

الفصل الرابع

رَبِّكَانِ فَاسِقَانِ

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الدكتور جعفر آل ياسين


دار المنهل
للطباعة والنشر والتوزيع



الفَسَّارِجِيُّ

رِيَاسَاتَانِ فَلِسْفِيَّانِ

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ
الدُّكْتُورُ جَعْفَرُ آلِ يَاسِينَ


دار المنجّل
للطباعة والنشر والتوزيع

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م


دار المناهل
للطباعة والنشر والتوزيع

تليفون : ٨١٤٧٠٣
٨١٤٦٩٧
ص.ب : ١٤/٥٦٤٥
بيروت - لبنان

الإهداء

إلى أخي عليّ ..

في سويداء القلب حياً وميتاً

المقدمة

١ - التعريف العام :

أجل ؛ رسالتان فلسفيتان أولاهما «مقالة أبي نصر الفارابي فيما يصحّ وما لا يصحّ من أحكام النجوم» والأخرى «جوابات لمسائل سُئل عنها» - تتميز الرسالة الأولى منها في أنها حديثٌ ممتع عن دلالاتٍ علميةٍ وفلكيةٍ ، ينقلها إلينا عالمٌ متأدّبٌ هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله البغدادي في ديباجةٍ قصيرة يسوقها إلينا بالفاظه المتخيّرة ، واصفاً حرصه الشديد في اقتناء هذا العلم الذي سعى إليه جُلّ حياته ، باحثاً في مقالات أصحاب الأرصاد ومدوناتهم ؛ فلم يجد لديهم ما يكفي تطلّعه ورغبته اللتين يقصد ويريد ، حيث وصلت به الحال إلى اليأس والارتياب، فليس لدى هؤلاء شفاء عمّا هو فيه ! . فصار - كما يقول - «اليقين الذي معي شكّاً ، والاعتقاد ظناً، والثقة تهمة، والإخلاص ريباً!» حتى اتفق له لقاء أبي نصر الفارابي فشكا إليه حاله ويأسه ورغبته الشديدة في الوقوف على أسرار هذا العلم ؛ خاصّة ما يصحّ منه وما لا يصحّ ، وما اتضح من أحكام مذاهب الحكماء الأولين عنه . .

وبعد تأملٍ استجاب الفارابي لطلبه ، فنقل البغدادي عنه جُزّاءاتٍ كان الفيلسوف يُعدها عن هذا العلم في تذاكيرٍ مختصرة ، فانتسخها جميعها - وعندها اطمأنت نفسه وصدق ظنّه ، ورجع عن الفارابي بالقول الحقّ والرأي السديد .

تلك هي فذلّكة البغدادي التي سبقت نصّ الرسالة

الفارابية - ولنا أن نسأل هنا عن صاحب الديباجة الذي عاصر
الفيلسوف والتقى به في دار السلام ، يوم كان أبو نصر مقيماً بها ،
ومعروفاً في أوساطها الثقافية والعلمية . . من هو هذا البغدادي ،
العالم بالفلك والنجوم؟ .

لسنا نجزم قطعاً ، فيما نذكره الآن عنه ، أنه هو السبيل
الوحيد إلى كشف هذه الشخصية ؛ ولكن كما يُقال : ما لا يُدرك
كله لا يُترك جلّه .

فهو- كما ذكر في كتب الأعلام^(١) - ابراهيم بن عبد الله
النَّجِيرمي ، أبو إسحاق ، أديب ، من الكُتَّاب ، نسبته إلى نُجَيْرم
بالبصرة أو قربها ؛ كان من أصحاب الزَّجاج النحوي المتوفى سنة
٣١١هـ ببغداد ، وانتقل إلى مصر فولي الكتابة لكافور
الإخشيدي . . وللبغداديّ هذا ترجمة في كتاب أنباه الرواه ، سمّاه
المؤلف هناك بـ (إبراهيم بن عبد الله أبو إسحاق البغداديّ النحوي
النَّجِيرمي) . وترجمة أخرى في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي .

ويرد في كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي^(٢) عند
ترجمة الإسكندر الأفروديسي ذكر رجل يدعى (إبراهيم بن عبد الله
الناقد) على لسان يحيى بن عديّ تلميذ الفارابي حيث يقول : «إنَّ
شرح الإسكندر للسمع الطبيعي كلّه ولكتاب البرهان رأيتهما في
تركة ابراهيم بن عبد الله الناقد النصراني . . . والتستُّ من
ابراهيم بن عبد الله الناقد فصّ سوفسطيقا وفصّ الخطابة وفصّ
الشعراء بنقل إسحق بخمسين ديناراً فلم يبعها ، وأحرقوها وقت
وفاته ! .» ولا ندري هل لهذا الرجل علاقة بالديباجة التي ذكرنا ،
أم أنه شخصية أخرى ؟ .

وأياً ما كان ؛ فيبدو لنا من الفُلكة التي أشرنا إليها سابقاً ،
أنَّ للبغداديّ باعاً في علم النجوم والمأماً واسعاً بعلوم الأوائل
ومذاهبهم الفكرية ، مما يجعلنا نميل إلى أنَّ الرجل لا تخلو مؤلفاته -
إنَّ وُجدت - من دراسات قيمة عن هذا العلم . . لذا فنحن بدورنا
ندعو الباحثين إلى التنقير عن هذا الأمر واستكشافه كي نقف على
رأي عالمٍ جديد من علماء بغداد في القرن الرابع الهجري .

وأخيراً فقد توفي البغداديّ عام (٣٥٥ للهجرة . ظ) أي بعد
وفاة الفيلسوف الفارابي بنحو عقد ونصف من السنين .

ونعود ، بعد عرضنا هذا ، إلى النصّ الذي نقله البغداديّ
عن أبي نصر ؛ حيث يرى الفيلسوف أنَّ فضيلة العلم لا تتحقق إلّا
بإحدى ثلاث : إمّا بشرف الموضوع ، وإمّا باستقصاء البراهين ،
وإمّا بعظم الجدوى التي في العلم المقصود . . وإذا قيس الأمر بالنسبة
لعلم النجوم ؛ فإنه يتميّز بشرف موضوعه بين هذه الثلاثة .

ويسعى الفارابي - كمدخلٍ لتذاكيره هذه - إلى الحديث عن
اتجاهين ؛ يتعلق الأول منها بالنظرية السببية في العلم ؛ من حيث
أنَّ كلَّ سببٍ مُعدّ لأنَّ يُعلم ويُضبط ويوقف عليه . . أما الثاني
فيتعلق بفكرة الإتفاق ، وهو عكس ما ذكرنا من حيث لا أسباب
للإتفاق ولا عِلّة . . . ويعرض الحكيم الموقف بنحوٍ من الإيجاز
ليصل في النهاية إلى قضية الممكن وعلاقته الوجودية ، وخضوعه إلى
القياس ؛ لأنّه الأمر الذي يفيد علماً بوجود الشيء أو لا وجوده من
غير أنَّ نميل بالذهن إلى طرفي النقيض ، بل - كما يقول الفارابي -
«أيّ فكرٍ أو قولٍ لا يحصل أحد طرفي النقيض ولا ينفي الآخر ،
فهو هَدْرٌ باطل ! .»

ومن هنا كان للتجربة وممارساتها أثرها الكبير على قضايا الممكن وتباين درجاته التي هي «الأكثر» و«الأقل» و«المتساوي» . .
بيننا لا نجد ذلك ملزماً في الأمور الضرورية أو الممتنعة . وقد يذهب الظنّ ببعض الناس إلى الاعتقاد بأنّ الأفعال والآثار الطبيعية هي أمورٌ ضرورية ، ولكن الواقع ليس كذلك ، بل هي - في نظيرها الحقيقي - تدخل تحت مقولة الممكن ؛ من حيث أنّ الفعل لا يحصل إلّا بداليتين : إحداهما تهيؤ الفاعل للتأثير ، والأخرى تهيؤ المنفعل للقبول ، وما لم يجتمع هذان الأمران لا يحصل فعلٌ ولا أثر لفعل . ومن ثمة ، فكلما كان التهيؤ في الفاعل والقابل أتمّ ؛ كان الفعل أقرب إلى الكمال - من حيث أنّ كلّ ممكنٍ مجهولٍ ، وليس كلّ مجهولٍ ممكناً . . وفي ضوء هذا التحديد ، فإنّ الممكن يقال بنحوين : أحدهما ما هو ممكن في ذاته ، والآخر ما هو ممكن بالإضافة إلى مَنْ يجعله .

ويخطو الفيلسوف خطوة أخرى ؛ فيحدثنا عن دلالة الأسماء المشتركة وما قد تسببه من الإنزلاق نحو الخطأ أو المغالطة ؛ من حيث أنّ الأحكام النجومية مشتركة لما هو ضروري من جهة ، ولما هو ممكن على الأكثر من جهة ، ولما هو منسوب إلى الظنّ والوضع أخرى .

ويستطرد الفارابي في حديثه هذا فيتطرق إلى جوانب متعددة ؛ منها الكلام على صفات النجوم وحركاتها ، مستعيناً بالمقارنات والمشابهات في هذا السبيل ، لينتهي أخيراً إلى إنكاره لآراء أولئك الذين يدعون أنّ لحركات النجوم تأثيراتها على حظوظ الناس ومنازلهم الاجتماعية ، إن خيراً فخير ، وإن شراً فشرّاً .

وفي موقف الفارابي الفيلسوف جدّة علمية جادّة ومحبّبة ، لا يُستغرب صدورها عن حكيم شادّ المدرسة المنطقية في عصره ، فكان حقّاً «المعلم الثاني» في حضارته .

* * *

وأما الثانية من الرسالتين فإنّها تتضمن إجابات عن مسائل سُئل عنها الفيلسوف ، وكان أحداً من تلاميذه صاغ له الأسئلة بعباراتٍ معيّنةٍ ومحدّدةٍ ؛ ثمّ بدأ هو بالإجابة بكلامٍ مباشرٍ منقولٍ عنه .

والأسئلة بطبيعتها متنوعة ومختلفة ، ولكن أكثرها ينحو نحواً منطقيّاً ؛ أعني أنّها تتعامل مع موضوعات المنطق بالذات وخاصة المقولات .

ومن طريف لوازم الفلسفة عند القدماء الحديث عادة عن المعاني العامة للأشياء ، لذا نجد - كما أشرنا من قبل - العديد من الأسئلة حولها . . وفحوى ما يقرّره الفيلسوف هنا (دون أن نفرد لكل سؤالٍ فقرة معيّنة) هو إثارته لعدّة أمور ؛ منها هل المقولات تستند كلّها إلى جنسٍ واحدٍ كالموجود مثلاً ؟ . فإنّ لم تكن كذلك ، فهل يمكن أن يُفرد الجوهر جنساً ، ويجعل العرض جنساً يعمّ المقولات التسع ؟ . فإنّ لم يكن هذا أيضاً ، فهل من الممكن أن تجمع المقولات في أكثر من إثنين ؟ . ومن ثمة هل تشتمل هذه المقولات على جميع أصناف الموجودات ؛ بحيث لا يشدّ منها شيءٌ عنها ؟ أم أنّ هناك أشياء لا تدخل تحتها على الإطلاق ؟ .

تلك هي مشكلات وضعت في طريق البحث عن المقولات

ودلالاتها . . وقد انتفت وحدتها الجنسية لتعددها بحدّ ذاتها . يضاف إلى ذلك أنّ الوجود نفسه مقولٌ على المقولات العشر ، ولكن لا بطريق الإسم المتفق ولا الإسم المتواطىء ، لأنّ حال الوجود فيها ليس حالاً واحدة ، بل يتميّز بالقبليّة والبُعديّة . والمسميات هنا تتقدّم وتتأخّر بحسب تلك الأسماء ، ونعني بها «الأسماء المشكّكة» - مثل العرض والجوهر والقوّة والفعل والنهي والأمر ، وما أشبهها .

فمثلاً أنّ الجوهر قبل العرض في جميع الأحوال ، وأنّ الكمّ المنفصل أقدم من الكمّ المتصل ، وأنّ الوجود لبعض المقولات أشدّ ولبعضها أضعف . ومن هنا فإنّ الموجود بذاته أحقّ بالوجود من الموجود بغيره - ولذلك وجود الثابت كالكميّة والكيفيّة ، أكثر حكماً من وجود ما لا استقرار له كمقولة الزمان ومقولة يفعل ، لذا فإنّ كلّ ما هو ذاتي للشيء لا يكون له بعلةٍ خارجيّة عن ذاته . ونخلص إلى أنّ اسم الموجود لا يقع على المقولات بالتواطؤ؛ فالوجود إذن ليس بجنسٍ للمقولات - رغم أنّ الجنس يتميّز بدلالته على طبيعة الأشياء وما هيّاتها في أنفسها . أمّا إذا قيس الأمر إلى العرض فإنّه لا يقوم ماهية المقولات ؛ من حيث أنّه لا يوجد في حدّ شيءٍ منها أنّه عرض .

أمّا دعاوة أنّ هناك أموراً أعمّ من المقولات كالحركة مثلاً ؛ من حيث أنّها تتناول الكيف والكمّ والأين - فيذهب الفارابي إلى أنّ الحركة ليست من الأسماء المشتركة ، باعتبار أنّ الأسماء المشتركة لا تقال على قسمٍ من المعاني التي تحتها باستحقاقٍ أكثر من استحقاق البعض ، ولا تقال بتقديمٍ ولا تأخير . فالحركة إذن من الأسماء التي تقال على ما تحتها من المعاني بتقديمٍ وتأخير، وليست هي بجنسٍ لما تحتها ، لأنّ بعضها في الكميّة وبعضها في الكيفيّة وبعضها في الأين . وليس شيء

من هذه الأجناس يحوي هذه الأجناس الثلاثة! .

وفي المرحلة هذه يبرز السؤال الرئيس في المقولات : ما هو الجوهر - الذي حدّه الموجود القائم بنفسه الذي هو ليس في موضوع ؟ . وما هو الجوهر الذي أُعتبر الأصل الذي تُحمّل عليه المقولات الأخرى ، وأنّه المقصود بالإشارة والذي لا ضدّ له ؟ .

اختلفت الرؤية عند الحكماء في حقيقة الجوهر - فذهب بعضهم إلى أنّ الجوهر إذا أُطلق على الأجسام فحسب ؛ يمكن حينئذ أن يقال على سبيل التواطؤ والجنس . أمّا إذا قيل على معنى أعمّ من الجسم فعندئذ يُطلق بطريق الاتفاق أو التشكيك ؛ كما هو عليه حال الموجود باعتبار قبلية المادة والصّور على دلالة الجوهرية - رغم أنّ القاعدة التي يؤكدها الفيلسوف من أنّ الجوهر هو الموجود لا في موضوع ؛ تقود حتماً إلى فكرة أنّ لا تقدّم في الجوهر ولا تأخر .

والمقصود بالجوهر - كما يبدو من أجوبة المعلم الثاني - هو الشيء الذي له ماهيته وخاصيته في الأعيان مشروطاً على أنّ لا يكون في موضوع ، وأنّ تكون هذه الماهية بحقيقتها جوهرًا كالإنسان مثلاً ؛ لا لأنّه موجودٌ في الأعيان نحواً من الوجود الخاص ؛ بل لأنّه إنسانٌ فحسب .

والجوهر منه بسيط ومنه مركب ، والأول منها في حالين : إمّا أنّه لا يدخل في تقويم المركّب فيكون مفارقاً ، وإمّا أنّ يكون داخلياً في تقويمه .

وتصنيف آخر يلحق الجوهر ؛ هو أنّه جوهرٌ أوّل ، وجوهرٌ ثان . والجواهر الأوّل يقصد بها الشخصيات (أي الأمور الجزئية) وهي

بالإضافة للأمر المشتركة لها طبيعة واحدة . وليست الأولية هنا بدلالة الأولية ؛ لأنّ الجزئيات ليست أولى في حقيقة جوهريتها ، إذ تلك الحقيقة للماهية التي لها . فهي إذن أولى بالجوهريّة ، لأنّها أولى من جهة الوجود ، أي من جهة حصولها في الأعيان لا في موضوع ، ولأنّها لا تقال على كثيرين بل هي تعبير عن الكائن المفرد من حيث هو موضوع مباشر لما يُحمل عليه من الصفات سلباً أو إيجاباً .

أمّا الجواهر الثواني ؛ فهي التي تقال على كثيرين أيضاً ، وتكون غالباً موضوعاً لقضية ما ، فهي جواهر وكليات على سبيل التماثل فحسب . ويتميّز بعضها عن بعض ، وتتفاوت : فالنوع منها أولى بالجوهريّة من الجنس باعتبار أنّه أشدّ مشاركة للجواهر الأول في ماهياتها ، ودلالته عليها أكثر من دلالة الجنس . وهكذا فإنّ كلّ ما هو أشدّ مشاركة للأول - من حيث كونه أولاً - يكون أقرب إليه ، لأنّه لا يتمّ تقدّمه وتأخّره إلّا به ؛ فهو إذن أولى بالجوهريّة .

أمّا إذا عدنا إلى خواصّ الجوهر الأخرى ؛ وهو كونه لا ضدّ له ، فالضدّ هنا هو ما يطلق على كلّ موجودٍ في الخارج مساوٍ في قوته لموجودٍ آخر ممناع له . أو على موجودٍ مشاركٍ لموجودٍ آخر ؛ بحيث إذا قام أحدهما بالموضوع لم يقم الآخر به . لذا قيل إنّ الضدّين لا يجتمعان وقد يرتفعان ، بخلاف النقيضين فهما لا يجتمعان ولا يرتفعان .

وبهذه الدلالة ؛ فإنّ الجوهر لا ضدّ له ، والإستقراء يظهر لنا صحة هذا الحكم ، حيث لا ضدّ للإنسان ولا ضدّ للفرس مثلاً . أمّا ما نلاحظه من ضدّية الجسم البارد للجسم الحار ، فذلك ليست ضدّية ذاتية بل عرضية ؛ لأنّ المتضادّين فيهما هما الحرارة والبرودة فحسب . وما دام الجوهر لا ضدّية فيه ، فإذن لا يقبل خاصية الأشدّ

والأضعف من حيث هو طبيعة واحدة . ولا تناقض بين هذا وكون الجوهر قد يكون بعضه أولى بالجوهرية من بعض ؛ لأنّ الأولى غير الأشدّ ؛ وذلك لأنّ الأولى يتعلق بوجود الجوهرية ، والأشدّ يتعلق بماهيتها .

ويلمس الباحث ، بشكل واضح ، تشعب ردود الفيلسوف بسبب تعدّد الأسئلة وتنوعها ، دون أن تكون هناك آية ضوابط منهجية - أعني دون تسلسل لموضوعات المقولات حسب ما هو متعارف في عرضها - فحديثه مثلاً عن مقولة يفعل وينفعل يجرّه إلى الكلام على دلالة المضاف ؛ فيقرّر أنّ مقولة يفعل وينفعل لا تتعلقان بالإضافة ، ولكنهما يدخلان في باب اللزوم ؛ واللزوم منه ما يكون عرضياً ومنه ما يكون ذاتياً ، ومنه ما هو تامّ ومنه ما هو ناقص . ويسوق الفارابي مثلاً على ذلك فيقول: «مثل الواحد والإثنين ؛ فإنه ما وجد الإثنين إلاّ وجد الواحد ، وليس إذا وجد الواحد وجد الإثنين لا محالة» .

ولنا أن نسأل هنا هل (يفعل وينفعل) يتكافآن في لزوم الوجود ، بمعنى إذا وجد أحدهما وجد الآخر ؟ .

يردّ الفيلسوف على ذلك بالنفي القاطع ، مؤكداً أنّها ممّا يحدثان بين الجوهر والكيف فحسب . بينا تحدث مقولة متى وأين بين الجوهر والكَم ، ومقولة (له) تحدث بين الجوهر والجوهر . أمّا المضاف فيحدث بين كلّ مقولتين من العشرة ، فهو لذلك داخل بشكل أو بآخر في مباحث المقولات باعتبار أنّه يوجد في جميع الأجناس .

والمفارقة بين المضاف هذا والمضادّ ، يمكن وضعها على الوجه

التالي :

(أ) - إنّ الماهية تطلق على المضاف بالقياس فحسب ، لكن ليس

الأمر كذلك بالنسبة للمضاد ؛ فنحن مثلاً لا نقول إنَّ الخير إنما هو خيرٌ لأجل قياسه إلى الشرِّ ، بل نقول إنَّ الخير مضادٌ للشرِّ ، لذا فمن حيث هو مضادٌ فهو مضاف .

(ب) - إنَّ المتضادَّات تتصف بصفتين : الأولى عدم تعري الموضوع فيها من أحد الطرفين ؛ بحيث لا يكون بينها واسطة . والأخرى عكس الأولى ؛ أي جواز تعري الموضوع عنها ، فيكون بينها واسطة .

وهكذا يستمر الفارابي في (جواباته) الدقيقة الموجزة المتخيِّرة ، بما لا يدع لنا مجال عرضها بكاملها خلال حديثنا المقتضب عنه ، بل ندعو القارئ الكريم إلى ممارستها نصّاً وروحاً بفقراتها التي بلغت ثلاثاً وأربعين .

* * *

٢ - هوية الرسالتين :

لا مجال للشك في نسبة الرسالتين إلى أبي نصر الفارابي ، وأنها من أعماله المبكرة - رغم أن ابن النديم في فهرسه وصاعداً في طبقاته لم يذكر شيئاً عنها - ولكننا نجد القفطي (ت ٦٤٦ هـ) يورد اسم إحداهما تحت عنوان «كتاب النجوم» ولعله يقصد بذلك «مقالة الفيلسوف في أحكام النجوم» . وكذلك يورد ابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨ هـ) (٣) ذكر الرسالتين ؛ فيسمي الأولى منها بـ «مقالة في الجهة التي يصحّ عليها القول بأحكام النجوم» ويطلق على الثانية إسم «جوابات لمسائل سئل عنها» .

ونجد لدى الغزنوي في كتاب إتمام التتمة (ت : القرن السادس

ظاهراً^(٤) إشارة إلى إسم إحدى الرسالتين تحت عنوان «رسالة في الجهة التي بها يصحّ القول [على] أحكام النجوم» . . . ويذكر الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) في كتابه الوافي بالوفيات (١٠٦/١ - ١١٣) إسم الرسالتين فيقول : مقالة في الجهة التي يصحّ عليها القول بأحكام النجوم ، وجواباتٌ لمسائل سئل عنها .

ومّا يلفت النظر حقّاً ما نجده من تغييرٍ في عنوان الرسالة الأولى (أعني مقالة في الجهة التي يصحّ عليها القول بأحكام النجوم) حيث تورد معظم مخطوطاتها عبارة: «نُكْتُ أبي نصر. . .» أو «نُكْتُ فيما يصحّ. . .» نجد ذلك مثلاً في مخطوطة المكتبة البريطانية (المتحف البريطاني سابقاً) المرقمة Add. 7518. Rich. الرسالة السادسة من المجموع. وكذلك في مخطوطة المكتب الهندي بلندن؛ في المجموع المرقم MS. I.0. 3832 الرسالة التاسعة منه. وفي مخطوطة بودليانا بأكسفورد المرقمة Arab d. 84 الرسالة الثانية من المجموع. وفي مخطوطتي دار الكتب الرضوية بمشهد المجموع المرقم ٥٣٢٥، الرسالة الخامسة، ومكتبة سبهسار بطهران في المجموع المرقم ١٢١٦ - الرسالة السابعة، وفي مخطوطاتٍ عالميةٍ أخرى^(٥).

والمقصود بلفظة (النُكْتُ) هنا هو الفِكر العلمية الدقيقة التي يتوصل إليها بدقةٍ وإنعام نظر .

وإذا عدنا إلى المخطوطات ذاتها نجد أنّ أكثرها لا يتعدى تاريخ نسخه القرن العاشر للهجرة - ومن هنا فإنّ الزيادة التي وردت في عنوان هذه الرسالة غير واردةٍ في الكتب الأصولية التي تسبق تدوينها، لذا فعناوينها هناك أقرب إلى الصحة ممّا وجدناه في مخطوطاتها المتأخرة . . . والذي اعتمدها أصلاً في اختيارنا لعنوانها هو ما ذكره أبو اسحاق

البغدادي نفسه في ديباجته التي يقول فيها : « ما يصحّ منه وما لا يصحّ » ويقصد بذلك أحكام علم النجوم . لذا أبقينا عبارته كما هي واستعملنا لفظة (مقالة) التي أشار إليها ابن أبي أصيبعة والصفدي معاً ، ثم ألحقتنا بها اسم الفارابي ، وأتبعناهما بعبارة (أحكام النجوم) التي أجمعت الكتب الأصولية وجميع مخطوطات النصّ على إيرادها . فكان العنوان على الوجه التالي : (مقالة أبي نصر الفارابي فيما يصحّ وما لا يصحّ من أحكام النجوم) .

ولقد مآل أكثر المحدثين والمعاصرين إلى إيراد لفظة (نكت) مضافة إلى اسم الفارابي . ونحن نعتقد أن هذه الكلمة أعني النكت أُفحمت على النصّ القديم بيد نساخ متأخرين ، رغم أن دلالتها - كما بسطنا من قبل - لا تخلو من دقة في الاختيار .

وأياً ما كان ؛ فالمقالة المذكورة لا مجال للطعن في صحة نسبتها إلى الفارابي ، ولعل العنوان الذي اخترناه هو أقرب النصوص إليها . علماً بأنّ النسخة الأم لا مجال للبحث عنها ، لأنّ الأصل هو ما نقله البغدادي عن تذاكير أبي نصر التي أودت بها الأيام والرياح ! . .

أما الرسالة الثانية فلم يذكرها القفطي بل أشار إليها خلفه ابن أبي أصيبعة في عيون أنبائه فقال إنّها «جواباتُ لمسائل سُئل عنها» . وكذلك ذكر الصفدي في الوافي بالوفيات ما أشار إليه سلفه . . . ولكننا وجدنا في المخطوطات التي أطلعنا عليها^(٦) أن أكثرها تورد اسمها على الوجه التالي : «مسائل متفرقة سُئل عنها» وهو اختيار سليم من ناحية الدلالة فحسب .

أمّا إذا أردنا العود إلى ما هو أقدم زمنًا من هذه المخطوطات ؛ فلا

بد لنا من الالتزام عند ذاك بما أورده ابن أبي أصيبعة والصفدي حول الرسالة ، فيصبح عنوانها حصرًا : (جوابات لمسائل سُئل عنها) . وفي معاجم اللغة العربية أجازوا جمع (جواب) على (جوابات) . لذا رأينا أن التمسك بما ذكره القدماء هو الأرجح جانباً .

ونتساءل هنا عن زمان تدوين هذه (الأسئلة) وردودها . فباديء ذي بدء يظهر لنا أن الفيلسوف أملاها في بغداد قبل شرحه لكتاب المقولات الأرسطوطالي ؛ من حيث أن عبارته التي يذكرها في (جواباته) تدل على ذلك ؛ يقول الفارابي : «ونحن ذاكرون هذه الفصول في تفسيرنا لكتاب المقولات على ما يحتمل الاستقصاء في ذلك الكتاب إن شاء الله تعالى» . فجملة الدعاء هذه تدل على أنه لم يباشر بعد شرحه للمقولات ويرجو الله أن يحقق له ذلك .

ويخيل لنا ، في ضوء ما ذكرناه ، أن تأليف هذه الرسالة تمّ خلال فترة شروحه الكبرى لكتب المعلم الأول ، وأنها عبارة عن (جوابات) لمشكلات كان تلاميذه المصططفون يعانونها أثناء تدريسه في دار السلام . لذا فهي من مؤلفاته المتقدمة ، ولسنا نجزم أنها سبقت شرح «المقولات» مباشرة ، ولكنها قبله على التحقيق . وهذا أزلنا الصعوبات التي أثارها د . محسن مهدي بخصوص كتاب المقولات ، بعد أن عثرنا على نسخة له في المكتب الهندي بلندن ، أشرنا إليها في كتابنا «مؤلفات الفارابي»^(٧) .

ونود الإشارة هنا إلى أن الرسالة الأولى من تحقيقنا هذا سبق أن نشرها - ولأول مرة - المستشرق الألماني فردريك ديتريسي في لايدن عام ١٨٩٠ في مجموعته المسماة (الثمرة المرضية) . ثم نشرها عبد الرحيم مكاي في القاهرة عام ١٩٠٧ ، وأعيد طبعها في القاهرة عام ١٩٢٥ .

وطبعت في حيدرآباد عام ١٩٢١ ، وكُرِّرَ طبعها ثانية عام ١٩٣١ ، وفي
بومبي عام ١٩٣٧ . وجميع هذه النشرات خالية من التحقيق . وقد
ترجمت هذه المقالة إلى عدة لغات منها الألمانية والروسية والتركية .

أما بالنسبة للرسالة الثانية ؛ فقد نُشرت كسابقتها وبنفس
السنوات وجهات النشر ، وترجمت إلى العبرية والألمانية والتركية . (٨)
وقدّم عنها نيقولاس ريشر دراسة نشرها عام ١٩٦٠ (٩) .

* * *

٣ - منهج التحقيق :

أذكر أنني كتبت قبل الآن كلاماً موجزاً عن المنهج الذي سلكته في
التحقيق في مقدمة كتاب (تحصيل السعادة) وكتاب (التنبه على سبيل
السعادة) اللذين قمتُ بتحقيقهما ودراستهما ونُشرا في بيروت . (١٠)
حيث انصب اهتمامي على أمرين في منهج التحقيق النقدي : أولهما
الحرص الشديد على اختيار القراءات التي في تصوري تعكس نحواً من
القرباية مع النسخة الأم Archetype ، علماً أن الحديث عن النسخة
الأم بالنسبة للرسالتين غير واردٍ في مرحلتنا الحاضرة على أقل تقدير .
لأن الأولى منها - كما بسطنا من قبل - نقلٌ لأبي اسحق البغدادي الذي
التقى الفارابي وأخذ عنه أحكامه في النجوم ، واقتبسها عن جُزئات
كان الفيلسوف قد جمعها عن تذاكيره ، ولم يعد لها وجودٌ الآن بين
مخطوطاته المعروفة ؛ لذا فهي إذن نقلٌ عن النسخة الأم فحسب . .
أما (جواباته) فهي حديثٌ غير مباشر نقله عنه بعض تلاميذه وخاصّة
أصحابه بصيغة تبدو كأنه أملى عباراته عليهم . ولعلها كانت عن
قصاصاتٍ يردّ فيها - كما أشرنا سابقاً - على مشكلاتٍ في العلم والمنطق

يثيرها بعض تلاميذه ، فضاء الأصل وبقية الحديث المنقول .

هذا ؛ وقد حاولنا التغيير الذي يستدعيه النص عند الضرورة لبعض كلماته التي قد تكون من هنات الناسخين ، وما أكثرها خاصة في المخطوطات المتأخرة ، متجاوزين طريقتهم في النسخ الخاطيء لبعض كلمات اللغة العربية التي ينبغي الأخذ بما هو متفق عليه منها ؛ لأننا لسنا من دعاة الأخذ بطرائق النسخ القديم - كما فعل مثلاً الأب بويج اليسوعي في تحقيقاته لكتب ابن رشد حيث نجد في الصفحة الواحدة (حتي ، حتى .. إلى ، إلى .. مبدأ ، مبدأ .. عصا ، عصي .. وهكذا) - لأن الغرض من التحقيق هو إيجاد وسيلة سليمة تقرب إلى روح النص بدلالته التي ترتفع أحياناً إلى حد المطابقة مع الأصل ، دون الإخلال بالأمانة العلمية التي يفرضها الجهاز النقدي .

وثانيهما ؛ إننا لم نعتمد نصاً معيناً من المخطوطات التي بين أيدينا ؛ بل تم تحقيق النص على قاعدة (التكامل) بين هذه النسخ ، حيث يساعد بعضها البعض الآخر في كشف الشكل الحقيقي الذي أراده الفيلسوف ، مع بذل البصيرة الاجتهادية قدر المستطاع في تنقية النص من الشوائب الأخرى .

وقد أجزنا لأنفسنا أن نعيد المختصرات إلى أصولها في الرسم السليم للكلمة حيثما وردت في الرسالتين ، فمثلاً : (مح = محال ، ح = حينئذ ، فح = فحينئذ ، أبيض = أيضاً ، مط = مطلوب ، ظ = ظاهراً ، كك = كذلك ، يق = يقال .) وكذلك أصلحنا إملاء بعض الكلمات ؛ فمثلاً (مبداء = مبدأ ، حيوته = حياته ، الجزء = الجزئية ، الجزئية = ثلاثة = ثلاثة ، مهية = ماهية .) وأصلحنا أمر التنقيط ؛ فبعض هذه المخطوطات يلتزم بوضع النقطة أو النقطتين

تحت الحرف ، سواء كانت فاء أو تاء أو نوناً ابتدائية أو وسطية ، دون مراعاة لقواعد الإملاء ، مع الوقوع في أخطاء التأنيث والتذكير ، وذلك حسب أمزجة الناسخين .

وبالنسبة إلى الرسالة الثانية فقد أضفنا صيغة السؤال لسقوطها من بعض فقرات النص ، ووضعناها بين علامتين < > تدل على أنها ليست في النسخ وأضيفت من عندنا أو صُححت من قبلنا . ويظهر ذلك في الفقرات المرقمة (٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣)

وقد اعتبرنا طبعة حيدر آباد ونشرة ليدن كمصدرين آخرين يصحّ مقارنتهما ؛ باعتبار قدم النشر أولاً ، وسلامة بعض القراءات ثانياً .

٤ - المخطوطات ،

(أ) - نسخة مكتبة بودليانا بأكسفورد المرقمة . Arab d.84 ، والتي رمزنا إليها بحرف (ب) . . تقع مقالة أبي نصر «فيما يصحّ وما لا يصحّ من أحكام النجوم» الثانية في الترتيب ، بينما «جوابات المسائل» تقع الأولى في الترتيب .

ويحتوي المجموع على الرسائل الفلسفية التالية ، وكلّها من أعمال الفارابي :

- ١ - مسائل متفرقة سُئل عنها الحكيم . من ورقة (١ ظ - ٧و)
- ٢ - نُكّت أبي نصر الفارابي في أحكام النجوم . من ورقة (٩و - ١٢و)
- ٣ - رسالة في إثبات المفارقات . من ورقة (١٢ ظ - ١٤و)

- ٤ - كتاب مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة . من ورقة (١٤-و-١٥) فهرس الكتاب فقط ! .
- ٥ - عيون المسائل للفيلسوف الأعظم . من ورقة (١٥-و-١٧ظ)
- ٦ - تعليقات للمعلم الثاني أبي نصر الفارابي . من ورقة (١٨ظ-٢٤و)
- ٧ - مقالة في أغراض كتاب ما بعد الطبيعة . من ورقة (٢٤ظ - ٢٥ظ)
- ٨ - مقالة في معاني العقل . من ورقة (٢٦و-٢٩و)
- ٩ - كتاب السياسة المدنية . من ورقة (٢٩و-٤٦و)
- ١٠ - رسالة بدون عنوان ، يدلّ النَّص على أنها قطعة من كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة . من ورقة (٤٦ظ - ٦٠و)
- ١١ - الفصوص للحكيم أبي نصر الفارابي . من ورقة (٦١ظ - ٦٥ظ)
- ١٢ - مقالة الجمع بين الرأيين أفلاطون وأرسطو . من ورقة (٦٦ظ - ٧٥ظ)

ويلي ذلك كله - في ذات المجموع - مخطوط آخر بلا عنوان يبدو لنا أنه لا علاقة للفارابي به . وترسيم رقمه كالآتي (٧٧ظ - ١٤٢و)

المجموع مستطيل الشكل ، يبدأ من الورقة (١ظ) وينتهي إلى الورقة (١٤٢و) بخط نستعليق . مستهله: «بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . من مسائل متفرقة سُئِل عنها الحكيم الفيلسوف الشيخ أبو نصر محمد بن محمد الفارابي رحمة الله عليه» وختامه: «ختم بالخير والظفر في شهور عشرين وألف من الهجرة النبوية (اعتري النَّص هنا تمزيق فظهرت فيه قطع بيض) تاسع من شهر جمادى الأول ، بدار الفضل الشيراز <ي> حمداً لله وصلابة لنبيه وآله وأصحابه ، حمداً

وصلاة دائماً إلى يوم القيامة ، كثيراً كثيراً . اللهم أغفر للمؤمنين
والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات .»

وعدد أوراق المجموع - كما أشرنا من قبل - ١٤٢ ورقة ،
ومسطرته ١٤×٢٦ سم ، وعدد الأسطر ٢٨ (٢٠×١/٢ سم)
وتاريخ نسخه يبدأ من عام ١٠٢٠ هجرية ثم يستمر ١٠٣١ ،
١٠٣٥ ، ١٠٣٩ ، حتى ينتهي عام ١٠٤٠ هـ .

وتقع مقالة الفارابي في أحكام النجوم من ورقة (٩) إلى (١٢) و
أما جوابات المسائل فتقع من ورقة (١) ل غاية (٧) - كما سبقت
الإشارة إلى ذلك -

ويستعمل الناسخ لمقالة الفارابي الأولى - عند تقسيم النص إلى
فقرٍ - ألفاظ (الأول ، الثاني ، الثالث .. الخ) .. أما بالنسبة
لجوابات المسائل فيحذف عبارة (سئل عن) ويكتفي بوضع فراغ صغير
بين فقرٍ وأخرى .

والرسالتان تبدوان أنهما بخط شخصٍ واحدٍ رغم بعض
الاختلاف في خاتمتها . . فمثلاً الرسالة الأولى (في أحكام النجوم)
تنتهي بالنص التالي :

«هذا آخر ما وجد من التذاكير بخط أبي نصر(*) . وقد فرغ من
تسويده يوم الخميس أول وقت الظهر ١١ / ذي قعدة سنة ١٠٣٩ في
منتصف تحويل الشمس بالسرطان بمدرسة العلم العالية الخاتمية
المشهور < ٥ > بمدرسة الله وردي خان ، العبد الداعي محمد مقيم

(*) علماً أن المقالة نقلها البغدادي عن تذاكير أبي نصر - كما ذكر هو في ديباجته - لذا ينبغي
ملاحظة أن جملة «هذا آخر . . . أبي نصر» هي للبغدادي ، وما بعدها للناسخ .

الشجاعى المشرف بشرف الحسينى ابن ابن ابن (كذا) شرف الدين
سليمن الشريف الشيرازى المشرف بشرف الحسينى»

أما الرسالة الثانية فنهايتها على الوجه التالى :

«تم على يد أضعف عباد الله محمد مقيم الشجاعى المشرف
بشرف الحسينى ابن ابن ابن شرف الدين سليمان الشريف بشرف
الحسينى . . . ابن زين العابدين بن شاه شجاع بن شاه محمد بن مظفر
بن منصور آل . . . فى يوم الخميس سلخ ربيع الأول من شهر سنة
١٠٢٠ فى مدرسة الرفيعة الخاتمية .»

(ب) - نسخة المكتب الهندي بلندن ، المرقمة Ms. 1.0. 3832

والتي رمزنا إليها بحرف (هـ) - تقع مقالة أبي نصر «فى أحكام النجوم»
التاسعة من حيث التسلسل فى المخطوط . وتقع «جواباته» الحادية
عشرة منه . . ويضمّ المجموع الرسائل الفارابية التالية :

- ١ - فى بيان كيفية القياس وكيفية الاستدلال . من ورقة (٤٠- ١٩ظ)
- ٢ - كتاب فى مراتب العلوم (= إحصاء العلوم) . من ورقة (٢٥- و٤٢)
- ٣ - مقالة فى قوانين صناعة الشعراء . من ورقة (٤٢ظ - ٤٥و)
- ٤ - الموجود الأول هو السبب الأول (= مبادئ آراء أهل المدينة
الفاضلة .) من ورقة (٤٥و- ٧٧و)
- ٥ - مقالة فى بيان أن الأجسام السماوية تفعل فى الأجسام التي
تحتها .) من ورقة (١٠٠ظ - ١٠١ظ)
- ٦ - تعليقات المعلم الأول . من ورقة (١٥٦و- ١٦٣ظ)
- ٧ - مقالة فى أغراض كتاب ما بعد الطبيعة للمعلم الأول . من ورقة
(١٦٤ظ - ١٦٥و).

- ٨ - كتاب الفصوص . من ورقة (١٦٥-١٧١) (ظ)
- ٩ - نكت أبي نصر الفارابي فيما يصحّ وفيما لا يصحّ من أحكام النجوم . من ورقة (١٧١-١٧٦) (ظ)
- ١٠ - رسالة في إثبات المفارقات . من ورقة (١٧٦-١٧٧) (ظ)
- ١١ - مسائل متفرقة سئل عنها . من ورقة (١٧٨-١٨٦) (ظ)
- ١٢ - عيون المسائل . من ورقة (١٨٥-١٨٨) (ظ)
- ١٣ - كتاب مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة . من ورقة (١٨٩-١٩٠) (ظ)
- ١٤ - رسالة أبي نصر في الموجودات (فصلة من آراء أهل المدينة الفاضلة .) من ورقة (١٩٠-٢٠٩) (ظ)
- ١٥ - مقالة الجمع بين الرأيين أفلاطون وأرسطو . من ورقة (٢٠٩-٢٢٢) (ظ)
- ١٦ - مقالة < في > معاني العقل . من ورقة (٢٢٢-٢٢٦) (ظ)
- ١٧ - كتاب السياسات المدنية . من ورقة (٢٢٦-٢٥١) (ظ)
- ١٨ - كتاب قاطيغورياس لأرسطوطاليس (= شرح كتاب مقولات أرسطوطاليس) من ورقة (٢٦١-٢٨٦) (ظ)
- ١٩ - كتاب البرهان لأرسطوطاليس . من ورقة (٢٨٦-٣٠٩) (ظ)

يتميّز مخطوط المكتب الهندي بلندن بجمال تنسيقه وحُسن تنظيمه وقلة الخطأ فيه - رغم أن قراءات الناسخ لا تخلو أحياناً من تعسفٍ أو إهمالٍ غير مقصود . . وأكثر عناوينه بالخبر الأحمر ؛ ولبعضها زخرفة بسيطة .

ووجدنا أن الناسخ - بالنسبة لتقسيم فقر مقالة في أحكام

النجوم - يضع فراغاً صغيراً بين فقرةٍ وأخرى ، كما فعل ناسخ مخطوطة (ب) مع (جوابات) الفارابي .

أما عدد أوراق المخطوط فتبلغ (٣٠٩) ، ومسطرته (٢/١) ٢٧ × ١٤ سم) وعدد الأسطر ٢١ (٩ × ١٩ سم) ، ونوع خطّه نستعليق ، وتاريخ نسخه يتراوح بين سنة ١٠٤٣ هجرية و ١٠٦٥ هـ . وليس هناك ما يدلّ على أحد التاريخين بالنسبة للرسالتين المحفقتين .

(ج) - نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، من المجموع المرقم ٣٨٢٤ الذي رمزنا إليه بحرف (ع) - ترد «جواباتٌ لمسائل سُئل عنها» فيه تحت عنوان «مسائل متفرقة سُئل عنها» ، وتسلسها في المجموع الرسالة الثانية ، ويضمّ المجموع عدّة رسائل فلسفية أكثرها للفارابي .

وفي أدناه وصف شامل له ومحتوياته :
في الصفحة الأولى منه يرد نصّ باللغة الفارسية لرسالة تسميها الناسخ (فهرست كتاب خواتيم مقسمة على حروف الهجاء) ، وفي أسفل الصفحة عبارات بالفارسية أيضاً ، ورسالة الخواتيم هذه ثمان أوراق فقط . والمجموع بأكمله يفتقر إلى الترقيم ؛ فصفحاته خالية منه ، خلا الترقيم الحديث الذي صنعه السيّد أمين المخطوطات ، لذا سنذكر عدد صفحات كلّ رسالة على حدة .

وبعد «الخواتيم» تأتي رسالة ثانية بالفارسية أيضاً تحت عنوان (رسالة أول در تقرير ديباجه) وفي أعلى الصفحة الأولى منها يوجد ختم باللغة الفارسية ، والرسالة المذكورة ناقصة الآخر .

ثمّ تبدأ الرسالة الثالثة وهي «مقالة أبي نصر الفارابي في أغراض

الحكيم لكلّ مقالة في كتابه الموسوم بالحروف» وهو تحقيق غرض أرسطوطاليس في كتاب ما بعد الطبيعة . . صفحتان فقط . وتليها الرسالة الرابعة «في العقل» في خمس صفحات . . وتتلوها الخامسة وهي «عيون المسائل» في خمس صفحات أيضاً .

ثم تأتي ورقة بخط فارسي بلا عنوان ، تبدو أنّها فصلة ناقصة من رسائل الفيلسوف . . وعند الرجوع إلى كتابنا «مؤلفات الفارابي» وجدنا أنّها قطعة من رسالة صغيرة أسمتها المراجع الحديثة «في إثبات المفارقات» - أما الكتب الأصولية فلم تشر إليها . ونظراً لنقصاتها فلم نضع لها رقماً مستقلاً ، واكتفينا بالإشارة فحسب .

وتليها الرسالة السادسة وهي «فصوص الحكّم» في ثماني صفحات . وبعدها الرسالة السابعة وهي «الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون وأرسطو» . ثم نصل إلى الرسالة الثامنة التي قمنا بتحقيقها ؛ والموسومة في المجموع بـ (مسائل متفرقة سُئل عنها الشيخ أبو نصر محمد ابن محمد الفارابي رحمه الله) وعدّتها تسع صفحات . ونهايتها تقول : «تمت المسائل والحمد لله ربّ العالمين على يد الفقير الحقير إسماعيل بن محمد الكاتب الشيرازي في غرة شهر ربيع الأول سنة عشرين وألف < ١٠٢٠ هـ > . ومسطرة هذه الرسالة هي ١٤ × ٢٥ سم وعدد الأسطر ٣١ (١٩ × ١٠ سم) ونوع خطّها فارسي دقيق .

وبعد (جوابات لمسائل سُئل عنها) تُفحم ورقة بخط نستعليق ناقصة الأول والآخر ، تبدو من أسلوبها أنّها لغير الفارابي ، لذا لم نضع لها رقماً مستقلاً .

ثم تأتي بعدها الرسالة التاسعة وهي «عيون المسائل» في ثلاث

صفحات . وتليها فصلّة تضمّ كلاماً مسجوعاً لا يخلو من أفكار فلسفية ولا يتجاوز نصف صفحة ! . وتليها الرسالة العاشرة (حسب ترقيمنا الخاص)، وهي كلام منقول عن آغاثة ذيمون ؛ الذي يسميه القفطي أغثاذيمون المصري معلم هرمس^(١١) ، وفحواها نصائح حكيمية وعرفانية يوجهها إلى تلاميذه ، وعدد صفحاتها (١٨) صفحة ، ومدوّنة عام ١٠١٩ هـ .

ويلى الرسالة السابقة صفحة واحدة باللغة الفارسية بخط نستعليق لا نعرف مضمونها . ثمّ تليها رسالة صغيرة بعنوان «موجز خطبة الرئيس ابن سينا التي أملاها الحكيم عمر الخيام» . . وبعد الخطبة رسالة لابن سينا في القضاء والقدر . ثم تليها فصلّة بعنوان «هذه رسالة في النفوس ١» من مقالة أرسطوطاليس ، وهي مبنّية على سبعة أبواب ، وهي كما يبدو ، فهرس لكتاب النفس .

ويلى هذه الفصلّة رسالة باللغة الفارسية تتحدث عن «دلالة الحدوث» وتقع بخمس صفحات . . ثم تليها رسالة في «منهاج الدكان» بثلاث صفحات . وبعدها رسالة في صناعة الطب ، مدوّنة بخط فارسي مائل بثلاث صفحات تليها صفحة بيضاء في وسطها كلام لبعض الحكماء على حقيقة الوجود ، عدّته تسعة أسطر . ويلى ذلك مباشرة كتاب بالفارسية عن علم المنطق من تأليف أبي محمد بن محمد المعروف بغياث التبريزي . وعلى الرسالة هذه حواش كثيرة بخط فارسي مائل ، أما الأصل فخطّه نستعليق . وعدّة الرسالة (٧٤) صفحة .

وينتهي المخطوط برسالة عن علم الفراسة باللغة العربية ، بعض صفحاتها مدوّنة بأسطر مائلة ، ونوع الخطّ فارسي ، وعليها

بعض الحواشي بخط الناسخ . لم نعرف مَنْ هو مصنفها .

(د) - نسخة مشكاة ، في المجموع المرقم ٢١٠ / فلسفة ، والتي رمزنا إليها بحرف (م) ؛ وهي مجموعة أهديت إلى المكتبة المركزية لجامعة طهران .. ويضمّ المجموع (٢٠٠) ورقة ، يرد في الورقة الأولى منه (١ظ) برنامج ما في المجموع من رسائل تحت عنوان «مجموعة الرسائل لأبي نصر الفارابي» وكتب العنوان بخطٍ مخالفٍ لخط البرنامج ، ويبدو أنه أحدث منه . وفي أدناه ذكر لهذه الرسائل :

- ١ - أغراض أرسطو في مقالات كتابه الموسوم بالحروف : هو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة .
- ٢ - أسماء العقل حسب ما ذكره أرسطو .
- ٣ - في إثبات المفارقات .
- ٤ - الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون وأرسطو .
- ٥ - عيون المسائل على رأي أرسطو ، وهي ١٦٠ مسألة .
- ٦ - كتاب الفصوص .
- ٧ - جوابات لمسائل متفرقة .
- ٨ - نكتٌ فيما يصحّ وما لا يصحّ من أحكام النجوم .
- ٩ - المبادئ التي بها قوام الأجسام (أصلحتها يد متأخرة إلى : السياسة المدنية)
- ١٠ - فضائل الإنسانية (أصلحتها يد متأخرة إلى : تحصيل السعادة)
- ١١ - التنبيه على أسباب السعادة .
- ١٢ - إحصاء الأبواب التي في مختصر كتاب المدني .
- ١٣ - مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة .
- ١٤ - فصول تشتمل على ما يُضطر إلى معرفته مَنْ أراد الشروع في صناعة المنطق .

- ١٥ - المختصر الصغير في المنطق على طريقة المتكلمين .
 ١٦ - مقالة صدر بها كتابه المنطق .
 ١٧ - مقالة في الكلّيات الخمس .
 ١٨ - كتاب الأوسط الكبير في المنطق (سنة أجزاء)

ويلى البرنامج ورقة فيها ذكر لكتاب الأوسط الكبير على الوجه

التالى :

«مقالة الفارابي صدر بها كتابه في المنطق مع مقالة في الكلّيات الخمس . والمقالتان مع ما يليهما هو كتاب الأوسط الكبير في المنطق لأبي نصر : تفصيل ما اشتمل عليه هذا الكتاب .
 الأول : إيساغوجي ؛ وهو المدخل > = إحصاء الأشياء التي عنها تأتلف القضايا < .

الثاني : قاطيغورياس ؛ وهو المقولات .

الثالث : بارمنياس ؛ وهو العبارة .

الرابع : أنولوطيقا الأول ؛ وهو القياس .

الخامس : أنولوطيقا الثاني ؛ وهو البرهان .

السادس : طوبيقا ؛ وهو الجدل .

السابع : سوفسطيقا ؛ وهو المغالطة .

الثامن : ريطوريقا ؛ وهو الخطابة .

التاسع : بيطوريقى ؛ وهو الشعر .»

وكما أشار مدّون البرنامج عندما ذكر أنّ كتاب (الأوسط الكبير) ستة أجزاء ؛ فإنّ المجموع يقف عند السادس وهو الجدل (طوبيقا) .

وهناك تعليقات وتصحيحات على هوامش بعض الرسائل بخط الناسخ ، بعضها يتكون من عبارات ، وبعضها الآخر كلمات

مفردة . ويبدو أن النسخة مقارنة مع أخرى ، وتمّ التصحيح من خلالها .

أما مقالة الفارابي في أحكام النجوم ؛ فتقع في أربع أوراق ؛ من (٢٢١ ظ) لغاية (٢٢٤ ظ) - وتسلسها في المجموع هو الثامن .

وأما جوابات المسائل فتقع في سبع أوراق ؛ من (١١٤ ظ) لغاية (١٢٠ ظ) وتسلسها في المجموع هو السابع . وحجم الرسالتين (٢٢,٥ × ١٣,٥ سم) ومسطرتها ٢١ سطرًا (١٥ × ٨ سم) ونوع خطها نستعليق حديث ، كسائر الرسائل الأخرى . وتاريخ نسخ المجموع الحادي عشر للهجرة (ظاهراً) .

وبعد ، ففي ضوء هذه الصورة التي وصفنا فيها المخطوطات ، نكرّر ما سبق لنا قوله ، من أن هناك وشائج قرّبي بين جميعها ؛ ولكن ليس من السهل أبداً الادعاء بأن أحداً منها نُقل عن الآخر، فدرجة القرّبي تظهر أحياناً أكثر وضوحاً في مخطوطٍ دون آخر؛ فمثلاً نجد هذا التشابه بين نسختي (ب) و (م) - وهناك تشابه أيضاً بين نسختي (م) و (هـ) .

* * *

وأخيراً لا بدّ لي من تقديم خالص شكري للأخ الصديق الأستاذ الدكتور صفاء خلوصي (المقيم حالياً في المملكة المتحدة) لفضله علي بإرسال مصورات بعض هذه المخطوطات ، فله مني أجمل ثناء وأعمق تقدير .

والله ولي التوفيق

جعفر آل ياسين

الهوامش

- (١) أنظر مثلاً : ياقوت الحمويّ - معجم البلدان ، القاهرة ١٩٣٨ مادة (نَجِيم) ١٩٨/١ - ٢٠١ . النجوم الزاهرة ٦/٤ ، وبغية الوعاة ص ١٨١ ، الزركلي - الأعلام ٤٢/١ .
- (٢) أنظر : القفطي - إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، تحقيق ليرت ، لبيزك (طبعة مصورة) ١٩٠٣ ، ص ٥٤ .
- (٣) أنظر : القفطي - المصدر السابق ، ص ٢٧٩ .
- (٤) قارن : د . حسين محفوظ - الفارابي في المراجع العربية ، بغداد ١٩٧٥ ، ص ٧٦ .
- (٥) انظر كتابنا (بالاشتراك) - مؤلفات الفارابي ، بغداد ١٩٧٥ ، ص ٣٣ ، ١٥٥ ، ١٩٩ ، ٢١٧ ، ٢٩٦ .
- (٦) أنظر كتابنا - المصدر السابق ، ص ٥٣ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢١٧ .
- (٧) أنظر : المصدر السابق ، ص ٢٠٧ .
- (٨) أنظر : المصدر السابق ، ص ٤٧٠ ، ٤٧٢ .
- (٩) أنظر :

N. Resher:

Al-Farabi, An Annotation,

Bibliography, London, 1962, P. 32

- (١٠) نُشر كتاب نَحْصِيل السعادة للفارابي محققاً من قبلنا في بيروت عام ١٩٨١ ، ثم أعيد طبعه عام ١٩٨٣ . أما كتاب التنبيه على سبيل السعادة ، فنشر في بيروت عام ١٩٨٥ .
- (١١) أنظر : القفطي - المصدر السابق ، ص ٢ .

نماذج مُصوّرة مِنَ المخطوطات

بها مسلوقة مستور وسن هذا الشيء ابو نصر محمد بن محمد انما راسه راجع الى
 مستلزم من الاوان كغيره كشيء الاجسام هي ان اجسام كجسدت مثل انما كجسدت في اجسام المترتبة كالمثل
 والذو والذو ليس للاجسام العالما الاوان ولا ايضا ان مسطقات والاجسام البسيطة هذا راى كركن من اركان الاستدلال
 فانها في الاوان اجسامها لا مسطقت شاسو وادعون ان هذا راسه انما هو كجسدت الاوان من هذا الاجسام
 الكبرية هي المسطقات في اجسامها كالجسم اركبها على اربعة قوائم كركن من اجسامها الجسم العنق
 الاجزئية فان لم يكن من اجسامها على مسطقت كجسدت الاوان المستوسط على المقادير المترتبة اجسامها الاوان كركن
 المدون وهو مثال المدون هو في اجسامها المستوسط بها مسطقت وذلك من اجسامها انما تكون في بساطها الجسم
 نماياتها اجسامها البسيطة هي اجسامها على الاضراس المدون وهو لها بها مسطقت هو سطر من اجسامها كركن
 مثالها المترتبة هي مثل كركن احدى الكبريتين متفلاضى وانما كركن احدى منها من الاضراس هو مقدار كركن
 العماد من متر الجرم وسائر اجسامها به مثال ان الجرم من غير مناطق هي نمايت وذلك على ما يوجب القرب من
 منها صالات المدون عند ان اسلمت على المناطق الى است وذلك ان الجرم من مناطق مات وهو انما
 ومنه في مناطق ماتت هو الملك ومنه في مناطق ماتت هو الجسام ومنه في مناطق ماتت هو الجرم من مناطق
 الذي في القوان مشافه من اجسامها معروف من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 يسوع وكجسدت في اجسامها من مناطق ماتت وذلك من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 القوان المستوسط في العنق الذي هو المسطقت في كركن من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 المتقاطع هو وطبق من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 كركن هذا الصورت بهذه المتقاطع الذي للذات من مناطق لاصوات كركن من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 فانها ان ذلك قوتها على راسها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 انكاشت ما حاد كجسدت في متوترتها واخذت من شفاها في متوترتها الوضع وذلك في المتخلل هو بتاجها
 الجسم وضعها بعضها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 في وضعها بعضها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 وذلك انها وضع ما اجزاء المسطقت في اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 الجسم من اجزاءها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 مثالها في اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 لا اجزاءها التي وادانها التي حدثت فيها العنق من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 ان ينسجل بسورة وينسجل بسورة وسائر عن الحفظ والعنق بها انفسها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 الحفظ نظرا ما يكون مثلا لا تغافل من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 وتنفذ لا يستعملها ولا بانواعها والى ما يبيها في كل السبع والى ما يبيها في كل السبع والى ما يبيها في كل السبع
 وهذه امور كجسدت في اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 الخاص والخاص السبع والخاص السبع والسفر في اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها
 على اجزائها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها من اجسامها

الرموز

- ب : نسخة مكتبة بودليانا بأكسفورد - المرقمة Arab. d. 84
- هـ : نسخة المكتب الهندي بلندن - المرقمة MS. 1.0. 3832
- ع : نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد - المرقمة ٣٨٢٤
- م : نسخة مكتبة مشكاة بجامعة طهران - المرقمة ١٠/٢١٠
- د : نسخة حيدرآباد الدكن المطبوعة عام ١٣٤٥ هـ .
- ن : نسخة لايدن بهولندا المطبوعة عام ١٨٩٠ م .
- < > : ليس في النسخ وأضيف من عندنا أو صحح من قبلنا .
- [] : نضعه في النص ونقترح حذفه .
- [] : عبارة أو لفظة سقطت من النص لأحد المخطوطات .
- صحح : ما وجد مصححاً من قبل الناسخ .
- حذف : حذف في بعض النسخ من قبل الناسخ .
- ع س : مضافة على السطر من قبل الناسخ .
- ع هـ : مضافة على الهامش من قبل الناسخ .

الرّسالة الأولى
مقالة أبي نصر فيما يصحّ وما لا يصحّ
من أحكام النجوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

مقالة أبي نصر الفارابي^(٢) فيما يصح وما^(٣) لا يصح من

أحكام النجوم

(١) قال أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله البغدادي كنتُ شديد الحرص على معرفة الأحكام النجومية ، صادق الرغبة في اقتناء علمها ، كثير السعي في طلبها ، مدمن النظر في الكتب المؤلفة فيها ، مشغولاً مشتهراً^(٤) بها ، واثقاً بصحتها ، غير شاكٍ في أن الذي يعرض فيها^(٥) من الخطأ إنما هو لقصور علم العلماء عن بلوغ ما يحتاج إليه فيها ، وقلة عناية الحُساب وأصحاب الأرصاد ومُتخذي الآلات فيما^(٦) يتعاطونه منها . وأنه متى زالت العوائق وسقطت هذه الموانع ، ووجد^(٧) الاتفاق^(٨) في جميع ما ذكر ؛ صححت^(٩) الأحكام ، وانفع

(١) ب : البسمة متأخرة // ن : - البسمة .

(٢) ب : + بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين .

(٣) ب : فيها .

(٤) ن : مسهراً // م : مشتهراً .

(٥) ن : فيه .

(٦) هـ ، م : بما // ب : بما .

(٧) ن : وجد .

(٨) ن : الاتقان .

(٩) ن : وصحت .

بتقدمة المعرفة فيها ، وأحاط العلم بالكائنات المستقبلية ،
وتكشفت^(١) المغيبات وظهرت الخفيات . / هذا^(٢) كان اعتقادي
مُدَّة من الزمان < مع ما > كنتُ أحكمه طول تلك المُدَّة من أمر
الحساب ، وأبحث^(٣) عنه من حال الأرصاد وأطلبه من جيّد^(٤)
الآلات . وأجرت^(٥) جميعها في الضمائر والبداءات ؛ فما أزداد من
الإصابة إلّا بُعداً ، ومن^(٦) المطلوب إلّا أياساً ، إلى أن ضجرتُ
وارتبتُ فيه . وعظفتُ على كُتب الأوائل أفْتَشها لأجد فيها ما لعلّه
يكون لي فيها شفاء عمّا أنا فيه . فوجدتُ^(٧) كُتب الحكماء وأصحاب
الحقائق خلواً منها ، وأقاويلهم غير معنية بها^(٨) ولا مصروفة نحوها .
فصار اليقين الذي كان معي شكّاً ، والاعتقاد ظنّاً ، والثقة تهمة ،
والإخلاص ريباً .

فلتأتمدت^(٩) بي الأيام ، وتناولت المُدَّة ؛ وأنا على السبيل^(١٠)
الذي ذكرته . اتفق لي لقاء أبي نصر محمد بن محمد الفارابي الطرخاني ،
فشكوتُ إليه^(١١) حالي تلك ، وعرفته صدق رغبتني في الوقوف على
مقدار هذا العلم ، ومعرفة ما يصحّ منه وما لا يصحّ ، وسألته أن

(١) هـ : كشف // م : يكشف .

(٢) ن : و (بدل : هذا)

(٣) م : الحث .

(٤) ن : صنف .

(٥) ن : أجددت .

(٦) ن : عن .

(٧) ن : ووجدت .

(٨) ن : معبرتها .

(٩) ن : تمادى .

(١٠) ن : سبيل .

(١١) م : منه .

يكشف لي عما صحَّ له (١) من ذلك ، وتبين (٢) ما اتضح له (٣) من مذهب الحكماء الأولين . فأجابني (٤) إلى ما التمسته ، وجعل يفتني (٥) على أصل أصل ، و (٦) قانون قانون ، مما به أصل (٧) إلى كُنْه وحقيقته ، ويجاريني وأجاربه (٨) ، ويراجعني وأراجعه في ذلك الباب .

فلما كان ذات (٩) يوم أخرج إليّ جزءاً بخطه وكان فيه فصول وتذاكير (١٠) كأنه كان يجمعها لوقت (١١) يتفرغ له (١٢) فيؤلفها (١٣) ويتخذها كتاباً أو رسالة كعادته . فاتسخت ما فيه (١٤) ، وتأملتُه فصادفتُ منه المراد ، ووقفتُ على كُنْه المطلوب الذي [كنتُ تعبتُ فيه ، وخفتُ على (١٥) قلبي مؤنة الوسواس الذي (١٦) لم أكن أنفكُ

(١) ن : يصح // - له .

(٢) ن : يبين // م : تبين .

(٣) ب ، م : + منه // هـ : + فيه .

(٤) هـ ، ن : وأجابني .

(٥) ن : يفتني !

(٦) ب : - و .

(٧) ن ، م : يوصل .

(٨) ن : يجاريني وأجاربه !

(٩) ن : ذا .

(١٠) ن : تذاكر .

(١١) ن : يوقت .

(١٢) ن : لها .

(١٣) ن : ويؤلفها .

(١٤) ن : عامته .

(١٥) هـ ، ن : عن .

(١٦) هـ : - []

> منه < قديماً ، ووضح لي (١) السبيل إلى الممكن والممتنع من الأحكام (٢) النجومية .

١٢١ ظ وهذه نسخة ما كان في ذلك الجزء كتبها لك / لتأملها إن نشطت < لذلك .

(٢) قال أبو نصر (٣) : فضيلة العلوم والصناعات إنما تكون بإحدى ثلاث ؛ إما بشرف الموضوع ، وإما باستقصاء البراهين ، وإما بعظم الجدوى الذي فيه ، سواء كان ذلك (٤) منتظراً أو محتضراً . أما ما يفضل على غيره لعظم الجدوى الذي فيه ، فكالعلوم الشرعية والصنائع المحتاج إليها / في زمان زمانٍ ، وعند قوم قومٍ . وأما ما يفضل على غيره لاستقصاء البراهين فيه فكالهندسة . وأما ما يفضل على غيره بشرف (٥) موضوعه فكعلم النجوم . وقد تجتمع هذه (٦) الثلاثة كلها ، أو الإثنان منها في علمٍ واحدٍ كالعلم الإلهي .

(٣) قد يحسن ظنّ الإنسان بالعلم الواحد ؛ فيظنّه أكثر وأحسن وأحكم / وأوضح مما هو ؛ وذلك إما لتقصير (٧) ونقص (٨) يكونان في طبعه ، فلا يقدر معهما على الوقوف على حقيقة ذلك العلم ، وإما لأنه

(١) هـ : - لي .

(٢) ب ، م : أحكام .

(٣) د : + محمد بن محمد الفارابي .

(٤) د : - ذلك .

(٥) د ، ن : لشرف .

(٦) د : - هذه .

(٧) ن : لنقصه .

(٨) ن : بغض .

لم يبلغ^(١) ما يعاند الذي عنده ، وإما لفضيلة المُسْتَبْطِن له والمتمسكين به ، [و] إما لكثرتهم ، وإما لحرص^(٢) الإنسان على نيل ما يرجو^(٣) أن^(٤) يحصل^(٥) من ذلك العلم وجلالة فائدته^(٦) وعموم النفع فيه^(٧) ؛ لو صحَّ وتحقَّق ، وإما لاجتماع أكثر هذه الأسباب فيه .

وقد يُخرج مثل هذا الظنَّ الإنسان إلى قبول ما ليس بكليٍّ على أنه كليٍّ ، وما ليس بمنتجٍ من القياسات على أنه منتجٌ ، وما ليس ببرهانٍ على أنه برهانٌ .

(٤) إذا وجد شيان^(٨) متشابهان ثمَّ ظهر أن شيئاً^(٩) ثالثاً هو سببٌ لأحدهما ؛ فإنَّ الوهم يسبق ويحكم بأنه أيضاً سببٌ للآخر ، وذلك^(١٠) لا يصحَّ في كلِّ متشابهين ؛ إذ^(١١) التشابه قد يكون بعرضٍ من الأعراض ، وقد يكون بالذات .

والقياس الذي يتركَّب في الوهم فيوجب ما ذكر هو^(١٢) قياسٌ مركَّبٌ من قياسين^(١٣)؛ مثال ذلك : الإنسان مشاء ، والإنسان

(١) ب ، هـ ، م ، د : يبلغه .

(٢) ن : لمجرى .

(٣) ن : يرجونه // م : + به .

(٤) ب ، هـ ، م : - ان // د : انه .

(٥) ن : + لهم .

(٦) ب ، م ، هـ : فايده .

(٧) هـ : - فيه .

(٨) ن ، هـ : شيان .

(٩) ن ، ب ، م : شيا .

(١٠) د : فذلك .

(١١) هـ ، ن : إذا .

(١٢) د : إته .

(١٣) ب ، هـ ، م : قياس .

حيوان ؛ فالمشء^(١) حيوان ! . والفرس شبيه بالإنسان^(٢) في أنه^(٣) مشء ، فهو أيضاً حيوان . وهذا^(٤) لا يصحّ في جميع المواضع ؛ إذ الفئسن^(٥) أبيض وهو حيوان ، والإسفيداج^(٦) أبيض لكنه ليس بحيوان .

(٥) أمور العالم وأحواله نوعان : أحدهما أمورٌ لها أسبابٌ عنها تحدث^(٧) وبها توجد ؛ كالحرارة عن النار وعن الشمس ؛ توجد للأجسام المجاورة والمحاذية لها ، وكذلك سائر ما أشبهها^(٨) . والنوع الآخر أمورٌ اتفافية ليست لها أسبابٌ معلومة ؛ كموت إنسان^(٩) أو حياته عند طلوع الشمس أو عند^(١٠) غروبها .

فكلّ أمرٍ له سببٌ معلوم فإنه مُعدٌّ لأن يُعلم ويُضبط ويوقف عليه . وكلّ أمرٍ هو من الأمور الاتفافية ؛ فإنه لا سبيل إلى أن يُعلم ويُضبط ويوقف عليه البتة بجهةٍ من الجهات . والأجرام العلوية عللٌ وأسبابٌ لتلك ، وليست بعلةٍ وأسبابٍ لهذه .

(٦) لو لم يكن في العالم أمورٌ اتفافية ليست لها أسبابٌ معلومة ، لارتفع الخوف والرجاء ، وإذا ارتفع لم يوجد في الأمور الإنسانية نظامٌ

(١) د : والمشء .

(٢) ن : الانسان .

(٣) هـ : ذاته .

(٤) هـ : فهذا .

(٥) ن : الفئسن ا

(٦) م : الاسفيدامح .

(٧) ب ، م : وتحدث .

(٨) ب ، هـ ، م : أشبهها .

(٩) ب ، هـ ، م ، ن : الانسان .

(١٠) ن : - عند .

البتة ، لا في الشرعيات ولا في السياسات^(١) ؛ لأنه لولا الخوف والرجاء لما اكتسب أحد شيئاً^(٢) لغده ولما أطاع مرؤوس لرئيسه ، ولما عُني رئيسٌ بمرؤوسه ، ولما أحسنَ أحدٌ إلى غيره ، ولما أطيع الله ، ولما قُدِّم معروفٌ . إذ الذي / يعلم أن^(٣) جميع ما هو كائن في غدٍ لا محالة على ما سيكون ؛ ثم سعى سعياً فهو عابثٌ أحقُّ يتكلف^(٤) ما يعلم أنه لا ينتفع به / ١٧٢ هـ او ١٢١ م

(٧) كلٌ ما يمكن أن يُعلم أو يحصل قبل وجوده بجهةٍ من الجهات فهو كالعلوم المحصلة ؛ وإن عاقت عنه عوائق أو تراخت به المدة . ب ١٥ ظ وأما^(٥) ما لا يمكن أن تكون به تقدمة / معرفة ؛ فذلك الذي لا يرجى الوقوف عليه إلا بعد وجوده .

(٨) الأمور الممكنة التي وجودها ولا وجودها متساويان ليس أحدهما أولى^(٦) من الآخر ؛ لا يوجد عليها قياسُ البتة ، إذ القياس إنما توجد له نتيجة واحدة فقط ؛ إما موجبة وإما سالبة . وأي قياسٍ ينتج الشيء وضده فليس يفيد علماً ، لأنه إنما يحتاج إلى^(٧) القياس ليفيد علماً بوجود الشيء^(٨) فقط أو لا وجوده من غير أن يميل بالذهن^(٩) إلى طرفي النقيض جميعاً بعد وجود القياس . إذ الإنسان من أول الأمر واقفٌ

(١) ب ، م ، د ، ن : السياسيات .

(٢) ن : شيئاً .

(٣) ب ، هـ ، م ، د : - إن .

(٤) ن : يتكلم !

(٥) ب ، هـ ، م ، ن : فأما .

(٦) م : أول // د : أولى + بها .

(٧) ن : - إلى .

(٨) ن : شيء .

(٩) د ، ن : الذهن .

بذهنه بين وجود الشيء ولا وجوده ، غير محصلٍ أحدهما ، فأبى فكر
أو^(١) قولٍ لا يحصل أحد طرفي النقيض ولا ينفي الآخر فهو^(٢) هَدْرٌ
وباطل .

(٩) التجارب إنما يُنتفع بها^(٣) في الأمور الممكنة على الأكثر ،
فأما [الممكنة في النُدرة^(٤) والممكنة على التساوي فإنه لا منفعة للتجربة
فيها . وكذلك الروية وأخذ التأهب^(٥) والإستعداد إنما يُنتفع بها في
الممكن على الأكثر^(٦) لا غيره .

وأما الضروريات والممتنعات فظاهر من أمرهما أن الروية و
الإستعداد والتأهب والتجربة لا تُستعمل فيهما ، وكلٌّ من قصد لذلك
فهو غير صحيح العقل . وأما الحزم فقد يُنتفع به في الأمور الممكنة في
النُدرة والتي على التساوي .

(١٠) قد يُظنّ بالأفعال والآثار الطبيعية أنها ضرورية كالإحراق
في النار والترطيب في الماء والتبريد في الثلج ، وليس الأمر كذلك .
لكنها ممكنة على الأكثر ؛ لأجل أن الفعل إنما يحصل باجتماع معنيين :
أحدهما تهيؤ الفاعل للتأثير ، والآخر تهيؤ المنفعل للقبول ، فحينئذ^(٧) لم
يجتمع هذان المعنيان لم يحصل فعلٌ ولا أثر البتة .

كما أن النار ، وإن كانت محرقة ، فإنها متى ما^(٨) لم تجد قابلاً متهيئاً

(١) هـ : ان ا

(٢) هـ ، ن : تنفع .

(٣) هـ : - الممكنة في النُدرة .

(٤) ب ، هـ ، م : الأبهة .

(٥) د : - [] .

(٦) ب ، ن : فهمها .

(٧) ن : - ما .

(٨) هـ : إن ا

للاحتراق^(١) لم يحصل الاحتراق ، وكذلك الأمر في سائر ما أشبهها^(٢) . وكلما كان التهيؤ في الفاعل والقابل جميعاً أتم كان الفعل أكمل . ولولا ما يعرض من التمتع في المنفعل لكانت الأفعال والآثار الطبيعية ضرورية .

(١١) لما كانت الأمور الممكنة مجهولة ؛ سُمِّيَ كلٌّ مجهولٍ ممكناً وليس الأمر كذلك ؛ إذ العكس^(٣) في^(٤) هذه القضية غير صحيح على المساواة ، لكنه على جهة الخصوص والعموم . فإنَّ كلَّ ممكنٍ مجهولٌ وليس كلٌّ مجهولٍ ممكناً^(٥) .

ولأجل الظنِّ السابق إلى الوهم أنَّ المجهولَ ممكنٌ ؛ صار الممكن - ١٧٨ ظه يُقال بنحوين^(٦) : أحدهما/ ما هو ممكنٌ في ذاته ، والآخر ما هو ممكنٌ بالإضافة إلى مَنْ يجمله . وصار هذا المعنى سبباً لغلطٍ عظيمٍ وتخليطٍ مُضِرٍّ حتى أنَّ أكثر الناس لا يميّزون بين الممكن والمجهول ، ولا يعرفون طبيعة الممكن .

(١٢) إنَّ أكثر الناس الذين لا حُنْكة^(٧) لهم لما وجدوا أموراً مجهولة بحثوا^(٨) عنها ، وطلبوا^(٩) علمها، وتنقروا^(١٠) عن أسبابها حتى

(١) هـ : للاحتراق .

(٢) ب ، هـ ، م ، ن : أشبهها .

(٣) ن : عكس .

(٤) ن : - في .

(٥) ب ، هـ ، م ، د : بممكن .

(٦) د : بمعنيين .

(٧) ن : جبلة .

(٨) ن : يبحثوا .

(٩) ن : يطلبوا .

(١٠) ن : يتفرقوا .

توصّلوا إلى معرفتها وصارت لهم معلومة ، فأحسنوا^(١) الظنّ بما هو ممكن بطبعه ، وظنّوا أنّه إنّما يجهلونه لقصورهم عن إدراك سببه وأنّه سيُوصل إلى معرفته/ بنوع من البحث والتفتيش ، ولم يعلموا أنّ الأمر في طبيعته/ ممتنع لأنّ يكون به تقدمة معرفة البتّة بجهة من الجهات ، إذ هو ممكن الطبيعة ، وما هو ممكنٌ فهو بطبعه غير محصّلٍ ولا محكومٍ^(٢) عليه بوجوده^(٣) أو لا وجوده .

(١٣) الأسماء المشتركة قد تصير سبباً للأغلوطات^(٤) العظيمة ، فيحكم على أشياء بما لا يوجد^(٥) فيها لأجل اشتراكها في الإسم مع ما^(٦) يصدق عليه ذلك الحكم ؛ كالأحكام النجومية ؛ فإنّ قولنا الأحكام النجومية مشتركة لما هي ضرورية كالحسابات^(٧) والمقاديريات^(٨) منها ولما هي ممكنة على الأكثر كالتأثيرات الداخلة في الكئيف ، ولما هي منسوبة إليها بالظنّ والوَضْع وبطريق الإستحسان والحُسبان ، وهذه في ذاتها^(٩) مختلفة الطبائع ، وإنّما اشتراكها في الاسم فقط .

فإنّ مَنْ عرف بعض أحكام^(١٠) الكواكب وأبعادها ونطق

(١) ب ، هـ ، م : حسنوا .

(٢) ن : بمحكوم .

(٣) ب ، هـ ، م : لوجود// ب ، هـ ، م : + ثبات .

(٤) د : للاغلاط .

(٥) ن : وجود .

(٦) ب ، هـ ، م : معاً : // ن : + و .

(٧) هـ ، ع ، د : كالحسابيات .

(٨) هـ ، ع ، د : المقاديريات .

(٩) هـ : ذاتها .

(١٠) ب ، م : الاجرام .

بذلك ، [فقد يقال]^(١) إنه حكم بحكم نجومى ؛ وذلك^(٢) داخل في جملة الضروريات إذ وجوده أبداً كذلك . ومن عرف أن كوكباً من الكواكب كالشمس مثلاً إذا حاذى مكاناً من الأمكنة فإنه يُسخن ذلك المكان إن لم يكن هناك مانع من جهة قابل السخونة ؛ ونطق بذلك فقد حكم أيضاً بحكم نجومى ، وهو داخل في جملة الممكنات على الأكثر . ومن ظن أن الكوكب الفلاني متى قارن أو^(٣) اتصل بالكوكب الفلاني استغنى^(٤) بعض الناس ، أو^(٥) حَدَثَ به حادثٌ ؛ ونطق بذلك فقد حكم أيضاً^(٦) بحكم نجومى ، وهو داخل في جملة الأمور الظنية والإستحسانية^(٧) والحسابانية . وطبيعة كل حكم من هذه الأحكام مخالفة للطبيعة الباقية ، فاشتراكها إنما هو في^(٨) الإسم فقط .

وكذلك قد يلتبس ويشتبه الأمر فيها على أكثر الناس ، إذ هم غير^(٩) مُحْكَمِينَ^(١٠) ولا متدبرين^(١١) ولا مرتاضين بالعلوم الحقيقية ؛ أعني الضرورية البرهانية .

(١٤) مشاهدات الأجرام المضيئة العلوية^(١٢) مؤثرة في الأجرام

(١) ن :- | / / ن : + يعرف .

(٢) د : فذلك .

(٣) م : إذا .

(٤) ن : استغنى .

(٥) ن : و .

(٦) ب ، م : - أيضاً .

(٧) ن : - الاستحسانية .

(٨) ن : في .

(٩) ن ، هـ : ليسو / / م :- غير ، ليسو .

(١٠) ن : محكمين .

(١١) ن : متدبرين / / د : متدبرين .

(١٢) ن : العلوية المضيئة .

السُّفلية بحسب قبول هذه منها ؛ كما يظهر من حرارة ضوء^(١) الشمس ، وكَسَف^(٢) ضوء القمر ، وضوء الزُّهرة وما يظهر من فعلها إنَّما هو^(٣) بتوسط أضوائها/ المشبوبة^(٤) لا غير . هـ-١٧٣

(١٥) القدماء مختلفون في الأجرام العلوية ؛ هل هي بدواتها مضيئة أم لا ؟ . فبعضهم قالوا ليس في العالم جُرم مضيءٌ بذاته سوى الشمس ، وكلُّ ما سواها من الكواكب يستضيء منها ، واستدلوا على صحَّة قولهم بالقمر والزهرة ، فإنَّها يكسِفان^(٥) الشمس^(٦) حيث يمران^(٧) فيما بينها^(٨) وبين البصر . وبعضهم قالوا إنَّ جميع الكواكب الثابتة مضيئةٌ بدواتها ، وإنَّ السيَّارة مستضيئة من الشمس ، فعلى أيِّ هاتين الجهتين كانت ، فإنَّ تأثيرها بتوسط أضوائها الذاتية أو المكتسبة غير مستنكر ولا مدفوع .

(١٦) معلومٌ أنَّ الكواكب متى استجمعت أنوارها مع ضوء الشمس على جسمٍ من الأجسام السُّفلية أثرت فيها أثراً مخالفاً لما^(٩) يؤثر عند انفرادها عنه ، وذلك مختلف بالأكثر والأقل والأشد والأضعف ب ١١ ظـ والأزيد والأنقص ؛ و^(١٠) بمقدار/ تهيؤ ذلك الجسم في الأزمنة المختلفة

(١) م : ضوء (ع هـ) .

(٢) ب ، م : كرب .

(٣) ن : - هو .

(٤) د : المبتوتة .

(٥) ب ، م : منكشفان .

(٦) د : للشمس .

(٧) د : حالتا .

(٨) ب ، هـ ، م : بينها .

(٩) هـ : - لما .

(١٠) ن ، ب : - و .

لقبول ذلك الأثر^(١) ؛ فإنَّ بين الأجسام تفاوتاً في القبول . وهذه هي الخواصّ التي^(٢) هي موجودة وفاعلة ، وإن كانت غير مضبوطة بمقاديرها وهيئاتها على الإستقصاء والإستيفاء .

(١٧) الجِللُ والأسبابُ إمّا أن تكون قريبة وإمّا أن تكون بعيدة ، فالقريبة^(٣) معلومة مُدركة^(٤) مضبوطة على أكثر الأمور ، وذلك مثل حمي الهواء من انبثاث ضوء الشمس فيه . والبعيدة قد يتفق أن تصير معلومة مُدركة^(٥) مضبوطة ، وقد تكون مجهولة . فالمضبوطة المدركة منها كالقمر يمتلئ ضوءاً ويسامت بحراً ؛ فيمتدّ فيسقي الأرض فينبت الكلاً ؛ فيرتعها الحيوان فيسمن فيربح عليها الإنسان فيستغني ، وكذلك ما أشبهها .

(١٨) لا يُستنكر أن يحدث في العالم أمورٌ لها أسبابٌ بعيدة جداً ، فلا تُضبط بعدها ، فيُظن بتلك الأمور أنها اتفاقية وأنها من حيز الممكن المجهول ؛ مثل أن تسامت الشمس بعض الأماكن الندية فترتفع عنها بخارات^(٦) كثيرة فينعقد منها سحائب^(٧) ، وتمطر عنها أمطاراً ، وتكرب^(٨) بها أهوية^(٩) فتتعفن بها أبدانٌ فتعطب ، فيريثهم^(١٠) أقوامٌ

(١) هـ ، د ، ن : + وأيضاً .

(٢) م : الذي .

(٣) د : والقريبة .

(٤) ن : - مدركة .

(٥) ب ، د : مدركة معلومة .

(٦) ب ، هـ ، م : بخاراته .

(٧) هـ : سحاب .

(٨) د : تتكون // ن : نكدر .

(٩) هـ : أمور .

(١٠) ن : فيريثهم .

فيستغنون^(١) . غير أن الذي يزعم أنه قد يوجد سبيلٌ إلى معرفة وقت استغناء^(٢) هؤلاء القوم ومقداره وجهته من غير اقتفاء السبيل الذي ذكرت مثل فآل^(٣) أو عيافة^(٤) أو استخراج حسابٍ أو مناسبةٍ بين أجسامٍ أو أعراضٍ ؛ فهو مدّعٍ ما لا يدعن له عقلٌ صحيحٌ البتة .

(١٩) أمور العالم وأحوال الإنسان فيها كثيرة ، وهي مختلفة ؛

هـ ١٧٣ ظ فمنا خيرٌ ومنها شرٌّ ، ومنها محبوبٌ ومنها مكروهٌ ، ومنها جميلٌ / ومنها قبيحٌ ، ومنها نافعٌ ومنها ضارٌّ . فأيُّ واضعٍ وضعَ بإزاء كثرة أفعاله كثرة^(٥) من أمور العالم مثل حركات البهائم أو أصوات الطيور أو كلماتٍ مسطورة أو فصوصٍ معمولة أو سهامٍ منشورة أو أسامٍ^(٦) مذكورة أو حركة^(٧) من حركات النجوم أو ما أشبه ذلك ممّا^(٨) فيه كثرة ؛ فإنه قد يصادف عن^(٩) تلك الأحوال وبين ما وضع ممّا^(١٠) ذكر أنه^(١١) كثرة^(١٢) مناسبةً يقيس بها بين هذه وبين تلك .

ثمّ قد يتفق فيها أشياء^(١٣) تُعجب الناظر فيها والمتأمل لها؛ إلا أن

(١) ن : فيستغنون .

(٢) ن : استغناء .

(٣) ب ، هـ ، ن : تفأل // م : فال (ع هـ) // د : تفاؤل .

(٤) ن : معاينة ا

(٥) د : كثراً ا

(٦) ب ، هـ ، ن : أسامي .

(٧) د : كلمات // ن : بحركات .

(٨) هـ ، ن : + هي .

(٩) هـ ، ن ، د : بين .

(١٠) م : - ممّا .

(١١) ب ، هـ ، م ، د : أيّ .

(١٢) ب ، د ، ن : + كانت // م ، هـ : + كان .

(١٣) ن : أسماء .

ذلك لا عن ضرورةٍ ولا عن وجوبٍ ينبغي للعاقل أن يعتمد هـ > م < ؛ وإما هو اتفاقٌ يركن إليه مَنْ كان في عقله ضَعْفٌ إِمَّا ذَاتِيٍّ وَإِمَّا (١) عرضي . فالذاتيُّ هو ما يكون في الإنسان الفتيّ الذي لا تجارب معه ؛ إِمَّا لصغر سنّه وإِمَّا لغباوة طبعه . والعرضي هو ما يكون للإنسان عندما تغلب عليه بعض الآلام النفسانية مثل شهوةٍ مُفْرطَةٍ أو غَضَبٍ مفرطٍ (٢) ، أو حزنٍ أو خوفٍ أو طربٍ ، أو ما أشبه ذلك .

(٢٠) مزية (٣) حركات الأجرام العلوية والمناسبات التي بينها - على ما سوى ذلك من أصوات الطير (٤) وحركات البهائم وخطوط الأكتاف وجداول الأكتف واختلاجات الأعضاء وسائر ما يتفأّل ويتطير بها ومنها - إِمَّا > هي < بمعنيين (٥) اثنين أحدهما هو أن تلك الأجرام هي مؤثرة في الأجرام (٦) السفلية بكيفياتها ، فهي لذلك / مظنونٌ بها أنها مؤثرة أيضاً باتصالاتها وانصرافاتها وظهورها وغيوبتها وتقاربها وتباعدها . والآخر أنها ثابتة بسيطة شريفة بعيدة عن الفسادات .

(٢١) لَيْتَ شعري لَمَّا وُجِدَتْ النغم التأليفية بعضها متنافرة وبعضها متلائمة وبعضها أشدّ ملائمة وبعضها أشدّ منافرة ، فما (٧) الذي يوجب أن لا يكون حلول الكواكب في الدرجات التي تناسب في العدد تلك النغم أيضاً ؛ حالها في المساعد والمناجس . كذلك مع ما (٨)

(١) د : أو .

(٢) ن ، هـ : - مفرط .

(٣) هـ ، ن : مَنْ به .

(٤) د ، ن : الطيور .

(٥) ن : لمعنيين .

(٦) ب ، هـ ، م ، د : الأجسام .

(٧) ب ، م ، د : ما .

(٨) ب ، هـ ، م : معاً // ن : ما .

هو من المتفق عليه أن تلك الدرجات وتلك البروج إنما هي بالوضع لا بالطبع ، وليس هناك البتة تغيرٌ ومخالف طبيعي .

(٢٢) ألم تعلم أن الاستقامة والاعوجاج والنقصان والكمال ، التي تقال في مطالع البروج ، إنما هي بالإضافة إلى أماكن^(١) بأعيانها^(٢) ولأجلها^(٣) تلك^(٤) الأماكن ؛ لا^(٥) أنها في أنفسها ذات^(٦) اعوجاجٍ واستقامةٍ وكمالٍ ونقصانٍ ، وسائر ما أشبهها .

فإذا كان الأمر كذلك ، فما الذي يوجب أن تكون دلالاتها^(٧) على الأجرام السُّفلية ، من الحيوان والنبات^(٨) ، بحسب تلك التأثيرات التي قيلت^(٩) فيها . وإن صحَّ ذلك في ذواتها ؛ فهو يوجب شيئاً غير ما هو داخلٌ في التأثيرات الداخلة في باب «كيف» .

(٢٣) من أعجب العجائب أن يمرَّ القمر فيما بين البصر من أناس^(١٠) بأعيانهم في موضعٍ من المواضع فيسُتر بجرمه عنهم ضوء الشمس ؛ وهو الذي يُسمى الكسوف ، فيموت لذلك مَلِكٌ من ملوك الأرض . ولو صحَّ هذا الحكم واطرد لوجب أن كلَّ إنسان ، أو أيَّ

(١) ن : الأماكن .

(٢) هـ ، د ، - : و .

(٣) هـ ، د ، ن : لأجل .

(٤) ب ، م : - تلك .

(٥) ن ، هـ : لأنها .

(٦) هـ ، ن ، د : ذوات .

(٧) ن ، د : دلالاتها .

(٨) د : الحيوانات والنباتات .

(٩) ب ، هـ ، د ، م : قيل .

(١٠) ن : الناس

جسم كان^(١) ، إذا استتر بسحاب عن ضوء الشمس فإنه يموت لذلك
مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ ، أو يحدث في الأرض حادثٌ عظيمٌ ! . وذلك ما تنفر
عنه طباع المجانين ؛ فكيف العقلاء ! ..

(٢٤) بعد ما اجتمع العلماء ، وأولوا المعرفة بالحقائق على أن
الأجرام العلوية في ذاتها غير قابلة للتأثيرات والتكوينات ولا اختلاف
في طباعها ، فما الذي دعا أصحاب الأحكام إلى أن حكموا على بعضها
بالنحوسة وعلى بعضها^(٢) بالسعادة ؛ و^(٣) [إن كان ما دعاهم] ^(٤) إلى^(٥)
ذلك^(٦) ألوانها وحركاتها البطيئة والسريعة ، فليس ذلك بمستقيم في
طريق القياس ؛ إذ ليس كل ما أشبه شيئاً بعرضٍ من الأعراض فإنه
يجب أن يكون شبيهاً به بطبعه ، وإن صدَرَ^(٧) عن كل واحدٍ منها ما
يصدر^(٨) عن الآخر .

(٢٥) لَوِ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا كَانَ لَوْنُهُ مِنَ الْكَوَاكِبِ شَبِيهاً
بلون الدَّمِ مثل المَرِيخِ دليلاً على القتال وإراقة الدماء ؛ لَوَجَبَ أَنْ يَكُونَ
كُلُّ مَا^(٩) لَوْنُهُ أَحْمَرَ مِنَ الْأَجْسَامِ السُّفْلِيَةِ أيضاً دليلاً على ذلك ، إذ هي

هـ ١٧٤ ظ

(١) ب :- أو أي جسم كان .

(٢) ب ، هـ ، ن : البعض .

(٣) م ، د :- و .

(٤) ن :- [] .

(٥) ن : + غير .

(٦) هـ ، ن : + من .

(٧) هـ ، ن : يصدر .

(٨) هـ ، ن : صدر .

(٩) ن : + كان .

أقرب منها وأشدّ ملائمة . وَلَوْ وَجَبَ أَنْ يَكُونَ كَلَّ مَا (١) كَانَ (٢) حَرَكْتَهُ سَرِيعَةً أَوْ بَطِيئَةً مِنَ الْكَوَاكِبِ دَلَائِلٌ عَلَى التَّبَاطُؤِ وَالتَّسَارُعِ فِي الْحَوَائِجِ ؛ لِوَجَبَ أَنْ يَكُونَ كَلَّ بَطِيئَةً وَكَلَّ سَرِيعَةً مِنَ الْأَجْرَامِ السُّفْلِيَّةِ أَدَلُّ عَلَيْهَا ؛ إِذْ هِيَ أَقْرَبُ مِنْهَا وَأَشْبَهُهَا وَأَشَدُّ اتِّصَالًا ، وَ (٣) كَذَلِكَ الْأَمْرُ فِي سَائِرِهَا .

(٢٦) مَا أَعْمَى بَصَرَ مَنْ نَظَرَ فِي أَمْرِ الْبُرُوجِ ؛ فَلَمَّا وَجَدَ الْحَمْلَ بِهِ يُبْتَدَأُ (٤) فِي تَعْدِيدِهَا (٥) ، حَكَمَ أَنَّهُ (٦) يَدَلُّ عَلَى رَأْسِ الْحَيَوَانَاتِ وَخُصُوصًا الْإِنْسَانَ . / ثُمَّ لَمَّا كَانَ الثَّوْرُ يَتْلُوهُ ؛ حَكَمَ بِأَنَّهُ يَدَلُّ عَلَى الْعُنُقِ / وَالْأَكْتِافِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى أَنْ انْتَهَى (٧) إِلَى الْحَوْتِ حَكَمَ بِأَنَّهُ يَدَلُّ عَلَى الْقَدَمِينَ . أَمَّا (٨) كَانَ يَنْبَغِي أَنْ (٩) يَنْظُرَ بَعَيْنَهُ السَّجِينَةَ (١٠) وَعَقْلَهُ الْمَذْهُولَ إِلَى الْحَوْتِ وَهُوَ مُتَّصِلٌ (١١) بِالْحَمْلِ ، وَإِلَى الْقَدَمِينَ وَهُمَا غَيْرُ مُتَّصِلِينَ بِالرَّأْسِ ؛ فَيَعْلَمُ أَنَّ حُكْمَهُ غَيْرُ مَطْرُودٍ فِي ذَلِكَ إِذْ أَعْضَاءُ بَدَنِ الْحَيَوَانَاتِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ ، وَالْبُرُوجِ / عَلَى الْإِسْتِدَارَةِ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْمُسْتَقِيمِ وَالْمُسْتَدِيرِ مَنَاسِبَةٌ .

(١) د : كلها .

(٢) ب ، هـ ، م ، د : - كان .

(٣) د : - و .

(٤) د : يبتدؤ // ب ، هـ ، م : ستدى

(٥) د : تقديرها .

(٦) ب ، م : إن .

(٧) ب ، هـ ، م ، ن : ينتهي .

(٨) ن : إنما .

(٩) ب ، هـ ، م ، ن : - ينبغي أن .

(١٠) د : السجينة .

(١١) ب ، م ، د : يتصل .

لكن من أعظم المصائب أن الضرورة تدعو إلى التفوه^(١) بمثل هذا الطعن الذي لا ندري هل الطعن أضعف أم المطعون ! . غير أن الشرَّ يُدفع بالشر . ولولا أن الاشتغال بأمثال هذه المقابلات^(٢) والمعاندات مما يتعطل به الزمان ؛ لأثبت منها جملةً .

(٢٧) مَنْ حَكَمَ بَأَنَّ زُحْلَ هُوَ أَبْطَأَ الْكُوكَبِ سَيْرًا ، وَالْقَمَرِ أَسْرَعَهَا سَيْرًا ، لَمْ يَلْمِ يَقْلِبِ الْحُكْمَ > فيقول < إِنَّ زُحْلَ أَسْرَعَهَا سَيْرًا ؛ إِذْ مَسَافَتُهُ أَطْوَلَ مَسَافَاتِ^(٣) الْكُوكَبِ السَّيَّارَةِ سِوَاهَا ، وَالْقَمَرِ أَبْطَأَهَا ؛ إِذْ مَسَافَتُهُ أَقْرَبَ مَسَافَاتِ تِلْكَ ! .

(٢٨) هَبْ أَنْ الْقَمَرَ وَسَائِرَ الْكُوكَبِ أَدْلَةَ عَلَى الْأُمُورِ وَالْأَحْوَالِ ، عَلَى مَا وَضَعَهُ^(٤) أَصْحَابُ الْأَحْكَامِ . فَلَيْمَ قَالُوا إِنَّ الْأُمُورَ الَّتِي يُرَادُ أَنْ تَكُونَ خَفِيَّةً مُسْتَوْرَةً يَنْبَغِي أَنْ نَتَعَاطَاهَا^(٥) فِي وَقْتِ الْاجْتِمَاعِ لِأَضْمَحْلالِ ضَوْءِ الْقَمَرِ ! . أما علموا أن ضوء القمر على حالته لم^(٦) يتغير ولم تلحقه زيادة ولا نقصان ؛ وإنما ذلك بالقياس إلينا لا غير .

وكذلك ما قالوه في الامتلاء والاستقلال^(٧) ، ومهما لم يلحقه في ذاته تغير ؛ فما الذي يجب أن يلحق ذلك التغير^(٨) ما هو دليل^(٩) من

(١) ن : التقويم .

(٢) ن : المقاولات .

(٣) ب ، م : المسافات .

(٤) ن : وصفه .

(٥) د : تتعاطى .

(٦) هـ : - لم .

(٧) ب ، م ، د : الاستقبال .

(٨) ن : البصر .

(٩) ب ، م ، هـ : دليله .

الأُمور على ما وضع ! .

(٢٩) لَمَّا كَانَتِ الكَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ فِي ذَوَاتِهَا لَا حَارَّةَ وَلَا بَارِدَةَ ،
وَلَا رَطْبَةَ وَلَا يَابِسَةَ بِاتِّفَاقٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ؛ فَمَا مَعْنَى الْإِحْتِرَاقِ الَّذِي أَدَّعَوْا
فِي الكَوَاكِبِ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الشَّمْسِ [و] حَيْثُ وَضَعُوا الشَّمْسَ دَلِيلًا
عَلَى الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ ؟ . فَلَيْمَ لَمْ يَحْكُمُوا^(١) بِأَنَّ الكَوَاكِبَ الَّتِي هِيَ
دَلِيلٌ عَلَى نَوْعٍ مِنَ أَنْوَاعِ النَّاسِ ؛ مِثْلَ عَطَارِدِ الَّذِي وَضَعُوهُ دَلِيلًا عَلَى
الْكَتْبَةِ أَوْ عَلَى مَنْ يَكُونُ هُوَ صَاحِبَ < طَلْعَةٍ وَوَجَاهَةٍ >^(٢) ، إِذَا قَرَبَ
مِنَ الشَّمْسِ أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَكَّنٌ مِنَ السَّلْطَانِ وَقَرْبَةٌ^(٣) إِلَيْهِ وَزُلْفَى ،
لَكِنِّهِمْ جَعَلُوا ذَلِكَ مَنْحَسَةً ! .

(٣٠) مَنْ ظَنَّ^(٤) أَنَّ هَذِهِ تَجَارِبٌ^(٥) عَلَيْهَا وَجَدْتَ دَلَائِلَ هَذِهِ
الْكَوَاكِبِ وَشَهَادَاتِهَا ؛ فَلْيَعْمِدْ إِلَى سَائِرِ مَا وَضَعَ^(٦) [وَلْيَقَابَلْهُ وَلْيَحْكَمْ
بِهِ]^(٧) مَقْلُوبًا^(٨) فِي الْمَوَالِيدِ وَالْمَسَائِلِ وَالتَّحَاوِيلِ ، فَإِنَّ وَجَدَ بَعْضُهَا
يَصِحُّ وَبَعْضُهَا لَا يَصِحُّ ، عَلَى مَا عَلَيْهِ حَالُ مَا وَضَعَ عَلَى مَا وَضَعَ^(٩) ،
فَلْيَعْلَمْ أَنَّ ذَلِكَ ظَنٌّْ وَحَسْبَانٌ وَاسْتِحْسَانٌ وَغُرُورٌ^(١٠) ! .

(١) ن : يجمعوا .

(٢) د : وجاهة // ن : طالعه وهيلاجه !

(٣) د ، ن : قرب .

(٤) ن : يظن .

(٥) ن : بتجارب .

(٦) ن ، د : ليقابلها .

(٧) ب ، هـ ، ن : - [] .

(٨) ن : معلوماً .

(٩) ب ، م : - على ما وضع .

(١٠) ب ، م : غرور واستحسان // ن ، هـ : عرفه .

(٣١) لَمْ يَرِ أَحَدٌ^(١) ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْإِسْتِهَارِ^(٢) بِأَحْكَامِ النُّجُومِ
وَالْإِيمَانِ بِهَا وَالْيَقِينِ فِيهَا بِغَايَةِ لَيْسِ^(٣) وَرَاءَهَا غَايَةٌ ، وَهُوَ يَقْطَعُ أَمْرًا تَمَّ
بِهِمْ لِأَجْلِ حُكْمٍ يَحْكُمُ لَهُ بِهِ ، وَإِنْ عَايَنَ فِي طَالِعِ مَوْلَدِهِ ، أَوْ >
سُؤَالِهِ < جَمِيعَ الشَّهَادَاتِ الَّتِي بِهَا يُسْتَدَلُّ وَعَلَيْهَا يَعُولُ مِثْلُ^(٤) إِخْرَاجِ
مَالٍ أَوْ تَرْكِ حَزْمٍ فِي حَرْبٍ وَأَخْذِ زَادٍ فِي سَفَرٍ ، أَوْ مَا أَشْبَهَ^(٥) ذَلِكَ .

وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا^(٦) السَّبِيلِ ؛ فَمَا اشْتَغَلَهُمْ بِهَذَا الْفَنِّ إِلَّا
لِأَحَدِي ثَلَاثَ ؛ إِمَّا تَفَكُّهُ^(٧) وَوَلُوعَهُ ، وَإِمَّا لَتَكْسِبَ وَتَشْوِقَ وَتَعْيِشَ
بِهِ ، وَإِمَّا لِحَزْمٍ مَفْرُطٍ وَعَمَلٍ بِمَا قِيلَ إِنَّ كُلَّ مَقُولٍ^(٨) مَحْدُورٍ مِنْهُ .

هَذَا آخِرُ مَا وَجَدَ مِنَ التَّذَاكِيرِ بِخَطِّ أَبِي نَضْرٍ ، أَثْبَتَهَا لِنَفْسِي ،
وَكَتَبْتُهَا لَكَ لِتَتَأَمَّلَهَا إِنَّ < نَشِطْتَ > لِذَلِكَ .
وَاللَّهُ الْمَوْقِقُ لِكُلِّ خَيْرٍ^(٩) .

(١) ن : أحداً .

(٢) د : الاستهتار .

(٣) ن : + من .

(٤) ن : - مثل .

(٥) ن : أشبهه .

(٦) م : ذاك (ع هـ)

(٧) ن : لتفكر // د : لتفكه .

(٨) د . مقبول .

(٩) ب : + قد فرغ من تسويده يوم الخميس أول وقت الظهر (١١) ذي قعدة سنة ١٠٣٩ هـ في منتصف تحويل الشمس بالسرطان ، في مدرسة العلم العالية الخاتمية المشهور > هـ < بمدرسة الله وردى خان . العبد الداعي محمد مقيم الشجاعى المشرف بشرف الحسينى ابن ابن (كذا) شرف الدين سليمان الشريف الشيرازى ، المشرف بشرف الحسينى .

تَعْلِيْقَاتٌ عَلَى النَّصِّ

فقرة (١) ص ٤٥

يدلو من ديباجة البغدادي أنه كان يعتقد ، باديء الأمر ، أن علم النجوم وأحكامه قد يؤدي إلى العلم بالكائنات المستقبلية ويكشف المغيبات ويظهر الخفيات ، وأن الفضل الكبير يعود للفيلسوف الفارابي في أنه انتزع هذا الاعتقاد غير السليم ، وأوضح له السبيل إلى الممكن والممتنع في هذا العلم .

أما مَنْ هو هذا البغداديّ العالم ، فقد بسطنا الرأي فيه في مقدمة التحقيق .

فقرة (٢) ص ٤٨

أنظر : الفارابي - إحصاء العلوم ، تحقيق د . عثمان أمين ، القاهرة ١٩٤٩ ، ص ٨٤ - ٨٥ .

السيوطي - مقاليد العلوم في الحدود والرسوم (مخطوطة المكتبة البريطانية المرقمة Or. 3143) ق/ ٢٨ .

قارن : Arist. De Metes. 1. 1. 338a 26- 339a 5

فقرة (٤) ص ٤٩

يرى الفارابي أن الشبه هو ما يكون في اللفظ وشكل اللفظ فقط ؛ وإما أن يكون باشتراك الأمرين جميعاً في معنى واحد يعمّهما من عرضٍ أو غير ذلك ، وإما أن يكون الأمر أن نسبتها إلى ما ينسبان إليه نسبة واحدة ، أو نسبتان متشابهتان .

أنظر : الفارابي - كتاب الخطابة ، تحقيق د . محمد سليم سالم ،
القاهرة ١٩٧٦ ، ص ٦٠ .

قارن

Arist. De An. 1. 5. 410a 24- 25

Met. 4. 9. 1018a 15- 20.

Nicom. Eth. 8. 1108 b 31

أمّا القياس المركب فالمقصود به هو الذي يكون عن مقاييس
مختلفة الأجناس ؛ مثل أن يكون بعضها جزئياً وبعضها شرطياً وبعضها
خُلُفاً وبعضها مستقيماً ، وقد يكون عن قياساتٍ مستقيمةٍ مختلفة
الأشكال .

فقرة (٥) ص ٥٠

قارن :

Arist. Rhet. 1. 10. 1369a 32- 34

Phy. 2. 6. 197a 37- 197b 1

Met. 3. 3. 1005b 11- 23.

فقرة (٦) ص ٥٠

من الطريف حقاً محاولة الفارابي أن يفلسف دلالة الاتفاق
بالنسبة للإنسان ، مما يشير إلى عمق نظريته الميتافيزيقية .

فقرة (٧) ص ٥١

يذهب الفيلسوف إلى أن الأسماء غير المحصلة على ثلاثة معانٍ :
الأول معناه معنى العدم ، والثاني أعمّ منه وهو رُفَعٌ للشيء عن أمرٍ
موجودٍ من شأن الذي رُفَع عنه أن يوجد فيه أو في نوعه أو في جنسه إمّا

باضطرار وإما بإمكان . . . والثالث أعمّ من هذا ؛ وهو رفع الشيء عن أمرٍ موجود ، وإن لم يكن من شأن الشيء أن يوجد فيه ؛ لا في بعضه ولا في كلّه .

أنظر : الفارابي - كتاب الخطابة (مخطوطة مشكاة المرقمة ٢٤٠ /

١٠) ق/١٤٤

Arist. De Interp. 2. 16a 30- 33

: قارن

فقرة (٨) ص ٥١

Arist. Met. 2. 1042 b 16- 18

: قارن

Nicom. Eth. 3. 5. 1112b 26- 27

أما بالنسبة لدلالة القياس بإفادته العلم بوجود الشيء أو لا

وجوده ؛ فقارن :

Arist. Prior An. 1. 1. 24b 18- 22

Post. An. 1. 4. 73a 24

Top. 1. 1. 100a 25- 30

السيوطي - المخطوطة السابقة ، ق/ ٢١

فقرة (٩) ص ٥٢

يحصّر الفارابي التجربة هنا في الأمور الممكنة على الأكثر ، كما فعل المعلم الأول أرسطوطاليس ، مستثنياً ما هو بالنادر أو على التساوي .

Arist. Phy. 1. 2. 185a 12- 15

: قارن

Rhet. 1. 9. 1366b 20-22

Nicom. Eth. 6. 9. 1142a 25

Post. An. 1. 2. 72a 18

فقرة (١٠) ص ٥٢

يؤكد الفارابي في هذه الفقرة منهجيته التي يتمسك بها بخصوص الأفعال الطبيعية، وأنها ممكنة على الأكثر، كي يضع مجالاً مقبولاً لفلسفة الصدفة ودلالة الاتفاق، من حيث أن الممكن هو الذي مبنى القول فيه على المشهورات والمقنعات والظنون الحسنة وما يشبهها مما هو في حيز الممكن.

قارن :

Arist. Prior An. 1. 13. 32a 18-21

Met. 8. 8. 1050b 11- 15

De Interp. 12. 21b 12- 18

فقرة (١١) ص ٥٣

أنظر دلالة المجهول في :

الفارابي - شرح كتاب العبارة لأرسطوطاليس ، تحقيق كوتش اليسوعي وستانلي مارو ، بيروت ١٩٧١ ، ص ٩٧ .

فقرة (١٢) ص ٥٣

أنظر الفقرة (١٠) بخصوص طبيعة الممكن .

فقرة (١٣) ص ٥٤

المقصود بالأسماء المشتركة هي التي تطلق على بعض المعاني التي تحتها باستحقاق أكثر من استحقاق البعض ، لا بتقديم ولا تأخير. . . ولا تستعمل الأسماء المشتركة في شيء من العلوم اليقينية ولا في الجدل. ويؤكد الفيلسوف هنا بأن الباحث الحق ما لم يكن متدرّباً ومرتاباً بالعلوم الحقيقية أي الضرورية البرهانية ، لا يمكنه استيعاب وسائل المعرفة الإنسانية .

وموقف الفارابي هذا ينطلق مما عُرف عنه من التزام بطرائق منطلق البرهان في أحكامه الفلسفية .

أنظر : الفارابي - شرح كتاب العبارة ، ص ١٤٦
قارن :

Arist. De Interp. 1. 16a 13- 16

فقرة (١٤) ص ٥٥

يرى الفارابي أن الأجرام السماوية صفتها عدم السكون البتة . فإن جميعها متحركة ، والكواكب أيضاً في ذاتها متحركة على مراكزها أنفسها في أفلاك محاورها .

أنظر : الفارابي - كتاب التعليقات ، طبعة حيدرآباد ١٣٤٦ هـ

ص ١٦

Arist. De Caels, 2. 9. 291a 22- 24

قارن :

فقرة (١٥) ص ٥٦

يبدو أن الفيلسوف يستعمل مصطلح «الأجرام العلوية» للنجم وللوكب معاً ، في حين أن المعروف علمياً أن النجوم ذات إضاءة ذاتية ؛ وهي تبدو متألثة في السماء . بينا الكواكب تعكس ضوء الشمس وتبدو ثابتة الضوء إلا عندما تكون قرب الأفق ، والكواكب أجرام مظلمة قريبة من أن تكون كرية الشكل ، تدور حول الشمس عكس اتجاه عقارب الساعة ! .

فقرة (١٦) ص ٥٦

يريد الفارابي هنا الإشارة إلى أن مادة هذه الأجرام مخالفة لمادة الأسطقسات والكائنات ، كما أن صور تلك مخالفة لصور هذه . . .

إنَّ الأجرام السماوية مُحددة للجهات ، وبهذا المعنى فهي ذات تأثيرٍ على الأجسام السفلية .

أنظر : عيون المسائل ، نشرة ديتريسي ، لايدن ١٨٩٠ ، ص ٦٠ .

فقرة (١٧) ص ٥٧

قارن :

Arist. Gen. Anim. 1. 1. 715a 4-7

فقرة (١٨) ص ٥٧

موقف الفارابي هذا يتميز بالعقلانية الصادقة والنظرة العلمية الواضحة ، ورفض الشعبدات التي لا يقرّها العقل .

فقر (١٩) ص ٥٨

طريق الفارابي في هذه الفقرة يتحدّد بحديثه عن دلالة معنى الضعف العقلي ؛ من حيث تقسيمه إلى ذاتي وعرضي ، وهو تنظير لم نقف على ما يماثله عند المعلم الأول .

فقرة (٢٠) ص ٥٩

قارن :

Arist. De Metes. 1. 2. 339a 24- 26

De Caelo, 2. 9. 291a 22- 24

السيوطي - المخطوطة السابقة ، ق / ٢٣

فقرة (٢٢) ص ٦٠

يقول الفارابي : «مبادئ الوجود أربعة : ماذا ، وبماذا ، وكيف وجود الشيء ، وعمّاذ وجوده» .

أما المقصود بالتأثيرات الداخلية في باب كيف فهي الكيفيات
الانفعالية والكيفيات الملموسة .

أنظر : الفارابي - كتاب تحصيل السعادة ، تحقيق د . جعفر آل
ياسين بيروت ، ط . ثانية ١٩٨٣ ، ص ٥٢ .

فقرات (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦) ص ص ٦٠ - ٦٢ .
يؤكد الفارابي مرة أخرى في هذه الفقرات عقلانيته وعلميته
الصادقتين ، ورفض ما هو مخالف للعقل الإنساني .

فقرة (٢٨) ص ٦٣ .
الغرض من لفظ « الاستقلال » هنا هو القلة في مقابل الكثرة التي
عبر عنها بالامتلاء .

فقرة (٢٩) ص ٦٤ .
يُعرف الفارابي الشمس بأنها هيئة لا يشاركها في وجودها شيء
آخر من نوعها ، وهي منفردة بوجودها .
أنظر : الفارابي - مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة ، تحقيق د .
ألبير نادر ، بيروت ١٩٥٩ ، ص ٥٢
قارن :

Arist. Met. 6. 15. 1040a 30- 32

De metes. 2. 4. 359b 24.

الرّسالة الثّانية
جواباتٌ لِسائِلِ سُئِلَ عَنْهَا

جوابات لمسائل سئل عنها (١)

بسم الله الرحمن وبه نستعين (٢)

هذه مسائل متفرقة سُئل عنها الحكيم (٣) الفيلسوف (٤) الشيخ أبو نصر محمد بن محمد الفارابي رحمه الله (٥) .

(١) سُئل (٦) عن الألوان كيف تحدث في الأجسام ، وفي أيّ الأجسام (٧) تحدث ؟ .

فقال: إنها (٨) تحدث في الأجسام التي هي (٩) تحت الكون والفساد. وليس للأجسام العالية ألوانٌ ، ولا أيضاً للأسطقسات والأجسام البسيطة ؛ هذا رأي أكثر القدماء إلاّ اليسير منهم ؛ فإنهم قالوا أنّ الأرض من سائر الأسطقسات أسود اللون ، وأنّ للنار إشراقاً (١٠) .

(١) أكثر المخطوطات تورّد عناونها على الشكل التالي : «مسائل متفرقة سئل عنها» - واختيارنا للعنوان في أعلاه أوضحنا أسبابه في مقدمة الكتاب .

(٢) هـ : - وبه نستعين // ع : خالية من البسمة // ن : + رسالة للمعلم الثاني في جواب مسائل سئل عنها .

(٣) ع : - الحكيم .

(٤) ع ، م : - الفيلسوف .

(٥) ب : رحمة الله عليه // هـ : + البسمة .

(٦) ب : - سُئل // ع : مسبوقة بلفظة : مسألة .

(٧) ن : أجسام .

(٨) ب ، هـ ، ع ، ن : إنما .

(٩) ب : - هي .

(١٠) م : إشراقاً

ولمّا تحدث الألوان في الأجسام المركّبة عن امتزاج الأسطّفسات ؛ فأَيّ جسمٍ مركّبٍ الغالب عليه النارية فإنّ لونه يكون أبيض ، وأيّ جسمٍ الغالب عليه الأرضية فإنّ لونه يكون أسود . ثمّ على حسب ذلك تحدث الألوان المتوسطة على المقادير التي يوجبها الامتزاج .

(٢) سُئل (١) عن اللون ما هو ؟

فقال (٢) : هو نهاية الجسم المستشفّ بما هو مستشفّ . وظهر اللون إنّما يكون في بسيط (٣) الجسم . وللجسم نهايتان إحداهما البسيط (٤) ؛ وهي له بما هو جسمٌ ، والأخرى اللون وهي (٥) له بما هو مستشفّ .

(٣) سُئل (٦) عن الممازجة ما هي ؟

فقال : الممازجة هي فعل كلّ واحدةٍ من الكيفيتين في الأخرى ، وانفعال كلّ واحدةٍ (٧) منهما عن الأخرى .

(٤) سُئل (٨) فيما رآه (٩) بعض العوامّ في معنى الجنّ ، وسأله عن

ماهيته ؟

فقال : إنّ (١٠) الجنّ حيٌّ غير ناطقٍ غير مائيّ ؛ وذلك على ما

(١) ب ، هـ : - سئل // ع ، م : مسبوقة ب : و .

(٢) ع : فقال + اللون .

(٣) ن : بسيط !

(٤) ن : البسيط .

(٥) هـ ، ع : هو .

(٦) ب ، هـ : - سئل .

(٧) ب ، هـ ، ع ، م : واحد .

(٨) ب ، هـ ، ع ، م : - سئل .

(٩) ب ، هـ ، ع ، م : وما رآه .

(١٠) ن : - إنّ .

م ١١٤ ظ توجهه القسمة / التي يتبين منها حدّ الإنسان المعروف عند الناس ؛ أعني الحيّ الناطق المائت . وذلك أنّ الحيّ منه ناطقٌ مائتٌ ؛ وهو الإنسان ، ومنه ناطقٌ غير مائتٍ وهو المَلَك ، ومنه غير ناطقٍ مائتٍ وهو البهائم ، ومنه غير ناطقٍ غير مائتٍ وهو الجنّ . فقال السائل : الذي في القرآن مناقضٌ لهذا ؛ وهو قوله ﴿استمع نقرٌ من الجنّ فقالوا : إنا سمعنا قرآناً عَجَباً﴾^(١) . والذي هو غير ناطقٍ كيف يسمع وكيف يقول ؟^(٢) فقال : ليس ذلك بمناقض ؛ وذلك أنّ السمع والقول يمكن أن يوجد للحيّ من حيث هو حيّ ؛ لأنّ القول والتلفظ غير التمييز الذي هو النطق ، وترى كثيراً من البهائم لا قول لها وهي حيّة . وصوت الإنسان مع هذه المقاطع هو له طبيعيٌّ من حيث هو حيّ بهذا النوع ، كما أنّ صوت كلّ نوعٍ من أنواع^(٣) الحيّ لا يشبه صوت غيره من الأنواع . كذلك هذا الصوت ، بهذه المقاطع ، الذي للإنسان مخالفاً لأصوات غيره من أنواع الحيوان .

١٧٨٨ ظ

وأما قولنا غير مائتٍ ؛ فالقرآن يدلّ^(٤) بذلك قوله تعالى : ﴿رَبِّ فَاَنْظُرْنِي﴾^(٥) إلى يوم يُبعثون ؛ قال فإنك^(٦) من المنتظرين .^(٧) ﴿

(٥) سُئِلَ^(٨) عن^(٩) معنى التخلُّل والتكاثف ما هما ؛ وتحت

(١) سورة الجنّ المرقمة ٧٢ ، الآية رقم ١ .

(٢) «وكيف يقول» : مكررة في ب .

(٣) م : الأنواع .

(٤) ب ، هـ ، ع : - يدل .

(٥) ن : أنظرنني .

(٦) ن : إنك .

(٧) سورة ص / ٣٨ ، الآية ٧٩ .

(٨) ب ، هـ : - سئل // ع ، م : وسئل .

(٩) ب ، ع : على .

أيّ مقولةٍ هما داخِلان ؟

فقال : هما تحت مقولة الوضع ؛ وذلك أن التخلُّل هو تباعد أجزاء الجسم في وضعها بعضها عن بعض حتى يوجد فيها^(١) بين تلك الأجزاء أجزاءً أخرى من جسمٍ آخر . والتكاثف هو تقارب أجزاءٍ في وضعها بعضها عن بعض .

(٦) سُئل^(٢) عن الخشونة والملامسة^(٣) ما هما ، وتحت أيّ مقولةٍ

هما ؟

فقال^(٤) : هما داخِلتان تحت مقولة الوضع ، وذلك أنّهما وضِعَّ ما لأجزاء السطح . فالخشونة هي وضع سطحٍ^(٥) بالأرفع والأخفض . ب اظ والملامسة^(٦) هي وضع أجزاء سطح الجسم من غير ارتفاعٍ / ولا انخفاض .

(٧) سُئل^(٧) عن الأشياء الكثيفة أيّها تقارنها الصلابة ، وأيّها

يقارنها اللين ؟

فقال : الأشياء الكثيفة إذا وُجد لأجزائها اتِّحادٌ واتصال بعضها ببعضٍ بإحكام ؛ حدث فيها^(٨) الصلابة . وإذا لم يوجد لأجزائها اتِّحادٌ ولا إحكام^(٩) حدث فيها اللين . ومن خاصّة الصلب أن يفعل بعُسْرٍ ويفعل بسرعة ، ومن خاصّة اللين أن يفعل بسهولةٍ ويفعل بعُسْرٍ .

(١) ن : فيها .

(٢) ب ، هـ : - سئل .

(٣) ن : الملامسة .

(٤) ب ، هـ ، ع : - فقال .

(٥) ن : السطح .

(٦) ن : الملامسة .

(٧) ب ، هـ : - سئل .

(٨) ب ، ع ، هـ : منها .

(٩) ب ، ع ، م ، هـ : الإحكام .

(٨) سُئِلَ (١) عن الحفظ والفهم أيهما أفضل ؟
 فقال : الفهم أفضل من الحفظ ؛ وذلك أن الحفظ فعله إنما
 يكون في الألفاظ أكثر ، ذلك (٢) في الجزئيات والأشخاص . وهذه أمورٌ
 لا تكاد تنتهي ، ولا هي تجدي وتغني لا بأشخاصها ولا بأنواعها ،
 والساعي فيها (٣) لا (٤) يتناهى كباطل السعي . والفهم فعله (٥) في
 المعاني والكليات والقوانين ؛ وهذه أمورٌ محدودة متناهية وواحدة
 للجميع ، والذي يسعى في هذه الأمور لا يخلو من جدوى . وأيضاً
 فإن فعل الإنسان الخاص به القياس والتدبير والسياسات والنظر في
 العواقب ، فإذا كان معول الإنسان فيها يجريه (٦) ويعرض له (٧) على
 جزئيات حفظها ؛ لا يأمن الغلط والضلال ، إذ الأمور بأشخاصها لا
 يشبه بعضها بعضاً بجميع الجهات . ولعل الذي / يعرض له لا يكون
 من جنس ما حفظ . وإذا (٨) كان معوله على الأصول والكليات وعرض
 له أمرٌ من الأمور / أمكنه أن يرجع بفهمه إلى الأصول فيقيس هذا بهذا ،
 فقد تبين أن الفهم أفضل من الحفظ .

(٩) سُئِلَ (٩) عن العالم هل هو تكوّن (١٠) فاسد (١١) أم لا ؛ فإن (١٢)

(١) ب ، هـ : - سئل // ع ، م مسبوقة بـ : و .

(٢) ن : وذلك .

(٣) ن : فيها .

(٤) ب : - لا .

(٥) ب : - فعله .

(٦) ب : يجري // ن : يحتوي .

(٧) م : ويعرض له (ع هـ) .

(٨) ن : فإذا .

(٩) ب ، هـ : - سئل // ع ، م مسبوقة بـ : و .

(١٠) ب ، ن : يكون (لفظة هو ساقطة) .

(١١) ب ، م ، ن : فاسداً .

(١٢) هـ ، ع ، م ، ن : وإن

هـ ١٧٨
كان تَكُونًا^(١) فاسداً فهل يكون كونه وفساده كَكُونٍ^(٢) وفساد^(٣) سائر
الأجسام ؛ أم هو نوعٌ آخر ، وكيف ذلك ؟/ فقال : الكون في
الحقيقة هو تركيبٌ ما أو شبيهٌ بالتركيب . والفساد هو انحلالٌ [ما أو
شبيهٌ بالانحلال . وإن قيل مكان التركيب والانحلال^(٤)] الاجتماع
والافتراق جاز ذلك أيضاً . وكلّ ما كان تركيبه من أجزاء أكثر كان
زمان تركيبه أطول . وكذلك ما كان انحلاله بأجزاء أكثر كان انحلاله
في زمانٍ أطول . وكلّ ما كان من هذين ذا أجزاء أقلّ كان زمانه في
التركيب والانحلال أقصر . وأقلّ ما يقع عليه التركيب والانحلال
شيئان ؛ لأنّ الشيء الواحد لا تركيب فيه ولا انحلال . ولا يجوز
التركيب والتحليل إلّا في الزمان ؛ وللزمان^(٥) بُدءٌ وبدؤه هو الآن^(٦)
المحض [وبُدء^(٧) الشيء غير الشيء . والتركيب والتحليل الذي
يحدث بشيئين فقط إنّما يكون في الآن المحض ،]^(٨) والذي يكون
لأشياء^(٩) أكثر من اثنين إنّما يكون في زمان ، وطول ذلك الزمان
وقصره يكون بحسب كثرة تلك الأشياء وقتلها . وأجزاء العالم ؛ مثل
الحيوان والنبات وغير ذلك ، إنّما هي مركّبة من أشياء أكثر من اثنين ،
فكونها وكذلك فسادها لأجل الكثرة التي في أجزائها وبسائطها في

(١) ن : - تَكُونًا .

(٢) ب ، هـ ، م : لكون .

(٣) ب ، م : + تكون وفساد .

(٤) م : + (الاجتماع) // ب : - [] .

(٥) ع ، هـ : الزمان .

(٦) ن : الأول .

(٧) هـ ، م ، ن : فبدؤ .

(٨) م : - [] .

(٩) ع : الأشياء .

زمان . وكلّ العالم إنما هو مركَّبٌ (١) في (٢) الحقيقة من بسطين ؛
وهما (٣) المادّة والصورة المختصّتين . فكونه كان دَفْعَةً بلا زمانٍ على ما
بيّناه (٤) ، وكذلك يكون فساده بلا زمان .

ومن البين أنّ كلّ ما كان له كَوْنٌ فله لا محالة فساد . فقد بيّنا أنّ
العالم بكلّيته متكوّنٌ فاسدٌ ، وكونه وفساده لا في زمان ، وأجزاء العالم
ب ١ و متكوّنة فاسدة / وكونها وفسادها في زمان . والله ، تبارك وتعالى ، هو
الذي > أوجدها ، و < هو الواحد الحقّ ، مبدع (٥) الكلّ ، لا كَوْن
له ولا فساد .

(١٠) سئل (٦) عن الأشياء العامية كيف يكون وجودها وعلى أيّ
جهة ؟ .

فقال : ما كان وجوده بالفعل بوجود (٧) شيءٍ آخر ؛ فوجوده على
القصد الثاني ، فوجوده (٨) بالعرض . و (٩) وجود الأشياء العامية ،
أعني الكلّيات ، إنما يكون بوجود الأشخاص ؛ فوجودها إذن
بالعرض . ولستُ أعني بقولي هذا أنّ الكلّيات هي أعراض ، فيلزم أنّ
تكون كلّيات الجواهر أعراضاً ؛ لكنني (١٠) أقول : إنّ وجودها بالفعل

(١) ع ، م : مركب .

(٢) ب ، ع ، م ، هـ : - في .

(٣) ن : فهما .

(٤) ع ، ن : بيّنا .

(٥) هـ : المبدع .

(٦) ب ، هـ : - سئل .

(٧) ن : لوجود .

(٨) ب : - فوجوده .

(٩) ن : - و .

(١٠) ن : لكن .

على الإطلاق إنما هو بالعرض .

(١١) سُئِلَ^(١) عن مقولة يُنْفَعِل ، وعن الأَنْفَعَال المذكور في الكيفية ، هل هما واحدٌ أم مختلفان ؟ وإن كانا واحداً ، فليَمَّ جعل > أحدهما < في موضعٍ جنساً عالياً ، وفي موضعٍ آخر داخلاً تحت جنسٍ عالٍ آخر ؟ .

فقال : هما مشتركان بمعنى^(٢) ، ومختلفان بمعنى^(٣) . فالذي^(٤) يشتركان فيه هو^(٥) العرض على سبيل اشتراك الإِسْم . والمعاني التي يختلفان فيها فهي جميع^(٦) ما ذَكَرَ^(٧) في قاطيغورياس^(٨) عند وصفه مقولة يُنْفَعِل ، وفي بعض القول في الكيفية ، ثم شرح ذلك فقال : إنَّ للجوهر مع الكيفية حالاً ما وهو السلوك / الذي / يتبدىء فيه من العدم الذي هو مقابل الصُّورة^(٩) ؛ وينتهي إلى الصورة بالقبول . أو يقول في الجملة إنَّه ينتهي من^(١٠) القوَّة إلى الفعل ، وذلك السلوك^(١١) هو ينفعل .

هـ ١٧٩ ظ
م ١١٥ ظ

وإذا حصل في الصورة أو حصلت الصورة فيه ؛ فحينئذ لا

(١) ب ، هـ : سئل // ع ، م مسبوقة ب : و .

(٢) ب ، م : - و .

(٣) ع ، م ، هـ : بمعنى .

(٤) مكررة في نسخة ب .

(٥) ب : - هو .

(٦) ن : جمع .

(٧) ن : ذكره .

(٨) م ، ع ، ب : قاطاغورياس .

(٩) ن : للصورة .

(١٠) ع ، ن : عن .

(١١) ب ، ن : السكون .

يُخلو (١) تلك (٢) الصورة من أن تكون إما (٣) ثابتة فتسمى كيفية إنفعالية ، وإما سريعة الزوال فتسمى إنفعالاً .

ثم إنه لما وجد ذلك السلوك عامّاً لأشياء كثيرة جعل جنساً عالياً بعمومه ، وجعل الإنفعال بإضافة الكيفية إليه ؛ حين (٤) قبل (٥) كيفية إنفعالية ، نوعاً من أنواع الكيفية .

(١٢) سُئل (٦) عن الإسم المشكك (٧) ما هو ؟ .

فقال : الأسماء على ضربين ؛ ضَرْبٌ منها أسماءٌ سُميت بها أمورٌ لم يُقصد بتلك التسمية معنى (٨) واحدٌ معلوم ؛ وهي الأسماء المشتركة المتفقة . والضرب الآخر أسماءٌ سُميت بها [أمورٌ قُصد بتلك التسمية معانٍ معلومة ؛ وهي تنقسم أيضاً قسمين : قسم (٩) فيه أسماءٌ لأُمورٍ] (١٠) قُصد بتلك التسمية معانٍ معلومة ، والمسميات لا تتقدّم ولا تتأخّر في ذلك المعنى ؛ وهي المتواطئة أسماؤها . وقسم آخر أسماءٌ لأُمورٍ قُصد بالتسمية معانٍ معلومة والمسميات تتقدّم وتتأخّر بحسب (١١) تلك الأسماء ، وهي الأسماء المشككة (١٢) ؛ مثل الجوهر والعرض والقوة

(١) ن : لا بُدّ .

(٢) ن : لتلك .

(٣) ن : - إما .

(٤) ب ، ن : حتى .

(٥) ب ، ن : قيل .

(٦) ب :- سئل // ع ، م مسبوقة ب : و .

(٧) ن : المشكل .

(٨) ع ، م ، هـ : لمعنى .

(٩) ب ، ع ، م :- قسم .

(١٠) ب :- [] .

(١١) ع : تحت .

(١٢) ن : المشككة .

ع ١٢ و الفعل والنهي والأمر وما أشبهها . /

(١٣) سُئِلَ (١) عن (٢) العرض كيف يُجْمَل على الأجناس التسعة (٣) العالية (٤) بالتقدم والتأخر ؟ .

فقال : إنَّ الكَمَّ والكيف هما بذواتهما (٥) عرضان لا يحتاجان في إثبات ماهيتهما إلَّا إلى الجوهر الحامل لهما (٦) فقط . وأمَّا المضاف مثلاً فلأنَّ ثبات (٧) إنَّيته إنَّما يكون بين جوهر وجوهر ، أو بين جوهر وعرض ، أو بين عرض وعرض ، فحاجته في ثبات (٨) ذاته إلى أشياء أكثر من جوهر (٩) و (١٠) شيء واحد . فكلُّ ما كان حاجته في (١١) ثبات (١٢) ذاته إلى أشياء أقلَّ (١٣) ؛ فهو في إنَّيته أقدم وأحقَّ باسم الإنَّية من الذي حاجته (١٤) أكثر .

(١٤) سُئِلَ (١٥) عن (١٦) الجوهر كيف يُجْمَل على الجواهر

(١) ب ، هـ : - سئل // ع ، م مسبوقة بـ و .

(٢) م ، ن : على .

(٣) ن : - التسعة .

(٤) ب : - العالية .

(٥) م ، ن : بذواتها .

(٦) هـ ، ن : لها .

(٧) ن : اثبات .

(٨) ن : اثبات .

(٩) ب ، هـ ، ع ، م : جواهر .

(١٠) ب ، هـ ، ع ، م : أو .

(١١) ب : - في .

(١٢) ب ، ن : اثبات .

(١٣) ب ، هـ ، ع ، م : - أقل .

(١٤) م ، ن : حاجته + إلى .

(١٥) ب ، هـ : - سئل // ع ، م مسبوقة بـ و .

(١٦) ب : في .

بالتقدم^(١) والتأخر؟ فقال: إن الجواهر الأولى التي هي الأشخاص غير محتاجة في وجودها إلى شيء سواها. وأما الجواهر الثواني؛ كالأنواع والأجناس، فهي^(٢) في وجودها محتاجة إلى الأشخاص. فالأشخاص إذن أقدم في الجوهرية وأحق بهذا الاسم من الكليات.

وجهة أخرى من جهات النظر؛ إن كليات الجواهر لما كانت ثابتة قائمة/باقية، والأشخاص ذاهبة ومضمحلّة، فالكليات إذن أحقّ باسم الجوهرية من الأشخاص. وفي كلا النظريين يتبيّن أن الجواهر يُحمل على ما يُحمل عليه بالتقدم والتأخر، فهو إذن إسم مشكك^(٣).

ب ٣ ظ

(١٥) سُئل^(٤) عن اكتساب المقدمات لكل^(٥) مطلوبٍ كيف ينبغي أن يكتسب؛ وفيماذا ينبغي أن ينظر؟

فقال: إن لكلّ مطلوبٍ محمولاً وموضوعاً هما حدّاه وجزّاه^(٦). والأجزاء التي تُحمل على الشيء سبعة: جنس الشيء وفضله وخاصّته وعرضه وحدّه ورسمه وماهيته^(٧). وهذه السبعة بعينها هي التي توضع للشيء ويحصل من ازدواجتها ثمانية وعشرون ازدواجاً، ثم يُطرح منها اقترانان؛ لأجل أن السالبة الكلية تنعكس على/ذاتها، وإذا لم تُطرح تكون مكرّرة، فيبقى ستة وعشرون

م ١١٥ و

(١) ع، م: بالتقدم+ في وجودها.

(٢) ب، هـ، ع، م: هي.

(٣) ن: مشكل.

(٤) ب، هـ: - - - - - سئل // هـ، ع، م مسبوقة بـ و.

(٥) ع، م: لکلي.

(٦) ب، ع، م: جزاه.

(٧) ب، م: ما سانه ا

اقتراناً . والازدواج مثل أن يقترن محمول المحمول^(١) بمحمول الموضوع ، أو محمول الموضوع بمحمول المحمول ، أو محمول الموضوع بموضوع الموضوع ، أو موضوع الموضوع بموضوع الموضوع . فإن كان موضوع المطلوب نوع الأنواع فإنه لا ينظر حينئذ^(٢) الموضوع . فإن كان موضوع الموضوع أشخاص ؛ والفيلسوف لا يكثر^(٤) بها . وإن كان موضوع المطلوب شخصاً فإنه ينبغي أن ينقل الحكم إلى نوع ذلك الشخص ثم يرد إليه في هذا الموضع ، ويتبين^(٥) منفعة الشكل الثاني ، أو ما صورته صورة الشكل الثاني ؛ وذلك أنه إذا نظر في مباينات المحمول ومحمولات الموضوع ، أو عكس ذلك ، فإن هذا هو الشكل الثاني . وكذلك إنتاج السالبة والموجبة الجزئيتين ؛ وإنما يكون بالشكل الثالث ، أو ما صورته صورة الشكل الثالث ، ولولا ذلك لما كان بهذين الشكلين انتفاع بعد ما بين الحكيم أن المطالب أربعة وهي : الموجبة الكلية ، والسالبة الجزئية ، والسالبة الكلية^(٦) ، والموجبة الجزئية ، < و > تتبين في الشكل الأول .

(١٦) سئل^(٧) عن هذه القضية وهي^(٨) قولنا «الإنسان موجود» هل هي ذات محمول أم لا ؟ .

(١) ب ، هـ ، ع ، م :- المحمول .

(٢) ب : المحمول بموضوع (ع هـ) .

(٣) ن : يطرح (بدل : لا ينظر حينئذ) .

(٤) ن : يتكثر ا

(٥) ب ، م : يتعين .

(٦) ب ، هـ ، ع ، م :- الكلية .

(٧) ب ، هـ :- سئل .

(٨) ب ، هـ ، ع ، م : هو .

فقال : هذه مسألة اختلف^(١) القدماء والمتأخرون فيها ؛ فقال بعضهم إنَّها غير ذات مَحْمولٍ ، وبعضهم قالوا إنَّها ذات مَحْمولٍ . وعندني أنَّ كلا^(٢) القولين صحيحان بجهةٍ وجهةٍ ؛ وذلك أنَّ هذه القضية وأمثالها إذا نظر فيها الناظر الطبيعي الذي هو فَطِنٌ^(٣) في الأمور ؛ فإنَّها غير ذات مَحْمولٍ ، لأنَّ وجود الشيء ليس هو غير الشيء ، والمَحْمول ينبغي أن يكون معنى يحكم^(٤) بوجوده أو نفيه عن الشيء ؛ فمن هذه الجهة ليست هي قضية ذات مَحْمول .

وأما إذا نظر إليها الناظر المنطقي ، فلأنَّها^(٥) مركَّبة من كلمتين هما أجزاءها وأنَّها قابلة للصدق والكذب ، فهي بهذه الجهة ذات مَحْمول . والقولان جميعاً صحيحان^(٦) ؛ كلٌّ واحدٍ منها بجهة .

(١٧) وسُئِل عن المتضادات ؛ وهل البياض عدم السواد أم لا ؟ فقال : ليس البياض بعدمٍ للسواد . وبالجملية ليس شيء من المتضادات هو عدم^(٧) للضد الآخر ؛ لكن في كلِّ واحدٍ من المتضادات عدم الضدِّ الآخر ؛ لأنه [لو لم يكن في كلِّ ضدٍّ عدم الضدِّ الآخر]^(٨) لما استحال الجسم من ضدٍّ إلى ضدٍّ .

(١٨) سُئِل^(٩) عن مقولة يفعل وينفعل ؛ قال السائل : إذا^(١٠) لم

(١) ه ، ن : اختلفت .

(٢) ب : كل .

(٣) ن : نظره .

(٤) ن : الحكم .

(٥) ن : قلبها .

(٦) ن : + لكن .

(٧) ع ، ه ، م : عدما

(٨) ن : - [] .

(٩) ب ، ه : - سئل .

(١٠) ب ، م : فاذا .

هـ ١٨٠ و / يفعل / إلّا مع يُنْفَعِل^(١) ، ولا نتصور يُنْفَعِل إلّا مع يُفْعَل ، فهل هما من باب المضاف أم لا ؟ .

فقال^(٢) : لا ؛ لأنه ليس كلّ شيءٍ لا^(٣) يوجد إلّا مع شيءٍ آخر فهما من باب المضاف ؛ لأنّ لا^(٤) نجد التنفّس إلّا مع الرئة^(٥) ، ولا النهار إلّا مع طلوع الشمس ، ولا العرض بالجلملة إلّا مع الجوهر ، / ع ١٣ ظ
ولا الجوهر إلّا مع العرض ، / ولا الكلام إلّا مع اللسان . وليس شيء من ذلك^(٦) من باب المضاف^(٧) ، لكنها داخلة في باب اللزوم . م ١١٦ ظ
واللزوم منه / ما يكون عرضياً ومنه ما يكون ذاتياً ؛ فالذاتي مثل وجود النهار مع طلوع الشمس ، والعرضي مثل مجيء عمرو^(٨) عند ذهاب زيد ، ومنه أيضاً ما هو تامّ اللزوم ، ومنه ما هو ناقص اللزوم ، والتامّ هو أن يوجد الشيء بوجود شيءٍ آخر وذلك الشيء الآخر يوجد أيضاً بوجود الشيء الأول^(٩) حتى يتكافئا في الوجود ؛ مثل الأب والإبن ، والضعف والنصف . والناقص اللزوم هو أن يوجد شيء بوجود شيءٍ آخر ، وليس إذا وجد ذلك الشيء الآخر وجد الشيء الأول ؛ وذلك مثل الواحد والإثنين ؛ فإنّه ما وجد الإثنين إلّا^(١٠) وجد الواحد ،

(١) ب ، هـ ، ع ، م ؛ وكيف // ن : أيضاً .

(٢) ع ، م ؛ قال .

(٣) هـ ، ن ؛ - لا .

(٤) ع ؛ - لا .

(٥) ب ، م ؛ الزيد ا

(٦) م ؛ ذلك + إلّا .

(٧) ن ؛ المضافة .

(٨) ن ؛ عمر .

(٩) ب ، هـ ، ع ، م ؛ - الاول .

(١٠) ب ، هـ ، ع ، م ؛ - إلّا .

وليس إذا وُجد الواحد وُجد الإثنين لا محالة .

(١٩) سئل^(١) عن هذين الجنسَيْن ؛ أعني يفعل وينفعل هل هما يتكافئان في لزوم الوجود حتى إذا وُجد أحدهما ، أيهما اتفق ، وُجد الآخر ؟ .

فقال : لا ؛ لأننا كثيراً ما نجد يفعل ولا يكون هناك انفعال ، وذلك حين لا يكون القابل منها^(٢) قابلاً^(٣) لقبول الفعل . وأما متى وجد ينفعل فلا بُدَّ^(٤) أن يوجد يفعل ؛ فقال السائل : إذا كان معنى يفعل هو أن يؤثر ، ومعنى ينفعل هو أن يتأثر ، فلمَ لم يجعلها الحكيم تحت مقولة < واحدة > ، لكنها مما جعلنا جنسين عالين بسيطين ؛ فقال : ليس كلُّ الأجناس العشرة بسيطة عند قياس بعضهم < ا >^(٥) ببعض ، وإنما هي بسيطة عند قياسها إلى ما دونها . فأما البسيطة المحضّة من هذه العشرة فهي أربعة : الجوهر والكمّ والكيف والوضع .

فأما يفعل وينفعل فهما مما يحدثان بين الجوهر والكيف . ومتى وأين يحدثان بين الجوهر والكمّ ، وله يحدث بين الجوهر والجوهر كلّ^(٦) وبعضه . والمضاف يحدث بين كلّ مقولتين من العشرة ؛ وبين كلّ نوعين من مقولة من المقولات العشر ، فهو لذلك داخل من جهة أو

(١) ب ، هـ : - سئل // ع ، م ، مسبوقه ب : و .

(٢) هـ ، ن : منها .

(٣) ب ، هـ ، ع ، م : - قابلاً .

(٤) ع ، ن : + من .

(٥) ب ، هـ ، ع ، م ، ن : بعضهم .

(٦) ن : بكله .

جهات في المقولات ، ولا نقول كذلك لأنه حينئذ يظن^(١) أنه نوع من أنواع بعضها أو كلها ؛ بل نقول إن المضاف يوجد في جميع الأجناس .

(٢٠) سُئل^(٢) عن مقولة المضاف هل هي منقسمة إلى أنواع^(٣)

ذاتية أم لا ؟ وإن كانت منقسمة فما أنواعها ، وذلك أننا قسّمناه إلى ما

يرجع بعضها إلى بعض بحرف (ب) ، وإلى ما^(٤) يرجع / بعضها إلى

بعض بحرف (أ) ، وإلى ما يبقى عند الرجوع بحرف^(٥) (ج) و^(٦)

النسبة واحدة ، وإلى ما يتبدل ، فهذه قسمة يحدث عنها أنواع في

اللفظ لا في المعنى ؟ .

م ١٨٠ ظ

فقال : ليس هذه التي عدت بأنواع مقولة المضاف على ما ظنه

بعض الناس . ولا مقولة الكيف أيضاً منقسمة إلى ما في^(٧) كتاب

قاطيغورياس^(٨) من الأربعة التي هي الحال والملكة والقوة واللاقوة ،

والكيفيات الانفعالية واللائنفعاليات ، والشكل والخلقة . ولا مقولة

الكم أيضاً منقسمة إلى < أقسام > مذكورة في المقولات من العدد

والقول والزمان والسطح والجسم والخط والمكان ، وذلك أن حال

الأنواع في القسمة بالفصول المقومة غير هذه / الحالة ؛ لأن^(٩)

م ١١٦ و

(١) ن : يظهر .

(٢) ب ، هـ : - سئل // ع ، م مسبوقة بـ : و .

(٣) ع ، م : نوع // أنواع (ع هـ)

(٤) ن : + لا .

(٥) ع ، هـ ، م : حرف .

(٦) ع ، هـ ، م : - (ج) و .

(٧) م : - في .

(٨) ع ، ب ، م : قاطاغورياس // ن : قاطاغورياس .

(٩) ب ، هـ ، ع ، م . لا .

الجنس^(١) لا^(٢) ينقسم بالقسمة الصحيحة إلا إلى^(٣) قسمين فقط ؛ ثم كل واحد من القسمين ينقسم إلى قسمين آخرين ، ثم على هذا الترتيب إلى أن ينتهي إلى نوع^(٤) الأنواع .

وهذه المعدودة^(٥) في كل واحد من هذه المقولات^(٦) هي أكثر من اثنين . والأولى في مقولة المضاف - إذا قُسم - أن يُقال إن من^(٧) المضاف ما يحدث [بين الجواهر ، ومنه ما يحدث بين غير الجواهر و > منه < ما يحدث بين أنواع مقولة واحدة ، و > منه < ما يحدث [^(٨) بين أنواع مقولات عدّة ، ثم يتصفح أنواع المضافات ، لا على هذا السبيل ، وبتعديد فصوله المقومة لأنواعها . ونحن ذاكرون هذه الفصول في تفسيرنا لكتاب المقولات ؛ على ما يحتمله^(٩) الاستقصاء في ذلك الكتاب ، إن شاء^(١٠) الله تعالى .

(٢١) سُئِلَ^(١١) عن الحركة ؛ ما حدّها ؟ .

فقال : ليس للحركة حدٌّ لأنها من الأسماء المشكّكة^(١٢) ، إذ هي مقولة على النقلة والاستحالة والكون والفساد . ولكن رسمها أن يقال

(١) م : الجسم .

(٢) ب ، هـ ، ع ، م : - لا .

(٣) ن : في .

(٤) ب ، هـ ، ع ، م : أنواع .

(٥) ن : معدودة .

(٦) ع ، م : المعقولات .

(٧) ب ، هـ ، ع ، ن : - من .

(٨) ب ، ع ، ن : - [] .

(٩) ب ، ن : يحتمل .

(١٠) م : إنشاء .

(١١) ب ، هـ : - سئل .

(١٢) ن : المشكّكة .

إنها خروجٌ ما هو بالقوة إلى الفعل .

بء ظ (٢٢) سُئِلَ (١) عن الحركة / هل هي من الأسماء المشتركة أم هي جنسٌ لتلك المعاني الستة التي يذكرها الحكيم في قاطيغورياس (٢) .
وإن كان < ت > جنساً ففي < أي > الأجناس العالية هي ؟ .

فقال : ليست الحركة من الأسماء المشتركة ؛ إذ الأسماء المشتركة لا تقال على بعض المعاني التي تحتها باستحقاقٍ أكثر من استحقاق البعض ، ولا بتقديمٍ وتأخير . والحركة تُقال على النقلة باستحقاق ما يقال على الاستحالة / والحكيم لما وجد الاستحالة - و (٣) هي تغيير يعرض للجوهر في كميّته ، والزيادة والنقصان وهما تغييران يعرضان للجوهر في كميّته ، ووجد النقلة وهي تغيير الجوهر في مكانه - شبه تلك التغيرات بهذا التغيير ؛ فسمّى الجميع حركة .

فالنقلة إذن أولى بهذا الإسم وأقدم ، وهذه الباقية أشدّ تأخراً فيه وأقلّ استحقاقاً ؛ فهي إذن من الأسماء التي تقال على ما تحتها من المعاني بتقديمٍ وتأخير ، وليست هي بجنسٍ لما تحتها ؛ إذ (٤) البعض منها في الكميّة ، والبعض / في الكميّة ، والبعض في الأين . وليس شيء من الأجناس يحوي (٥) هذه الأجناس الثلاثة .

(٢٣) سُئِلَ (٦) عن المحمول والموضوع المستعملين في كتاب القياس من أيّ الأسماء هما ؟ .

(١) ب ، هـ - سُئِلَ .

(٢) ع ، ن : قاطيغورياس .

(٣) ن : - و .

(٤) ب ، م : إذا .

(٥) ع ، ن : يحتوي .

(٦) ب ، هـ : - سُئِلَ .

فقال : إنهما من الأسماء المنقولة ؛ وذلك أن الفلاسفة لما وجدوا
الأجسام يُوضع بعضها ويُحمل عليها^(١) البعض ، نقلوا هذا المعنى إلى
صناعتهم ، فسمّوا الجواهر موضوعاً وما يطرأ عليه من الأعراض
محمولات . ثمّ إنهم لما أنشأوا صناعة المنطق ووجدوا الحُكم والمحكوم
عليه شبيهين بالجواهر والعرض المحمول فيه ؛ سمّوها المحمول
والموضوع من غير أن يعتبر فيه $\langle م - م \rangle$ الجواهر والعرض ، بل قد
يكون جوهراً ، وقد يكون عرضاً ، وإنما يعتبر في صناعة المنطق الحُكم
والمحكوم والخبر والمُخبر فقط .

(٢٤) سئل^(٢) عن الفصول هل تكون^(٣) داخلة تحت المقولة التي

م ١١٧ ظ يكون منها الجنس والنوع ؛ أو تكون خارجة عنها / ومن مقولةٍ
أخرى ؟ .

فقال : فصول^(٤) كلّ جنسٍ وكلّ نوعٍ هي لا محالة داخلة تحت
المقولة التي فيها ذلك الجنس وذلك النوع . $\langle و \rangle$ الذي يوهمك أن
الفصل قد يكون من مقولةٍ أخرى سوى المقولة التي منها الجنس
والنوع ؛ هو أنك وجدت التغذي مثلاً والنطق في الجواهر ، فظننت أنّها
فصلان في الجواهر ، وهما في ذاتها^(٥) عرضان ، وليس الأمر كما
ظننت ؛ وذلك أن الفصل بالحقيقة هو الغازي والناطق ، لا النطق
والإغذاء .

(١) ن : عليه

(٢) ب ، هـ : - سئل .

(٣) م : هي .

(٤) ن : - فصول .

(٥) ب ، هـ ، ع ، م : ذاتها .

ولعلّ ظاناً يظنّ أنّ الناطق والغاذي هما نوعان ، وليس الأمر كذلك ، بل النوع هو الجسم الغاذي والحَيّ الناطق . ومَنْ سَمِيَ (١) النوع الذي هو الحَيّ الناطق باسم الناطق وحده ؛ فإنّما ذلك على سبيل الذي أذكره (٢) وهو : إنّ الإنسان إذا صادف نوعاً من الأنواع وأراد أن يُعبّر عنه ويميل إلى الاختصار ؛ عبّر عن جملة | لا بالحدّ كلّهُ ، لكن بالفصل (٣) الأخير الذي هو المقوم لذلك النوع ؛ فلهذا الشأن ما يقع من (٤) الإشكال .

(٢٥) سُئِلَ (٥) عن المساوي وغير المساوي ؛ هل هي خاصّة للكَمّ والشبيه وغير الشبيه ، < أو > هل هي خاصّة للكَيْفِيَّة ؟ .

فقال : الأولى عندي أنّ جملة هذا القول ليس هو خاصّة لواحدٍ من تينك (٦) المقولتين ؛ أعني الكَمّ والكَيْفِيَّة ، لأنّ الخاصّة إنّما تكون شيئاً (٧) واحداً كالضحك والسهل والجلوس وغيرها . إلّا أنا إذا سمينا الرسم - وهو قولٌ يُعبّر عن الشيء بما لا (٨) يقوم ذاته خاصّة - فإنّ كلّ واحدٍ من المساوي وغير المساوي هو خاصّة الكَمّ ، وكذلك كلّ واحدٍ من الشبيه وغير الشبيه خاصّة للكيف . وجملة قولنا مساوٍ وغير مساوٍ هو رسمٌ للكَمّ ، وجملة قولنا شبيهٌ وغير شبيهٍ هو (٩) رسمٌ للكيف (١٠) .

(١) ن : يسمي .

(٢) ن : ذكرته .

(٣) م ، ن : [بعبضه لأننا لا نحدّ كلّهُ إلّا بالفعل]

(٤) ب ، هـ ، ع ، م ، - من .

(٥) ب ، هـ ، - سئل .

(٦) ن : قبيل .

(٧) ن . شيئاً .

(٨) ن : - لا .

(٩) ب ، هـ ، ع ، م ، - هو .

(١٠) ب ، هـ ، ع ، م : للكيفية .

(٢٦) سُئل^(١) عن مقولة «له» وما رُسم به أنه النسبة بين الجوهر ب ٤ و [بين] ما يطيف^(٢) به كله^(٣) أو ببعضه / وينتقل بانتقاله ؛ هل هو رَسْمٌ صحيحٌ وجميع^(٤) ما يدخل تحت هذه المقولة . [أم كلٌّ ما يُنسب إلى الجوهر ؛ مثل قولنا له علمٌ وله صوتٌ وله لونٌ ، هو أيضاً داخلٌ تحت هذه المقولة ؟]^(٥)

فقال: هو رَسْمٌ صحيحٌ . وأما قوله له علمٌ وله صوتٌ وله لونٌ ؛ فإن هذه اللفظة أعني «له» هو إسمٌ مشترك ، وباشترائك ما يُنسب كلُّ شيءٍ للجوهر إلى الجوهر له . والمقولة من بين هذه هي النسبة التي تثبت بين الجوهر و [بين] ما يطيف^(٦) به كله^(٧) أو ببعضه ؛ من الخاتم والنعل واللباس ، وهي من الأجناس الستة التي توجد معانيها حادثة بين الشيئين ؛ مثل المضاف ومثل الأئين ومثل متى .

فأما مقولة «له» ؛ أعني وجود الصوت والعلم واللون وغير ذلك ؛ فهي^(٨) بحقائقها من مقولة الكيف أو من مقولةٍ أخرى لائحة به . وبالجمله فإن الحكيم لما بحث عن حقائق الأمور الموجودة وَجَدَ^(٩) ها هنا^(١٠) جوهرًا قائمًا بذاته تطرأ عليه الأعراض وتبطل عنه وهو باقٍ،

-
- (١) ب ، هـ : - سئل .
 (٢) ن : يطبق .
 (٣) ن : بكله .
 (٤) ن : بجمع .
 (٥) ب ، هـ ، ن : - [] .
 (٦) ن : يطبق .
 (٧) ن : بكله .
 (٨) ب ، ع ، م ، هـ : فهو .
 (٩) ن : ووجد .
 (١٠) ن : منها .

فوضعه حاملاً للأعراض . ثم بحث عن الأعراض كم أجناسها فوجد
 الجوهر ذا مقدارٍ ما فجعل ذلك العرض كماً وصيره مقولة . ثم وجد
 للجواهر أحوالاً تتغير من بعضها إلى بعض مثل ما أن له لونا وله علماً /
 وله قوة وله انفعالاً وله فضيلة وله خُلُقاً/ وله شكلاً . وكل شخص من
 الجوهر^(١) يشبه شخصاً آخر في واحدٍ مما ذكرناه أو^(٢) لا يشبهه ، فجعل
 ذلك أيضاً جنساً؛ وهو الكيف وصيره مقولة . ثم وجد الجوهر^(٣)
 الواحد يُنسب إلى جوهرٍ آخر باسمٍ أو لفظٍ إذا لُفِظ به يتحد بالجوهر
 جوهرٌ آخر ويعرف^(٤) بمعرفته ، حتى يصير هذا الجوهر ، باتحاد ذلك
 الجوهر الآخر به في ذلك اللفظ ، الشيء الذي عبّر عنه مثل الأب
 والإبن و^(٥) الصديق والشريك والمالك والعبد^(٦) وغيرها ، فجعل ذلك
 أيضاً جنساً وهو المضاف ؛ وصيره مقولة :

ع ١٥ ظ

م ١١٧ و

ثم وجد الجوهر في زمانٍ حتى يُسأل عن زمانه فيدلّ على ذلك
 الزمان الذي كان فيه ذلك الجوهر ؛ فجعله جنساً أيضاً وصيره مقولة
 «متى» . ثم وجد الجوهر أيضاً في مكانٍ ما يُسأل عن مكانه ويُجاب عنه
 بما يستدلّ به عليه في مكانه ؛ فجعله جنساً أيضاً وصيره مقولة «أين» .
 ثم وجد الجوهر أيضاً في وضعه بأوضاعٍ مختلفة حتى أن بعض أجزائه في
 مواضع من مكانه المطيف^(٧) به في وضع واحدٍ فيتغير ويتبدل أمكنة
 تلك الأجزاء في وضعٍ آخر؛ فجعل ذلك المعنى أيضاً جنساً وصيره /

هـ ١٨٢ و

(١) م : الجواهر

(٢) ع : و .

(٣) م : الجوهر (ع هـ) .

(٤) ن : يعرض .

(٥) ن : - و .

(٦) ب ، هـ ، ع ، م ، - العبد .

(٧) ن : المطبق .

مقولة الوضع^(١).

ثم وَجَدَ الجَوهَرَ^(٢) يُوَثِّرُ^(٣) [في بعض الجواهر التي هي غيره
بالشخص] ^(٤) فجعل^(٥) ذلك المعنى^(٦) أيضاً جنساً آخر^(٧) وصيِّره^(٨)
مقولة يفعل^(٩). ثم وَجَدَ الجَوهَرَ^(١٠) أيضاً يتأثر عن غيره، فجعل
ذلك جنساً آخر، وصيِّره مقولة ينفعل. ثم وَجَدَ الجَوهَرَ^(١١)
يطيف^(١٢) به كَلِّهْ أو ببعضه^(١٣) جَوهَرَ آخَرَ يَنْتَقِلُ بَانْتِقَالِهِ، فجعل هذا
المعنى أيضاً جنساً وصيِّره مقولة له. على أن^(١٤) الخاتم الذي في إصبع
الإنسان، أو اللباس الذي هو لابسُه إذا نظر إليه من حيث هو مَلِكٌ له؛
فهو^(١٥) بذلك المعنى من مقولة المضاف. وأما من حيث يحيط ببعضه أو
بكلِّه وينتقل بانتقاله فهو من مقولة له^(١٦). فهذه هي الأجناس
العشرة.

(١) ب : الأين .

(٢) م : الجواهر .

(٣) م : تتأثر .

(٤) م : [] .

(٥) هـ ، ع ، ن : فصَّيرَ .

(٦) ب : - المعنى .

(٧) هـ ، ع ، ن : - آخر .

(٨) ن : وجعله .

(٩) ب ، م : ينفعل .

(١٠) م : الجواهر .

(١١) ب ، هـ ، م ، ن : - [] .

(١٢) ن : يطبق .

(١٣) هـ ، ع ، ن : بعضه .

(١٤) م : - أن .

(١٥) ن : فهذا .

(١٦) م : - له .

(٢٧) سُئِلَ (١) عن الأدلة هل تتكافأ حتى يوجد للشيء ونقيضه دليل قوّي ، و(٢) يكون دليل الشيء في القوّة والصحة كدليل نقيضه ؛ أم لا ؟ .

فقال : هذه مسألة إذا أُجِبَتْ بلا مطلقاً أو بنعمٍ مطلقاً فإن ذلك غير صواب . والأولى أن نقسّم الأمور ، وننظر هل هي في ذلك المعنى بحكمٍ واحدٍ ، أم هي مختلفة الحكم ؛ فنقول : إن الأمور منها ضرورية ومنها ممكنة ، ولا يوجد للأمر قسمٌ ثالث ، وجميع العلوم مبناها على أحد هذين ، وهي كلّها محصورة بهذين . فأَيُّ شيء كان من جملة الممكن فإن مبنى القول فيه على المشهورات والمقنعات والظنون الحسنّة / ب ه ظ والتقليدات وما يشبهها تماماً هو في حيّز الممكن . وفي مثل هذه فإنه ليس من المحال أن تتكافأ الأدلة حتى يوجد دليل الشيء والحجّة على إثباته من القوّة والصحة والحسن بالمكان الذي يوازيه ويكافيه دليل نقيضه والحجّة عليه .

وأما ما كان من المسائل والعلوم في (٣) حيّز الضرورة، فإن مبناها ومعولها يكون على الأمور التي توجد ضرورة أو لا توجد ضرورة ؛ وحينئذ يكون دليل الشيء صحيحاً وقوياً وكذلك الحجّة عليه . وأما الدليل على نقيضه فواهياً باطلاً ضعيفاً .

(٢٨) سُئِلَ (٤) عن التصوّر / بالعقل (٥) كيف يكون ، وعلى أيّ جهة ، وهل هو أن يُتصوّر بالعقل الشيء الذي هو من خارجٍ على ما هو عليه ؟ . م ١١٨ ظ

(١) ب ، ه - : سئل .

(٢) ه ، ع ، م : - و . (٤) ب : - وسئل .

(٣) ع ، ن : من . (٥) م : بالعقلي .

فقال : التصوّر بالعقل هو أن يحسّ الإنسان شيئاً^(١) . من الأمور التي هي < خارج > النفس ، ويعمل العقل في صورة ذلك الشيء ويتصوّره في نفسه . على أن الذي هو من خارج ليس هو بالحقيقة مطابقاً لما يتصوّره الإنسان في نفسه ؛ إذ العقل ألطف الأشياء ؛ فما يتصوّره فيه هو إذن ألطف الصور .

(٢٩) سُئل^(٢) عن حصول الصوِّرة في الشيء على كم نوعاً يكون ؟ .

فقال : إنَّ حصول الصوِّرة في الشيء يكون / على ثلاثة أنواع ؛ أحدها حصول الصورة في الحسّ ، والآخر حصول الصوِّرة في العقل ، والثالث حصول الصوِّرة في الجسم . فحصول الصوِّرة في الجسم يكون بالإنفعال ، وهو أن تحصل صورة الشيء في^(٣) شيءٍ آخر خارج عنه بقبولٍ منه لها ، مثل الحديد الذي يُدنى من النار فتحصل فيه صورة النار وهي الحرارة ؛ وذلك لقبوله لها حتى يصير حاملاً لها وهي محمولة فيه ، ويصدر عنه بتلك الصوِّرة ما كان يصدر عن صاحب الصوِّرة أو شبيهه بذلك الذي كان يصدر .

هـ ١٨٢ ظ

وأما حصول الصوِّرة في الحسّ فهو أن^(٤) تحصل صورة الشيء في الحسّ لا^(٥) بأنفعالٍ من الحسّ بها لكن بتصوُّرها بالحال التي هي عليها من ملابستها للمادّة وغير^(٦) ذلك من الأحوال .

(١) هـ ، ع : بشيء .

(٢) ب ، هـ : - وسئل .

(٣) ن : من .

(٤) ن : أن + لا .

(٥) ن : إلّا .

(٦) ن : لا بغير .

وأما حصول الصورة / في العقل فهو أن تحصل صورة الشيء فيه مفردة^(١) غير ملابسة^(٢) للمادة ولا بتلك الحالات التي هي عليها من خارج ، لكن بغير تلك الحالات ؛ ومفردة غير مركبة ، ولا مع موضوع ، ومجردة^(٣) عن جميع ما هي ملابسة . وبالجملة فإن الأشياء المحسوسة هي غير المعلومة ؛ والمحسوسات هي أمثلة للمعلومات .

ومن المعلوم أن المثال غير الممثل ؛ فإن الخط البسيط المعقول الذي [هو طول بلا عرض وطرف السطح الذي]^(٤) يتوهم طرفاً للجسم غير موجود مفرداً من خارج ، لكن ذلك شيء يعقله العقل . وقد يظن أن العقل تحصل فيه صورة الأشياء عند مباشرة الحس للمحسوسات بلا توسط ؛ وليس الأمر كذلك ؛ وذلك^(٥) أن بينها وسائط ؛ وهو أن الحس يباشر المحسوسات^(٦) فتحصل صورها فيه ، ويؤديها إلى الحس المشترك حتى تحصل فيه ، فيؤدي الحس المشترك تلك إلى التخيل ، والتخيل إلى قوة^(٧) التمييز ، ليعمل التمييز فيها تهبياً وتنقيحاً ، ويؤديها^(٨) مهذبة^(٩) منقحة إلى العقل ، فيحصلها العقل عنده^(١٠) .

(١) ب ، ه ، ع ، م : مفرداً .

(٢) ب ، ه ، ع ، م : ملابسة .

(٣) ب ، ه ، ع ، م : مجرداً .

(٤) ن : - [] .

(٥) ه ، ن : - وذلك .

(٦) ع : المحسوس .

(٧) ب ، م : - قوة .

(٨) ن : + به .

(٩) ن : - مهذبة .

(١٠) ن : عناية ا

(٣٠) سُئِلَ (١) عن الأشياء التي يُحتاج إليها في تعريف
المجهولات ؛ وكم هي تلك الأشياء ؟ .

فقال : إنَّ أقلَّ ما يُحتاج إليه (٢) في تعريف المجهول هو شيان
معلومان . بل أقول إنَّه لا يمكن أن تُعلِّم مجهولاً بأقلَّ ولا بأكثر من
شيئين معلومين على الاستقصاء والتحصيل . وذلك أنَّ الذي يقدِّم
بها ثلاثه معلوماتٍ و(٣) أكثر لتعريف مجهولٍ واحدٍ ؛ فإنَّه إذا استقصى /
النظر فيها(٤) فإنَّ(٥) أحد تلك الثلاثة لا يخلو من أن يكون فضلاً في
تعريف ذلك المجهول حتى لو(٦) أسقط ذلك ؛ كان(٧) المجهول معلوماً
بالمعلومين التامين . فإمَّا أن يكون ذلك الثالث [لازماً عن ذينك
المعلومين(٨) فلم(٩) يسقط / أحد ذينك التامين(١٠) ويبقى أحدهما مع
هذا الثالث في صورة(١١) تعريف ذلك المجهول . / والشيء لا يتبين
بنفسه ، والشيء الواحد لا يتبين منه مجهول .

(٣١) سُئِلَ عن معنى(١٢) القسوى والملكات(١٣) والأفعال
الإرادية ؟ .

-
- (١) ب ، هـ : - وسئل .
(٢) ب ، هـ ، ع ، م : - إليه .
(٣) ن : أو .
(٤) ب ، ن : + فإمَّا .
(٥) ن : أن .
(٦) ب : إذا .
(٧) ب ، هـ ، ع : - كان .
(٨) م : الباقيين .
(٩) ع : لم .
(١٠) ب ، ع ، هـ : - سئل عن معنى .
(١١) ب : [] .
(١٢) ب ، ع ، هـ : - سئل عن معنى .
(١٣) ب : المكان .

فقال: [القوى والملكات والأفعال الإرادية]^(١) التي إذا حصلت في الإنسان عاقت عن حصول الغرض المقصود بوجود الإنسان في العالم ؛ هي الشرور الإنسانية . والقوى والملكات والأفعال التي إذا حصلت في الإنسان كان إنساناً لحصول الغرض المقصود بوجود الإنسان في العالم ؛ هي الخيرات الإنسانية . فهذا حدّ الخير والشر الإنسانية < ين > . وحدّ أرسطوطاليس إياهما في كتاب الخطابة فقال : الخير هو الذي يُؤثر لأجل ذاته ، وأنه هو الذي يُؤثر غيره لأجله ، وأنه هو الذي يتشوّقه الكلّ من ذوي الفهم والحس . والشرّ حدّه عكس^(٢) ذلك .

(٣٢) < سُئل عن >^(٣) الفرق بين الإرادة والاختيار .
 < ف > قال^(٤) : إنَّ الإنسان قد يتقدّم فيختار الأشياء الممكنة ، وتقع إرادته على أشياء غير ممكنة ؛ مثل أن الإنسان يهوى أن لا يموت . والإرادة أعمّ من الاختيار ؛ فإنَّ كلَّ اختيارٍ إرادة وليس كلَّ إرادةٍ اختياراً .

(٣٣) < سُئل عن حدّ النفس عند أرسطوطاليس فقال > : حدّ أرسطوطاليس^(٥) النفس فقال : إنها استكمال أول جسمٍ طبيعي آلي ذي حياة بالقوة .

(٣٤) < سُئل عن الجوهر وأقسامه . فقال > : الجوهر على وجهين ؛ جوهرٌ هيولاني وجوهرٌ

(١) ب ، ع ، هـ : - | .

(٢) ع : بعكس .

(٣) ن : فصلٌ في // ع ، هـ : فصل // ب ، م : - فصل .

(٤) م ، ن : + الاختيار .

(٥) ن : ارسطو .

صوري . فالجسم على ضَرَبين جسمٌ طبيعيٌ وجسمٌ صناعي ،
فالأجسام الطبيعية على قسمين قسمٌ له حياة كالحيوان ، وقسمٌ ليس له
حياة كالأسْطَقْسَات . فالجسم الصناعي كالسيرير والثوب وما يشبهها^(١) .

(٣٥) > سُئِلَ عن الأَسْطَقْسَات ما هي ؟

فقال <^(٢) : الأَسْطَقْسَات مبادئ الجواهر المركَّبة > منها <
وهي النار والهواء والماء والأرض . والجواهر مركَّبة^(٣) من الأجسام
الطبيعية والصناعية . والأَسْطَقْسَات بسائط عند الجواهر المركَّبة ؛ لأنَّها
مبادئ لها .

(٣٦) > سُئِلَ عن الهَيُولَى ما هي ؟

فقال < : الهَيُولَى آخر الهَيُولَات وأخسَّها ، ولولا قبوله^(*)
للصُّورة لكان معدوماً بالفعل ، وهو كان معدوماً بالقوَّة فقبل الصُّورة
فصار جوهرًا ، ثمَّ قبل الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة^(٤) فصار
أَسْطَقْسَات ، ثمَّ تولَّد^(٥) صنوف المواليد والتراكيب .

(٣٧) > سُئِلَ عن الأفلاك وهل هي متناهية ؟ .

فقال <^(٦) : الأفلاك كلُّها متناهية ، وليس وراءها^(٧) جوهرٌ ولا
شيء ولا خلأٌ ولا ملاء . والدليل على ذلك أنها موجودةٌ بالفعل ، وكلُّ
ما هو موجودٌ بالفعل فهو متناهٍ ، ولو لم يكن متناهياً لكان موجوداً

(١) ب ، هـ ، ع ، م . يشبهها .

(٢) ع ، ن : فصل // ب ، م ، هـ : - فصل .

(٣) ب ، هـ ، ع ، م . المركَّبة .

(*) يقصد هذا الأخير .

(٤) م : الرطوبة واليبوسة .

(٥) ب ، هـ ، ن : يتولد .

(٦) ع : فصل .

(٧) ن : بورائها .

بالقوة . فهذه الأجرام السماوية كلها موجودة بالفعل ، لا تحتمل زيادة واستكمالاً .

وَحُكِيَ عن أفلاطون أو^(١) سقراط أنه كان يمتحن عقول تلامذته
١٨٣ ظ / فيقول : لو كان الموجود غير متناهٍ وَجَبَ أَنْ يكون بالقوة لا بالفعل .

(٣٨) سُئِلَ^(٢) عن معنى قولهم العلم بالأضداد واحدٌ ، / هل
ع ١٧ ظ تصحّ هذه القضية أم لا ؛ وإن صحّت فمن أيّ جهة تصحّ ؟ .

فقال : هذه مسألة جدلية ، والمسائل الجدلية من حيز الممكن على
الأكثر ، وكلّ ما هو من هذا الحيز فإنه ممّا يُنظر فيه من جهةٍ وجهةٍ ،
وكلّ ما يُنظر^(٣) فيه من جهاتٍ مختلفةٍ فإنّ الحُكْم الواحد يصحّ في بعض
تلك الجهات ، ونقيض ذلك الحكم يصحّ أيضاً^(٤) في جهةٍ أخرى .
فمَنْ نظر في هذه المسألة النظر^(٥) في ذوات الضدّين فليس العلم
بهما^(٦) واحداً^(٧) ، وذلك / أنّ العلم بالسواد غير العلم بالبياض ،
١١٩ م والعلم بالعادل / غير العلم بالجائر .
ب ٦ ظ

وأما مَنْ نظر في الضدّ من حيث هو ضدّ لضدّه^(٨) فإنه حينئذ
يصير نظره في بعض المضافات ؛ إذ الضدّ من حيث هو الضدّ لضدّه^(٩)

(١) ن : عن .

(٢) ع : مسألة سئل أبو نصر // ن : مسألة // م : سئل أبو نصر .

(٣) ب ، هـ ، ع ، م : نظر .

(٤) ب ، هـ ، ن ، م : أيضاً يصحّ .

(٥) هـ ، ن : ينظر .

(٦) ن : بها .

(٧) ن : واحد .

(٨) ن : ضدّه .

(٩) هـ ، ن : يصدّ ضدّه .

هو من باب المضاف . والمضافان^(١) العلم بهما واحدٌ ؛ وذلك أنه لا يمكن أن يُعرف أحد^(٢) المضافين على التحصيل [حتى يعرف الذي إليه يُضاف على التحصيل .]^(٣) فمن هذه الجهة يكون العلم بالضدّين واحداً . وبعض الناس ظنّوا معنى قولهم العلم بالضدّين واحداً^(٤) هو أن الذي يعلم الضدّ الواحد ؛ فبذلك العلم بعينه يعلم الضدّ الآخر . يعنون بقولهم < ذاك > أن العلم ، من حيث العلم بجميع^(٥) الأشياء ، واحدٌ^(٦) . ولو سُئلوا لم تقولون إن العلم بالمضافين واحدٌ ، والعلم بالنقيض واحدٌ ، أو^(٧) العلم بالتباين واحدٌ ، وخصصتهم الضدّين من بين جميع المختلفات ؟ . لقالوا إن^(٨) التباين الذي بين الضدّين أشدّ التباينات ، وإذا صحّ الحكم في الأبلغ صحّ^(٩) فيما دونه ! وهذا عندي ضعيفٌ ، والأول أصحّ .

(٣٩) > سُئل عن المتقابلين ما هما ؟

فقال : < المتقابلان هما الشيطان اللذان^(١٠) لا يمكن أن يوجدوا في موضوع^(١١) واحدٍ من جهةٍ واحدةٍ في وقتٍ واحدٍ . والمتقابلان أربعٌ : المضافان مثل الأب والإبن ، والمتضادّان مثل الزوج والفرد ،

(١) هـ ، ن : المضافان .

(٢) ع ، م : واحد .

(٣) ن : - [] بدلها : بدون الآخر .

(٤) ع ، ن : واحد .

(٥) ن ، هـ : بجمع .

(٦) ب ، هـ ، ع ، م : - واحد .

(٧) ن ، هـ : و .

(٨) ع : لأنّ .

(٩) ع : يصحّ .

(١٠) ن : اللذان .

(١١) ع : الموضوع .

والعدم والملكة مثل العمى والبصر ، والموجبة والسالبة .

(٤٠) > سُئِلَ عن أَضْرَبِ الكَلِيَّاتِ ما هِيَ ؟
فقال : < الكَلِيَّاتِ ضَرْبان ، ضَرْبٌ تُعْرَفُ^(١) من موضوعاتها
ذواتها ، ولا تُعْرَفُ^(٢) من موضوع أصلاً شيئاً خارجاً عن ذاته ؛ وهو
كَلِيٌّ^(٣) الجوهر . وَضَرْبٌ تُعْرَفُ من موضوعاتها^(٤) ذواتها] ومن
موضوعاتٍ أُخْرَ أشياء خارجة عن ذواتها^(٥) ؛ وهو كَلِيٌّ العَرَضِ الذي
هو في موضوع على موضوع .

(٤١) > سُئِلَ عن الأَشْخاصِ .
فقال : < الأَشْخاصِ ضَرْبان ؛ ضَرْبٌ لا تُعْرَفُ من موضوعاته
ذواتها ولا شيئاً خارجاً عن ذواتها ، وهو شخص^(٦) الجوهر الذي لا
يقال على موضوع ولا في موضوع . وأشخاص الجوهر إنما تكون معقولة
بكلياتها ؛ وكلياتها^(٧) إنما تصير موجودة بأشخاصها^(٨) . وأشخاص
الجوهر^(٩) التي يقال إنها جواهر أول وكلياتها جواهر ثانٍ ، لأنَّ
أشخاصها أولى أن تكون جواهر ؛ إذ كانت أكمل وجوداً من كلياتها ،

(١) ب ، هـ ، ع ، م : - . لا . - .

(٢) ن : لا تعرف .

(٣) م : ولا تعرف (ع هـ) // م : - . ولا تعرف .

(٤) م : الكلي .

(٥) ب ، هـ ، ع ، م : موضوعاته .

(٦) ع ، ن : - [] .

(٧) ب ، م : الشخص .

(٨) م : كلتاها |

(٩) ن : في بدل ب . . .

من قِبَل أنها أحرى أن تكون <مكتفية> (١) بأنفسها في (٢) أن تكون موجودة، وأحرى أن تكون غير مفتقرة في وجودها إلى شيءٍ آخر إذ كانت غير محتاجة في قوامها إلى موضوع أصلاً، وأنها ليست في موضوع ولا على موضوع. وأنواع الجواهر الاوّل (٣) أحرى أيضاً (٤) ، على هذا المثال، أن تكون جواهر.

وضَرْبٌ لا يُعرف من (٥) موضوعه ما هو خارجٌ عن ذاته ؛ وهو شخص العرض . والعرض المذكور في هذا الموضع أعمُّ ممَّا تقدّم ذكره في إيساغوجي ؛ فإنَّ ذلك جنسٌ وما تقدّم ذكره نوعان له .

وكلّ قضيتين متقابلتين (٦) إمّا شخصيتان معاً وإمّا مُهمّلتان معاً ، وإمّا متضادّتان وإمّا تحت المتضادّتين ، وإمّا متناقضتان (٧) . والمتضادّتان تكون جميعاً في الممكنة ، والتي تحت المتضادّتين تصدقان (٨) / في الممكنة ، وسائرهما (٩) تقتسمان الصدق والكذب في جميع الجهات . وتقابل الموجبة والسالبة أعمُّ من تقابل المتضادّتين (١٠) لأنّ المتضادّتين (١١) لا تقتسمان الصدق والكذب ما لم يكن موضوعهما

م ١١٨ ظ

(١) هـ ، ن : الجواهر .

(٢) ب ، هـ ، ن : مكيفة // م . ميعنه ا

(٣) ن : من .

(٤) ن - الأول .

(٥) ن : أيضاً .

(٦) ب ، م - من .

(٧) ب ، هـ ، ع ، م : متقابلتان .

(٨) ن : + ولا متناقضتان .

(٩) ب ، هـ ، ن : تصدق .

(١٠) هـ ، ن : + متضادّتان .

(١١) ن : المتضادّين .

(١٢) ن : المتضادّين .

موجوداً ، وتقابل الإيجاب والسلب يقتسمان الصدق والكذب وإن لم يكن موضوعهما موجوداً .

وتقابل الإيجاب والسلب مثل قولك : زيدٌ أبيضٌ وزيدٌ^(١)

ليس بأبيض ، ومثل^(٢) الإنسان حيوانٌ و^(٣) الإنسان ليس بحيوان .

وتقابل الموجبات التي محمولاتها أضدادٌ مثل قولك : زيدٌ أبيضٌ / و

زيدٌ أسودٌ ، أو هذا العدد زوجٌ و^(٤) هذا العدد فردٌ . وإذا

ع ١٨ و كانت القضايا التي محمولاتها^(٥) أضداد لا تخلو من أمرين أو أمور/

محدودة [وكانت قوتها قوة^(٦) الموجبة والسالبة ؛ كقولنا : كلٌّ عددٍ

فرد وكلٌّ عددٍ زوج ؛ فهو يصدق حين^(٧) تصدق الموجبة والسالبة ،

ويكذب حين^(٧) تكذب . فإذاً ليس ينبغي أن يوجد^(٨) بجعل

المطلوبات موجبات محمولها أضداداً^(٩) ، بل النقائض ، ولا أيضاً

ينبغي أن يوجد في قياس^(١٠) الخُلف ، اللهم^(١١) إلا أن نضطر إلى

ذلك فنستعملها إذا كانت قوتها قوة الموجبة والسالبة المتقابلتين بأن يكون

فيها الشرائط التي ذكرناها ، على مثال ما يوجد في الهندسة ؛ كقولنا :

هذا إما أكبر وإما^(١٢) أصغر أو مساوٍ .

(١) ع : - زيد // ب ، م : - و .

(٢) ب ، ع ، م : - ومثل .

(٣) ع ، م : - و .

(٤) ب ، هـ ، م : - و .

(٥) ع : محمولها .

(٦) هـ ، ن : [وكان قول] .

(٧) ن : حتى .

(٨) ب ، هـ ، ع ، م ، ن ، د : يوجدان // ع ، ن : - يوجدان !

(٩) ع ، م : أضداد .

(١٠) هـ ن : القياس .

(١١) هـ ن : للفهم .

(١٢) ب ، ع ، م : أو .

(٤٢) > سئل عن الأسماء غير المحصّلة ما هي ؟ .

فقال : < للأسماء^(١) غير المحصّلة^(٢) ثلاثة معانٍ ، فالأول منها معنى العدم ؛ مثل فلانٌ جاهلٌ وفلانٌ أعمى . والثاني أعمّ منه وهو رُفِعَ الشيء عن أمرٍ موجودٍ ،^(٣) وشأن ذلك المرفوع عنه أن^(٤) يوجد فيه أو في نوعه أو في جنسه إمّا باضطرارٍ وإمّا^(٥) بإمكانٍ ؛ كقولنا : عددٌ لا زوجٌ ، فإنّه إيجابٌ معدول . والثالث أعمّ من هذا وهو رُفِعَ الشيء عن أمرٍ ما^(٦) موجود وإن لم يكن من شأن الشيء أن يوجد فيه أصلاً ، لا في كلّه ولا في بعضه ؛ كقول < نا > في الله سبحانه إنّه لا مائت^(٧) ؛ وفي السماء^(٨) لا خفيفٌ ولا ثقيلٌ .

وأَيُّ أمرٍ يُحْمَلُ عليه إسمٌ غير محصّلٍ^(٩) فينبغي أن يوجد ذلك الأمر موجوداً . وأَيُّ أمرٍ كان موجوداً وسُلب عنه شيءٌ كانت^(١٠) قوّة ذلك السلب^(١١) قوّة إيجابٍ معدول ، ولا فرق في العبارة فيه بين أن يجعل سلباً أو إيجاباً معدولاً ، فإن اتفق في أمرٍ ما يوجد^(١٢) أن يُسلب عنه شيءٌ ويكون موقعه موقِعاً يمنع^(١٣) أن يصير قياساً ، فله أن

(١) هـ ، ن : مسبوقه بـ : و .

(٢) ن : المخلصة .

(٣) ب ، ع ، م : - و .

(٤) ن : أنه .

(٥) هـ ، ن : أو .

(٦) ب ، هـ ، ن : - ما .

(٧) ن : لا ثابت .

(٨) ب ، ن : السماء + إنه .

(٩) ن : مخلص .

(١٠) م : + في .

(١١) ب ، ن : الشيء .

(١٢) ن : يوجب .

(١٣) ن : - يمنع .

يغيره (١) فيجعله (٢) إيجاباً معدولاً حتى يطرد القياس . وهذا كأن (٣)
 سئلنا عن سقراط هل هو حكيمٌ وهل هو موجودٌ ، كان كأنه (٤) و (٥)
 لا حكيم [كقولنا ليس بحكيم . وإذا لم يكن سقراط موجوداً فليس لنا
 أن نقول سقراط لا حكيم] (٦) . وهذا الذي قلناه أصلٌ عظيم الغناء
 في العلوم ، وإغفاله عظيم المضره ؛ فينبغي [أن يُعنى به ويُرتاض
 فيه] (٧)

والسلب أعمّ صوراً (٨) من (٩) غير المحصل (١٠) ؛ لأن السلب
 يشتمل (١١) على رفع الشيء (١٢) عما شأنه أن يوجد فيه وما لا يوجد
 فيه ، والإسم < غير > المحصل (١٣) هو رفع الشيء عما شأنه أن يوجد
 فيه . فإن قولنا هذا الخاطئ عالمٌ وهذا الخاطئ ليس بعالمٍ يقتسم الصدق
 م ١١٩ و / و الكذب ، [وأما قولنا هذا الخاطئ لا عالمٍ أي أنه جاهلٌ لا يقتسم
 الصدق والكذب ،] (١٤) فإن السلب هو رفع الشيء عما يمكن وجوده

(١) ه ، ن : يغير .

(٢) ه ، ن : ويجعل .

(٣) ع ، ن : كأنه .

(٤) ع ، م : - كأنه .

(٥) ن : - و .

(٦) ه ، ن : - [] .

(٧) ه ، ن : [به أن ترتاض فيه] .

(٨) ع ، م : صور .

(٩) ن : عن .

(١٠) ن : المخلص .

(١١) ب ، ن : اشتمل .

(١٢) ع ، م : - الشيء .

(١٣) ن : المخلص .

(١٤) ه ، ن : - [] .

فيه وعمّا لا يمكن ، والإسم غير المحصّل (١) هو رفع الشيء عمّا شأنه
أن يوجد فيه .

(٤٣) > سُئِلَ عن التمثيل ما هو ؟ .

فقال : < التمثيل إنما يكون بأن يوجد أو يعلم أولاً أن شيئاً
موجود لأمير جزئي فينقله الإنسان من ذلك الأمر إلى أمير جزئي بالأول
فيحكم به عليه إذا (٢) كان الأمران الجزئيان يعمها المعنى الكلي الذي هو
من جهة وجد الحكم في الجزئي الأول ، وكان وجود ذلك الحكم في
الأول أظهر وأعرف وفي الثاني أخفى ، فالأول له مثلاً والثاني ممثّل
بالأول . وحكمنا بذلك عليه تمثيل الثاني بالأول، ومثاله الجسم هو
الحائط (٣) ، والحائط مكوّن ؛ فالجسم مكوّن ، والسماء جسم ،
والجسم مكوّن ؛ فالسماء مكوّنة .

وقد يكون القياس عن مقدمات كثيرة مثل قولك كلّ جسمٍ
مؤلّف ، وكلّ مؤلّف فمقارن (٤) لحدّث (٥) لا ينفك عنه (٦) ؛ فإذا كلّ
جسمٍ / مقارنٍ لحدّث (٧) لا ينفك عنه [فهو مقارن لمحدّث لا ينفك عنه
] (٨) فهو غير سابق للمحدّث ؛ فإذا كلّ جسمٍ غير سابقٍ
للمحدّث (٩) . وكلّ ما هو غير سابقٍ للمحدّث فوجوده مع وجوده ؛

ب ٦ ظ

(١) ن : المخلص .

(٢) هـ ، ن : إذ .

(٣) ب ، ع ، م : + وفلان وفلان .

(٤) م : فهو مقارن .

(٥) ن : لحدوث .

(٦) ب ، ع ، م : منه .

(٧) ن : لحدوث .

(٨) هـ ، ع ، ن : - [] ومكرّر في نسخه ن .

(٩) هـ ، م : - للمحدّث .

فإذن كل جسمٍ فوجوده مع وجود المحدث ، وكل ما وجوده مع وجود المحدث فوجوده بعد لا وجود [ه] ، وكل ما وجوده بعد لا وجود^(١) ؛ فهو حادث الوجود . فكل جسمٍ هو^(٢) حادث الوجود ؛ والعالم^(٣) جسم فإذن العالم مُحدث .

والقياس على طريق الجدل ردك الشيء^(٤) إلى المشارك له في علته ، لتحكم له بمثل حكمك الذي أوجبت له العلة . وهذا هو التمثيل بعينه .

تمت المسائل والحمد لله لخالق الوسائل ، والصلاة على سيد النبيين وآله الطيبين الطاهرين^(٥) .

(١) ب ، هـ ، م ، ن : وجوده .

(٢) ب ، ن : فهو .

(٣) ب ، ع ، م ، ن : فالعالم .

(٤) م : - الشيء .

(٥) ع : + تمت المسائل والحمد لله رب العالمين على يد الفقير الحقير اسماعيل بن محمد الكاتب الشيرازي في غرة شهر ربيع الأول سنة عشرين وألف // هـ : + والحمد لله رب العالمين // ب : سنة عشرين وألف .

تَعْلِيْقَاتُ عَلَي النَّصِّ

فقرة (١) ص ٧٩

أنظر : الفارابي - كتاب التعليقات (مخطوط) ص ٧

قارن :

Arist. De An. 2. 7. 418a 31- 418 b 1

De Part. Anim. 2. 2. 649a 18-20

فقرة (٢) ص ٨٠

أنظر : الفارابي - كتاب السياسة ، تحقيق د . فوزي نجار ،

بيروت ١٩٦٤ ، ص ٣٥ .

Arist. De Metes. 1. 5. 342 b 11- 15

قارن :

Arist. Cat. 8. 8b 26-36 : قارن : فقرة (٣) ص ٨٠

فقرة (٥) ص ٨١

Arist. Cat. 8. 10a 22

قارن :

وانظر أيضاً : السيوطي - مقاليد العلوم في الحدود والرسوم

(مخطوطة المكتبة البريطانية المرقمة Or. 3143) ق/ ٢٣

فقرة (٦) ص ٨٢

Arist. Cat. 8. 10a 24 : قارن

وانظر أيضاً : الكندي - رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق د .

محمد هادي أبو ريذة ، القاهرة ١٩٥٠ ص ١٧٠ .

فقرة (٧) ص ٨٢

قارن أرسطوطاليس - المصدر السابق .

فقرة (٨) ص ٨٣

في هذه الفقرة تتغلب ظاهرة (العمق) على ظاهرة (الامتداد) فيما يقرره الفيلسوف من أفضلية الفهم على الحفظ . . وهو رأي تبناه المعلم الأول من قبل .

قارن : Arist. De Mem. et Rem. 446b 29- 30

His. An. 1. 448b 25- 28

وانظر أيضاً : السيوطي - المصدر السابق ، ق / ٣٤ .

فقرة (٩) ص ٨٣

يؤكد الفارابي هنا ما سبق له تأكيده في منهجيته الطبيعية والميتافيزيقية من أن العالم كان دفعة واحدة بلا زمان ، وكذلك الأمر بالنسبة لفساده . ولكن أشياء العالم ، كونها وفسادها في زمان ! .
والكون في رأي الفارابي هو حدوث صورة جوهرية في المادة ، والفساد عكس ما تقدم .

انظر : الفارابي - الدعاوى القلبية ، حيدر آباد الركن ،

١٣٤٥ هـ ، ص ٩

قارن : Arist. De Caelo, 1, 7. 276a 16- 20

Met. 10. 11. 1067b 30- 1068a1

De Resp. 17. 478b 31- 33

فقرة (١٠) ص ٨٥

انظر : الفارابي - كتاب البرهان (مخطوطة. مشكاة المرقمة

٢٤٠ / ٢ جامعة طهران) ق / ١٦١

وقارن : Arist. Top. 1. 5. 102a 31- 32

His. Anim. 1.1. 486a 23- 25

Phy. 1. 1. 184a 25

Met. 6. 16. 1040b 26- 30

فقرة (١١) ص ٨٦

يرى الفارابي أن الخارج عما يتجوهر به الشيء من الموجودات ؛
هو كَمّ أو كيف أو غير ذلك من سائر المقولات . . ولا فرق بين قولنا
(ينفعل) وقولنا (يتغير ويتحرك) .

أما الكيفيات الانفعالية فهي ضربان : ضَرْبٌ في الجسم ؛ وهو
المحسوسات ، وضَرْبٌ في النفس ؛ وهو عوارض النفس الطبيعية .

أنظر : الفارابي - فصول منتزعة ، تحقيق . فوزي نجار ،
بيروت ١٩٧١ ، ص ٥٣ ، ٦٦ .

الفارابي - كتاب المقولات - نشرة مجلة المورد العراقية ، المجلد
الرابع ، العدد الثالث ١٩٧٥ .

Arist. Cat. 4. 1b 26 قارن :

Top. 9. 103b 21- 25

Met. 4. 21. 1022b 15- 17

فقرة (١٢) ص ٨٧

يميل الفيلسوف إلى أن الأسماء المشتركة لا تستعمل في شيء من
العلوم اليقينية ولا في الجدل . . . وهي تعمّ أشياء كثيرة ولا تدل على
معنى واحد يعمّها .

أنظر : الفارابي - شرح كتاب العبارة لأرسطوطاليس ، تحقيق
كوتش ومارو ، بيروت ١٩٦٠ ص ١٤٦ .

الفارابي - رسالة أدلة المتكلمين (أنظر مخطوطة مشكاة سابقاً)

ق/١١٥

Arist. De Interp. 1. 6. 16a 13- 16

قارن :

فقرة (١٣) ص ٨٨

يذهب الفارابي إلى أنَّ العرض يقال على المقولات التسع التي ليس بواحدةٍ منها تعرف ما هو المشار إليه الذي لا في موضوع . . . ويقال العرض على كلِّ صفةٍ وُصف بها أمرٌ ما ولم تكن الصفة محمولاً مُجمل على الموضوع ، أو لم يكن المحمول داخلاً في ماهية الأمر الموضوع أصلاً ؛ بل كان يعرف منه ما هو خارج عن ذاته وماهيته .

أنظر : الفارابي - كتاب الحروف ، تحقيق د . محسن مهدي

بيروت ١٩٧٠ ص ٩٥ ، ٩٧ .

Arist. Post. An. 1. 4. 73 b 4-10

قارن :

Top. 1. 5. 102b 4-6

Met. 8. 11. 1065a 5-10

فقرة (١٤) ص ٨٨

الجوهر في الفلسفة ضربان : أحدهما الموضوع الأخير الذي ليس له موضوعٌ أصلاً ، والثاني ماهية الشيء ؛ أي شيءٍ اتفق مما له ماهية . ولا يقال الجوهر على غير هذين .

أنظر : الفارابي - كتاب الحروف ، ص ١٠٠ ، ١٠٥

Arist. Cat. 5. 4a 10- 4b 17-20

قارن :

Met. 6. 3. 1028b- 1029a 2

Phy. 1. 2. 185a 31- 32

وقارن أيضاً : السيوطي - المخطوطة السابقة ، ق/ ١٠ ، ١١

فقرة (١٥) ص ٨٩

المقصود «بالمطلوب» هنا هو ما لم يكن للإنسان ظنٌ ولا في واحدةٍ من القضيتين المتقابلتين . . . وأنَّ الصدق منحصر في أحد جزئي المطلوب .

أما الشكل الثاني فهو ما أُلّف عن مقدمتين صغراهما موجبة عامة وكبراهما سالبة عامة ، والنتيجة سالبة عامة .

أنظر : الفارابي - كتاب الخطابة ، تحقيق د . محمد سليم سالم ، القاهرة ١٩٧٦ ص ٢١

الفارابي - كتاب القياس (مخطوطة مشكاة السابقة) ق/ ١٥٠
قارن أيضاً :

Arist. Prior An. 1. 4. Passim

Prior An. 1. 26. 42 b 35- 38

السيوطي - المخطوطة السابقة ، ق/ ٢١

فقرة (١٦) ص ٩٠

يقول الفارابي : إنَّ المحمول لا يخلو من أن يكون كلمة أو إسمًا ، فإنَّ كان كلمة فقد جمعت أمرين أحدهما المحمول والآخر ارتباط المحمول بالموضوع . فإنَّ كان المحمول إسمًا فإنَّ الإسم ليس يصير محمولاً على إسمٍ أو يرتبط بكلمةٍ وجودية فيكون المحمول حيثئذ إسمًا معرفاً ذات الموضوع ؛ أو يكون في موضوع .

وفي موقف الفارابي هذا نلمس نحواً من الدقة في إيضاح التباين بين الدلالة الوجودية ودلالة المحمول في النظر المنطقي نحوهما .

أنظر : الفارابي - شرح كتاب العبارة ، ص ٣٣

Arist. Cat. 3. 1b 11

قارن :

Met. 7. 1017 a 25

Post. An. 1. 22. 83a 21- 30

فقرة (١٧) ص ٩١

يقرر الفيلسوف هنا تنظيراً مهماً حين يضع المفارقة بين مستويين من الحكم من حيث أن التضاد ليس هو عدمية الطرف الآخر ، بل «في كلّ ضدٍ عدم الضد الآخر» - وهذا الذي يقوله الفارابي من دقيق الكلام حقاً .

Arist. Met. 4. 10. 1018a 25- 31

قارن :

De Interp. 14. 24 b 6- 10

فقرة (١٨) ص ٩١

المقصود من مقولة (يفعل) هو انتقال الفاعل باتصالٍ على النسب التي له على أجزاء ما يحدث في الشيء الذي ينفعل حينما ينفعل . . . أمّا مقولة (ينفعل) فهو مصير الجوهر من شيء إلى شيء وتغيّره من أمرٍ إلى أمرٍ ما دام سالكاً فيما بين الأمرين على اتصالٍ يقال فيه «إنّه ينفعل» ، وقد يكون ذلك من كيفية إلى كيفية .

أمّا «المضاف» فهو ما كان رسمه يقع تحت إضافة أحدهما إلى الآخر إضافة معادلة .

أنظر : الفارابي - كتاب الحروف ، ص ٨٨

الفارابي كتاب المقولات (مجلة المورد السابقة) ص ١٦١

Arist. Cat. 4. 1b 25

قارن أيضاً :

Top. 9. 103b 23

Met. 4. 21. 1022b 15-17

Rhet. 1. 6.1362a 28-32

السيوطي - المخطوطة السابقة ، / ق ١٩ - ٢٠

فقرة (١٩) ص ٩٣

يؤكد الفارابي هنا ، بخصوص مقولة يفعل ومقولة يفعل ،
دلالة اللزوم الناقص من حيث أنه متى وجد (يفعل) فلا بُدَّ أن يوجد
(يفعل) ولا عكس ، تماماً كما يقال أنه «ما وُجد الإنسان إلا وُجد
الواحد ، وليس إذا وجد الواحد وجد الإنسان أيضاً»

Arist. cat. 4. 1b 25

قارن :

Phy. 1. 7. 190 a 33- 190 b 1

فقرة (٢٠) ص ٩٤

يقول الفارابي : «الجنس صنفان : أحدهما ما خيّل الشيء تخيلاً
عاماً فقط على نحو ما ، والآخر ما خيّل تخيلاً عاماً ودلّ مع ذلك على
جزء ما به قوام الشيء ، وهذا ينبغي أن يكون أحق باسم الجنس من
الأول ، إن كان كلاهما يسميان جنساً» . رغم أن دلالة الجنس التي
يشير إليها أبو نصر لا تخلو من غموضٍ وإبهام .

أما المقصود بالانقسام الثنائي للجنس ، فهو ترتيبه الجدلي
المتصاعد ، على عكس جدلية النوع الهابطة .

ومن طريف هذه الفقرة أن الفارابي يشير إلى أنه عازمٌ على ذكر
أمور عديدة عند شرحه لكتاب المقولات الأرسطوطالي «إن شاء الله» ممّا

يدلّ أن (جواباته) هذه كانت قبل البدء بشرح كتاب المعلم الأول ، وقد أوضحنا ذلك في مقدمة التحقيق .

فقرة (٢١) ص ٩٥

قارن : Arist. De an. 2. 5. 417 a 16- 17

Phy. 1. 201a 11

Met. 9. 1065 b 16

فقرة (٢٢) ص ٩٦

يرى الفارابي أن الحركة هي ما كانت من شيء إلى شيء وفي مسافة وفي زمان ، وكانت عرضاً في جوهر جسماني ، وكانت توجد عن محرك .

أنظر : الفارابي - فلسفة أرسطوطاليس ، تحقيق د . محسن مهدي ، بيروت ١٩٦١ ، ص ٩٥ .

فقرة (٢٣) ص ٩٦

المقصود بالمحمول هو لفظ يدل على معنى ، وإما معنى يدل عليه لفظ ما . وكل معنى يدل عليه لفظ فهو إما كلي وإما شخصي . . . أما الموضوع فهو الشيء الحاصل للصفات والأحوال المختلفة ؛ مثل الماء للجمود والغليان ، والثوب للسواد والبياض .

أنظر: الفارابي - كتاب إيساغوجي ، نشرة دنلوب في مجلة

Islamic Qur. vol. 22, 1955 P. 119

الفارابي - فصول متعلقة بالمنطق (مخطوطة مشكاة سابقاً)

ق/١١٠

فقرة (٢٤) ص ٩٧

Arist. Cat 5. 3a 23

قارن :

Met. 13. 1054b 23 ff.

His. An. 1. 1. 487 a 11- 15

فقرة (٢٥) ص ٩٨

(الخاصة) هي الكلّي المفرد الذي يوجد لنوع ما وحده ولجميعه ودائماً من غير أن يعرف ذاته وجوهره . . . وإنّ الخاصّة تساوي النوع الذي هي له خاصّة ، وتنعكس عليه في الحُمل .

أمّا الرسم فهو الذي يؤلّف من جنسٍ وخاصّةٍ ومن جنسٍ وعرض .

أنظر : الفارابي - إيساغوجي ، المصدر السابق ، ص ١٢٥

Arist. Top. 1. 5. 102a 18- 23

قارن :

السيوطي - المخطوطة السابقة ، ق / ٢٠

فقرة (٢٦) ص ٩٩

يحاول الفيلسوف في هذه الفقرة إيضاح التنظير الأرسطوطالي للمقولات ، وكيف تمّ للمعلم الأول اختيارها وتحديد أجناسها .
أمّا دلالة (له) فهي نسبة الجسم إلى الجسم المنطبق على البسيط ، أو على جزءٍ منه إذا كان المنطبق ينتقل بانتقال المحاط به .

ويرى أبو نصر أنّ المقولات سميت مقولات لأنّ كل واحدٍ منها اجتمع فيه ما كان مدلولاً عليه بلفظ ، وكان محمولاً على شيءٍ ما مشارٍ إليه محسوس . . . والمقولات بعضها كائن لا عن إرادة الإنسان ، فما كان منها كائناً عن إرادة الإنسان نظر فيه العلم المدني ، وما كان منها لا عن

إرادة الإنسان نظر فيه العلم الطبيعي .

أنظر : الفارابي - كتاب الحروف ، ص ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٠

الفارابي - المقولات ، ص ١٦٠

قارن : Arist. Phy. 1. 7. 190 a 33- 190b 1

فقرة (٢٧) ص ١٠٢

الأمر الضروري هنا هي إما أن لا يكون فيها عدم أصلاً ، وإما أن كان فيها عدم فينبغي أن يكون على وجه آخر وعلى صفة أخرى ونحو آخر .

أما الأمور الممكنة فوجودها وعدمها متساويان ، وليس أحدهما أولى بها من الآخر ، ولا يوجد عليها قياس البتة ، إذ القياس إنما توجد له نتيجة واحدة .

أنظر : الفارابي - شرح كتاب العبارة ، ص ٢٢١

وقارن : Arist. Met. 2. 1042b 16- 18

Nicom. Eth. 3. 5. 1112b 26- 27

De Part. Anim. 1. 1. 639b 23- 24

فقرة (٢٨) ص ١٠٢

قارن : Arist. De Interp. 1. 16a 9- 13

فقرة (٢٩) ص ١٠٣

في تنظير آخر للفارابي بخصوص الصورة يقول فيه : هي التي بها يصير الجوهر المتجسم جوهرًا بالفعل . . . وهي أنقص المبادئ وجوداً لأنها مفتقرة في وجودها وقوامها إلى شيء آخر . . . إن ماهية الشيء

الكاملة إنما هي بصورته ؛ إذا كانت في مادة ملائمة معاضدة على الفعل الكائن عنها .

أما الحس المشترك فالمقصود منه هو ما لا يدرك صرف المعنى ولا يستثبته بعد زوال المحسوس . . . بل يؤدي الصورة إلى التخيل ومنه إلى قوة التمييز .

أنظر : الفارابي - كتاب الحروف ، ص ٩٩

الفارابي - السياسة المدنية ، ص ٣٨

قارن : Arist. Phy. 2. 1. 193 a 30- 35

Met. 6. 10. 1035 b 32

De An. 3. 3. 427b14- 17

فقرة (٣٠) ص ١٠٥

يعرّف الفارابي دلالة المجهولات بأنها ما كان الصدق في كل متناقضين منها هو على غير التحصيل عندنا . أما في أنفسها فإن الصدق في متناقضي الضرورية منها على الصدق في أنفسها ، وإن لم نعملها نحن .

أنظر : الفارابي - شرح كتاب العبارة ، ص ٩٧

قارن : Arist. Post. An. 2.4. 14a 15-25

Top. 1. 5. 101b 39

فقرة (٣١) ص ١٠٥

الغاية من الملكات هنا هي كونها هيئات إذا تمكنت عسّر زوالها ، أو أنها طبيعة قائمة ، وإنما تصير شيئاً بالإضافة إلى الموضوع .

أما الخير فهو كمال الوجود ؛ وهو واجب الوجود ، والشر عدم

ذلك الكمال . . . إن الخير إنما يكون بالإضافة لا على الإطلاق.

أنظر : الفارابي - كتاب إيساغوجي ، ص ١٥٣

الفارابي - شرح كتاب العبارة ، ص ١٠١

الفارابي تلخيص نواميس أفلاطون، تحقيق د. عبد الرحمن

بدوي ، ضمن كتاب أفلاطون في الإسلام ، طهران ١٩٧٤ ، ص

٤٦

قارن : Arist. Met. 4. 19. 1022 b 1-5

Cat. 8. 8b 27 f. f.

فقرة (٣٢) ص ١٠٦

يكرّر الفارابي هنا ما سبق للمعلم الأول قوله عن الإرادة والاختيار من حيث أن كلّ اختيار إرادة ، وليس كلّ إرادة اختياراً .

والمقصود بالإرادة عموماً هو النزوع عن إحساس أو تخيل ، أعني نزوع إلى ما أدرك وعياً أدرك ، إما بالحس ، وإما بالتخيل ، ولما بالقوة الناطقة . . أما الاختيار فهو القوة العقلية التي بها يمكن أن يوجد في الأشياء الطبيعية ما قد حصّله العقل العملي .

أنظر : الفارابي - مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة، ص ٧٢ ،

٨٥

الفارابي - فلسفة أرسطوطاليس ، ص ١٢٤

قارن : Arist. Nicom. Eth. 14. 1111b 31 f. f.

Eud. Eth. 2. 8. 1224 a 2- 4

De An. 3. 10. 433a 33

السيوطي - المخطوطة السابقة ، ق/٣٨

فقرة (٣٣) ص ١٠٦

قارن : Arist. De An. 1. 5. 409b 18- 21

De An. 2. 1. 412 a 28- 30

Met. 7. 3. 1043a 35- 37

السيوطي - المخطوطة السابقة ، ق/٢٢

فقرة (٣٤) ص ١٠٦

يقول الفارابي : الجوهر ضربان : أحدهما الموضوع الأخير الذي ليس له موضوع أصلاً ، والثاني ماهية الشيء أي شيء اتفق تماماً له ماهية ، ولا يقال الجوهر على غير هذين .

أنظر : الفارابي - كتاب الحروف ، ص ١٠٥

قارن : Arist. Cat. 5. 4a 10- 4b 17- 20

Met. 6. 3. 1028b 33- 1029a 2

De An. 2. 2. 414a 14- 16

Phy. 1. 2. 185a 31- 32

السيوطي - المخطوطة السابقة ، ق/١٠ ، ١١

فقرة (٣٥) ص ١٠٧

قارن : Arist. De caelo, 3. 6. 305 a 2- 3

De Gen. et Currp. 2. 6. 332a 1-2

Met. 3. 1014a 26- 27

فقرة (٣٦) ص ١٠٧

يقول الفيلسوف في تعبير آخر له : إن الهيولى شيء محتاج إلى الصورة ليصير بها موجوداً بالفعل ، ولا يجوز أن يكون أحدهما سبب

وجود الآخر .

أنظر : الفارابي - مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص ٤٧
الفارابي - عيون المسائل (طبعة حيدر آباد) ص ٦٠
قارن : Arist. Met. 6. 3. 1029a 20- 22
Met. 6. 10. 1036 a 8- 12

السيوطي - المخطوطة السابقة ، ق/٢٢

فقرة (٣٧) ص ١٠٧

ما يحكيه الفارابي هنا عن سقراط وأفلاطون المقصود منه فكرة
التناهي وعدمها . أما مفهوم دلالة الشيء بالقوة وبالفعل ؛ فهي نزعة
أرسطوطالية لا تمت إلى أفلاطون بصلة .

فقرة (٣٨) ص ١٠٨

المقصود بالضد ما كان مبايناً للشيء ومعانداً . . . شأنه أن يبطل
كل واحدٍ منها الآخر ويفسده إذا اجتمعا . . . وذلك عامٌّ في كلِّ شيء
يمكن أن يكون له ضد .

أما الضدّان فهما في رتبة واحدة من الوجود . . وأنّ الضد والعدم
ليسا يناقضان الملكة والضد الآخر ، ولكن يلزم أن يناقضا مقابلهما .

أنظر : الفارابي - مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة ، ص ٢٧،

٥٠

الفارابي - شرح كتاب العبارة ، ص ١٥٩

قارن : Arist. et. 4. 10. 1018 a 25- 31
De Interp. 14. 24 b 6- 9
De Caelo, 2.3. 286a 33- 35

فقرة (٣٩) ص ١٠٩

إن (المتقابل) الذي يشير إليه الفارابي هو إما عدم ، وإما ضد ،
وإما هما معاً .

قارن : Arist. Met. 4. 10. 1018 a 20- 23

فقرة (٤٠) ص ١١٠

قارن : Arist. De interp. 13. 23a 18

Met. 2. 4. 1000a 1 ff.

Phy. 1. 1. 184a 25

فقرة (٤١) ص ١١٠

في هذه الفقرة يكتف الفارابي حديثه عن أمور ثلاثة تتضمن دلالة
الأشخاص من حيث هي جواهر ، ودلالة الأشخاص من حيث هي
أعراض ، ثم يركّز حديثه بعدئذ على القضايا ومتقابلاتها من حيث هي
أشخاص أيضاً .

قارن : Arist. Top. 4. 1. 121a 37- 38

Cat. 2. 1b 5- 8

فقرة (٤٢) ص ١١٣

يقول أبو نصر في مصادره الأخرى أن الإسم غير المحصل هو
الذي يدل على أي شيء ما اتفق .

أنظر : الفارابي - شرح كتاب العبارة ، ص ٣٨ ، ١٤٤

قارن : Arist. De interp. 2. 16a 30- 33

فقرة (٤٣) ص ١١٥

الغرض من دلالة التمثيل هنا هو إقناع الإنسان في شيء أنه

موجود لأمرٍ ما لأجل ذلك الشيء في شبيه الأمر ، متى كان وجوده في الشبيه أعرف من وجوده في الأمر . . . والتمثيل يسمّى قياساً عند الجمهور ، وهو المستعمل في بعض المذاهب الفقهية .

والتمثيل أكثر ما يستعمل في صناعة الشعر ، من حيث إن القول الشعري هو التمثيل .

أنظر : الفارابي - رسالة في قوانين صناعة الشعراء ، تحقيق د . عبد الرحمن بدوي ، ضمن كتاب فن الشعر لأرسطوطاليس ، بيروت ١٩٧٣ ص ١٥١

الفارابي - كتاب الخطابة ، ص ٥٩ ، ٦١

قارن : Arist. Met. 4. 6. 1016b 34- 35

His. An. 1. 1. 486b 19- 21

السيوطي - المخطوطة السابقة ، ق/٢١ .

ثبت بدلالات فقرات النص (الرسالة الأولى)

- (١) ديباجة أبي إسحاق ابراهيم بن عبد الله البغداديّ ، وحديثه عن حاجته إلى مَنْ يكشف له حقائق علم النجوم ، وما يصحّ وما لا يصحّ فيه .
- (٢) فضيلة العلم والصناعات إنّما تكون بشرف موضوعها ، أو بدقّة براهينها ، أو بجدواها على الآخرين .
- (٣) الظن الحسن في العلم الواحد قد يجرّ إلى الوقوع في الخطأ .
- (٤) مفهوم التشابه بين شيئين وأثر الوهم في الحكم .
- (٥) أمور العالم وأحواله نوعان : سببية واتفاقية .
- (٦) لمّ وجدت الأمور الاتفاقية في العالم ؟
- (٧) كلّ ما يمكن أن يعلم فهو كالعلوم المحصّلة .
- (٨) الأمور الممكن وجودها ولا وجودها متساويان ؛ ليس أحدهما أولى من الآخر .
- (٩) التجارب ينتفع بها في الأمور الممكنة على الأكثر .
- (١٠) الظن بأنّ الأفعال والآثار الطبيعية ضرورية .
- (١١) الأمور الممكنة مجهولة ولا عكس .
- (١٢) أكثر الناس ممّا لا حنكة لهم ، إذا وجدوا أموراً مجهولة ، بحثوا عنها .
- (١٣) الأسماء المشتركة قد تكون سبباً للأغاليط .
- (١٤) الأجرام المضيئة العلوية مؤثرة في الأجرام السفلية .

- (١٥) القدماء يختلفون في دلالة الأجرام العلوية .
- (١٦) الكواكب إذا اجتمعت أنوارها مع ضوء الشمس أثرت على الأجسام السفلية .
- (١٧) العلل والأسباب إما قريبة وإما بعيدة .
- (١٨) في العالم أمور لها أسباب بعيدة لا تُضبط .
- (١٩) أمور العالم وأحوال الإنسان كثيرة ومختلفة .
- (٢٠) مزية حركات الأجرام العلوية والمناسبات التي بينها .
- (٢١) النغم التأليفية بعضها متنافرة وبعضها متلائمة .
- (٢٢) مفهوم الاستقامة والاعوجاج والنقصان والكمال التي تقال في مطالع النجوم .
- (٢٣) من عجائب حركات القمر وتأثيراتها الخارجية .
- (٢٤) إنَّ الأجرام العلوية في ذواتها غير قابلة للتأثيرات والتكوينات والاختلافات في طباعها .
- (٢٥) هل لون الكوكب الأحمر الشبيه بالدم يدل على القتال والحروب ؟
- (٢٦) ضلالات أحكام أصحاب البروج وعمى بصائرهم .
- (٢٧) زُحل أسرع الكواكب سيراً .
- (٢٨) هل القمر والكواكب أدلة على أحوال الإنسان كما يدعي أصحاب البروج ؟
- (٢٩) الكواكب والشمس في ذواتها لا حارة ولا باردة ، ولا رطبة ولا يابسة باتفاق العلماء ! . .
- (٣٠) هذه تجارب لا توجد عليها دلائل مقبولة .
- (٣١) لا أحد ، ممن اشتهر بأحكام النجوم ، يقطع أمراً يهيمه لأجل حكم يحكم له به ! .

ثبت بدلالات فقرات النص (الرسالة الثانية)

- (١) سؤال عن الألوان وكيفية حدوثها في الأجسام .
- (٢) سؤال عن ماهية اللون .
- (٣) سؤال عن الممازجة وطريقة فعلها .
- (٤) سؤال عن معنى الجنِّ وماهية هذا المفهوم .
- (٥) سؤال عن التخلخل والتكائف ومقولتيهما .
- (٦) سؤال عن معنى الخشونة والملاسة ومقولتيهما .
- (٧) سؤال عن الأشياء الكثيفة والصلبة ومفهوم اللين .
- (٨) سؤال عن دلالة الحفظ والفهم ، وأيهما أفضل للإنسان .
- (٩) سؤال عن العالم وتكونه وفساده ومقارنته بالأُمور الأخرى .
- (١٠) سؤال عن الأشياء الكلية (العامة) ومفهومها .
- (١١) سؤال عن مقولة ينفعل وعن الانفعال ، وهل هما واحد أم مختلفان ؟
- (١٢) سؤال عن الإسم المشكك وأنواعه .
- (١٣) سؤال عن العرض وكيفية حمله على الأجناس التسعة .
- (١٤) سؤال عن الجوهر وتقدمه وتأخره عن الجواهر الأخرى .
- (١٥) سؤال عن طريقة اكتساب المقدمات وكيفيةها بالنسبة لكل مطلوب .

- (١٦) سؤال عن دلالة عبارة «إنَّ الانسان موجودٌ» - هل هي ذات محمول أم لا ؟ .
- (١٧) سؤال عن معنى المتضادات .
- (١٨) سؤال عن مقولة يفعل وينفعل ، وهل هما من باب المضاف ؟
- (١٩) سؤال عن مقولة يفعل وينفعل ، وهل هما يتكافآن ؟
- (٢٠) سؤال عن مقولة المضاف ، وهل هي منقسمة إلى أوضاع ذاتية ؟
- (٢١) سؤال عن الحركة وحدّها .
- (٢٢) سؤال عن الحركة وهل هي من الأسماء المشتركة ، أم هي جنس ؟
- (٢٣) سؤال عن المحمول والموضوع في دلالة القياس .
- (٢٤) سؤال عن الفصل ، وهل هو داخل تحت مقولة الجنس والنوع ، أم خارج عنها ؟
- (٢٥) سؤال عن المساوي وغير المساوي ، وهل هما خاصة للكم أم للكيفية ؟
- (٢٦) سؤال عن مقولة (له) وما يدخل تحتها .
- (٢٧) سؤال عن الأدلة ، وهل تتكافأ في قوة النقص والإبرام ؟
- (٢٨) سؤال عن التصوّر العقلي ؛ كيف يكون وعلى أية جهة ؟
- (٢٩) سؤال عن كيفية حصول الصورة في الشيء ، على كم نوعاً يكون ؟
- (٣٠) سؤال عن الأشياء التي نحتاجها في حال تعريف المجهول .
- (٣١) سؤال عن معنى القوى والملكات والأفعال الإرادية .
- (٣٢) سؤال عن الفرق بين فعل الإرادة وفعل الاختيار .
- (٣٣) سؤال عن النفس وحدّها عند أرسطوطاليس .
- (٣٤) سؤال عن الجوهر وأقسامه .

- (٣٥) سؤال عن الأُسْطُقْسَات ودلالاتها .
- (٣٦) سؤال عن الهيولى ومفهومها .
- (٣٧) سؤال عن الأفلاك ، وهل هي متناهية ؟
- (٣٨) سؤال عن المقصود من قولهم : «إِنَّ الْعِلْمَ بِالْأَضْدَادِ وَاحِدٌ»
وكيف يصحّ ذلك ؟
- (٣٩) سؤال عن المتقابلين ، ما هما ؟
- (٤٠) سؤال عن أضرب الكلّيات وعددها .
- (٤١) سؤال عن مفهوم الأشخاص .
- (٤٢) سؤال عن الأسماء غير المحصلة ومعانيها .
- (٤٣) سؤال عن التمثيل وتصوّره .

الفهارس

١ - فهرسُ المُصطلحات الواردة في النص والمقدمة (*)

الأرصاد: ٤٥ ، ٤٦	الاتفاق: ١١ ، ١٥ ، ٥٩ ، ٧٢
الازدواج (المنطقي): ٩٠	الآثار الطبيعية: ١٢ ، ٥٥ ، ٥٣
الأسباب: ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧	الأجرام السفلية: ٥٦ ، ٥٩
الاستحالة: ٩٥ ، ٩٦	٦٠ ، ٦٢
الاستقراء: ١٦	الأجرام العلوية: ٥٠ ، ٥٥
استقصاء البراهين: ١١ ، ٤٨	٥٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٤
١٠٥	٧٩
الأسطقسات: ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٠	الأجسام البسيطة: ٧٩ ، ٨٠
١٠٧	الأجسام المركبة: ٨٠
الاسم المتفق: ١٤ ، ٨٧	الأجناس: ٨٩
الاسم المتواطىء: ١٤	الأجناس العالية: ٩٦
الاسم المشكك: ١٤ ، ٨٩ ، ٩٥	الاحتراق: ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٤
الاسماء غير المحصلة: ٧٠	أحكام النجوم: ٩ ، ١٢ ، ٣٥
١١٣ ، ١١٥ ، ١٣٣	٥٤ ، ٦٥
الاسماء المشتركة: ١٢ ، ١٤	الاختيار: ١٠٦ ، ١٣٠
٥٤ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ٩٩	الأدلة: ١٠٢
١٢١	الارادة: ١٠٦ ، ١٣٠

(*) أوردنا الإشارة الى المطالب الرئيسة من ألفاظ المصطلحات، وقد تزد مكررة في مواضع اخرى من النص.

الاسماء المنقولة: ٩٧
اشترك الاسم: ٨٦
الاشخاص: ٨٣، ٨٥، ٨٩، ٩٠
الأشد: ١٦، ٥٦
الأشياء العامة (الكليات): ٨٥
اصحاب الأحكام: ٦٣
اصحاب الأرصاد: ٩
الاضداد: ١٠٨، ١١٢
الأضعف: ١٧، ٥٦
الأفعال الارادية: ١٠٥، ١٠٦
الأقل: ١٢، ٥٦
الأكثر: ١٢، ٥٦
الألوان: ٧٩، ٨٠
الأمور الانسانية: ٥٠
الأمور الاتفاقية: ٥٠، ٥٧
الأمور الجزئية: ١٥
الأمور الضرورية: ١٢، ١٠٢،
١٢٨
الأمور الظنية: ٥٥
أمور العالم: ٥٨
الأمور المحتعة: ١٢
الأمور الممكنة: ٥١، ٥٢، ٥٣،
٧١، ١٠٦، ١٢٨
الآن: ٨٤
الانسان: ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١،
٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢

٨٠، ٨٣، ٩٨، ١٠٣
١٠٦، ١١٢، ١١٥، ١٢٧
١٢٨، ١٣٣
الانفعال: ٨٠، ٨٦، ٩٣
١٠٠، ١٠٣
الانقص: ٥٦
الإنية: ٨٨
الأوائل: ٤٦
الايجاب معدول: ١١٣، ١١٤
أين: ١٤، ٩٣، ٩٩، ١٠٠
البعدية: ١٤، ١٥
بالفعل: ٨٥، ٩٦، ١٠٧
١٠٨، ١٢٨
بالقوة: ٩٦، ١٠٨، ١٣٢
تام اللزوم: ٩٢
التجارب: ٥٢، ٦٤
التحليل: ٨٤
التخلخل: ٨١، ٨٢
التخيل: ١٠٤، ١٢٩
التركيب: ٨٤
التشابه: ٤٩
التصور: ١٠٢، ١٠٣
تقابل الايجاب: ١١٢
تقابل السلب: ١١٢
التكاثف: ٨١، ٨٢
التمثيل: ١١٥، ١١٦، ١٣٣،
١٣٤

التميز: ٨١، ١٠٤، ١٢٩	الحمّل المنطقي: ١٢٧
تهيؤ الفاعل: ٥٣، ٥٢	الحي الناطق (انظر: الانسان)
تهيؤ المنفعل: ٥٣، ٥٢	الخاصة: ١٢٧
الجزئيات: ٨٩، ٨٣	الخلفة: ٩٤
الجن: ٨١، ٨٠	الخير: ١٨، ٥٨، ١٠٦، ١٢٩
الجنس: ١٣، ١٥، ١٦، ٨٣	١٣٠
٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠٠	دلالة الحدوث: ٣١
١٠١، ١١١، ١٢٥، ١٢٧	الذهن: ١١، ٥١، ٥٢
الجنس العالي: ٩٣، ٨٧، ٨٦	الرسم: ٩٨، ٩٩، ١٢٤، ١٢٧
الجواهر: ٨٥، ٨٩، ١٠١	الزمان: ٨٤، ٨٥، ٩٤، ١٠٠
الجواهر الأول: ١٥	السالبة الجزئية: ٩٠
الجوهر: ١٣، ١٤، ١٥، ١٦	السالبة الكلية: ٩٠
١٧، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٢	السبب: ١١، ٤٩، ٥٠، ٥٤
٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٩	السلب: ١١٤
١٠٠، ١٠١، ١٠٦	الشخص: ١٠٠، ١٠١، ١١١
١١٠، ١٢٢، ١٢٤	الشر: ١٨، ٥٨، ٦٢، ١٠٦
١٢٨، ١٣١	١٢٩
جوهر بسيط: ١٥	شرف الموضوع: ١١، ٤٨
جوهر ثان: ١٥، ١٦	الشكل الثالث: ٩٠
الجوهرية: ١٦، ١٧، ٨٩	الشكل الثاني: ٩٠، ١٢٣
الحال: ٩٤	الشيء الواحد: ٨٤
الحركة: ١٤، ٩٥، ٩٦، ١٢٦	صناعة المنطق: ٩٧
الحس: ١٠٣، ١٠٤	الصورة: ٨٦، ٨٧، ٩٠
الحس المشترك: ١٠٤، ١٢٩	١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٢٨
الحفظ: ٨٣	١٢٩
الحكام الأولين: ٤٧	الضد: ١٦، ٩١، ١٠٨، ١٠٩

قاعدة التكامل: ٢٣
القلبية: ١٥، ١٤
القدماء: ٩١، ٧٩، ٥٦
القوة: ٩٤، ٨٧، ٨٦، ١٤
القياس: ٦١، ٥١، ٤٩، ١١
١١٥، ٨٣، ٧١
١٣٤، ١٢٨، ١١٦
قياس الخلف: ١١٢
الكلّي: ١١٥، ٤٩
الكلّيات: ١١٠، ٨٩، ٨٣، ١٦
الكم: ٩٦، ٩٤، ٩٣، ٨٨
٩٨، ١٠٠، ١٢١
الكم المتصل: ١٤
الكم المنفصل: ١٤
الكون: ٨٥، ٨٤
الكون والفساد: ٧٩، ٨٤، ٩٥
١٢٠
الكيفيات الانفعالية: ٧٥، ٨٧
٩٤، ١٢١
الكيف: ٥٤، ٦٠، ٧٥، ٨٨
٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٨، ٩٩
١٠٠، ١٢١
اللزوم: ١٧، ٩٢
اللون: ٨٠، ٩٩
الماهية: ١٥، ١٧، ٨٩، ١٢٢
١٢٨، ١٣١
مبادئ الوجود: ٧٤
متى (مقولة): ٩٣، ٩٩، ١٠٠

الضدان: ١٦، ١٣٢
ضدية ذاتية: ١٦
ضدية عرضية: ١٦
الضرورة: ٥٢، ٥٥، ٦٣
ضعف ذاتي: ٥٩، ٧٤
ضعف عرضي: ٥٩، ٧٤
الطبع: ٦٠
الظن: ١٢، ٥٤
العالم: ٨٣، ٨٤، ٨٥، ١٠٦
١١٦
العرض: ١٣، ١٤، ٤٩، ٦١
٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٩٢
٩٧، ١٠٠، ١١١، ١٢٢
١٢٧
العقل: ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤
على الأكثر: ٥٢، ١٠٨
العلة (العلل): ١١، ٥٠، ٥٧
علم النجوم: ١١، ٢٠، ٤٨
٦٩
العلوم الشرعية: ٤٨، ٥١
العلوم المحصّلة: ٧٢
عيافة: ٥٨
الفساد: ٨٤، ٨٥
الفصل: ٩٧
فضيلة العلم: ١١، ٤٨
الفعل: ١٢، ٥٢، ٨٠، ٨٧
الفهم: ٨٣
القابل: ١٢، ٥٣

الموجبة الجزئية: ٩٠
 الموجبة الكلية: ٩٠
 الموجود لا في موضوع (انظر:
 الجوهر)
 الموضوع: ٩٠، ٩٦، ٩٧،
 ١٠٩، ١١١، ١٢٢، ١٢٣،
 ١٢٦، ١٣١
 موضوع الموضوع: ٩٠، ٩٦
 الناظر المنطقي: ٩١
 ناقص اللزوم: ٩٢
 النفس (تعريفها): ١٠٦
 النقلة: ٩٥، ٩٦
 النقيض: ١١
 النقيضان: ١٦
 النكت: ١٩، ٢٠، ٣٢
 النوع: ٩٧، ٩٨، ١٢٧
 نوع النوع: ٩٠، ٩٥
 هذا العلم (= علم النجوم)
 الهيولى: ١٠٧، ١٣١
 الوجود: ١٣، ١٤
 وجود الشيء: ٥١، ٥٢
 الوضع: ١٢، ٦٠، ٨١، ٩٣،
 ١٠١
 الوهم: ٤٩، ٥٣
 يفعل: ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠١
 ١٢٤، ١٢٥
 يفعل: ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠١
 ١٢١، ١٢٤، ١٢٥

المتضادات: ١٨، ٩١
 المتقابلان: ١٠٩
 المتقابل: ١٣٣
 المتناقضتان: ١١١
 المجهول: ١٢، ٥٣، ٧٢،
 ١٠٤، ١٢٩
 المحدث: ١١٥، ١١٦
 المحمول: ٩٦، ١٢٣، ١٢٦
 محمول المحمول: ٩٠، ٩١
 محمول الموضوع: ٩٠
 الملكة: ٩٤
 المضاف: ١٧، ٩٢، ٩٣، ٩٤،
 ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠١
 ١٠٩، ١٢٤
 المضافان: ١٠٩
 المعاندات: ٦٣
 المقدمات: ٨٩
 المقنعات: ١٠٢
 المقولات: ١٣، ١٤، ١٥،
 ٩٣، ٩٤، ٩٥، ١٢٤،
 ١٢٧
 مقولة (له): ١٧، ٩٩، ١٠١
 مقولة ينفعل: ١٤، ١٧، ٨٦
 الممكن: ١١، ١٢، ١٤، ٥٣،
 ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٧٢
 ١٠٢، ١٠٨
 ممكن في ذاته: ٥٣

فهرس الإعلام والأسماء الواردة في المقدمة والنص

- أفلاطون: ٢٨ ، ٣٢ ، ١٠٨ ،
١٣٢ ، ١٣٠
أكسفورد: ٢٤
البروج: ٦٢ ، ٦٠
بغداد: ١٠ ، ١١ ، ٢١
البغدادى: ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ،
٢٢ ، ٢٦ ، ٤٥ ، ٦٩
بودليانا: ٢٤
بويج (الأب): ٢٣
حيدرآباد: ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٢٠
خيرالدين الزركلي: ٣٥
دار السلام (انظر: بغداد)
ديترىسي (فردريك): ٢١ ، ٧٤
الزجاج (النحوي): ١٠
سقراط: ١٠٨ ، ١١٤ ، ١٣٢
السيوطى: ٦٩ ، ٧١ ، ٧٤ ،
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،
١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٣٤
- ابراهيم بن عبدالله الناقد: ١٠
ابن أبي أصيبعة: ١٨ ، ٢٠ ، ٢١
ابن رشد: ٢٣
ابن سينا: ٣١
ابن النديم: ١٨
أبو اسحاق ابراهيم بن عبدالله
(انظر: البغدادى)
أبو نصر محمد بن محمد (انظر:
الفارابى)
أرسطوطاليس: ٢٧ ، ٢٨ ،
٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٧١ ، ٧٢ ،
٩٣ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٦ ،
١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ،
١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤
اسحاق بن حنين: ١٠
الاسفيداج: ٥٠
الاسكندر (الشارح الكبير): ١٠
اسماعيل بن محمد الشيرازى: ٣٠
اغاثا ديمون: ٣١

- الشمس : ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٩٢
- صاعد الأندلسي : ١٨
- صفاء خلوصي (الدكتور) : ٣٤
- الصفدي : ١٠ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١
- عبد الرحيم مكاوي : ٢١
- عثمان أمين : ٦٩
- عمر الخيام : ٣١
- الغزنوي : ١٨
- الفارابي : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤
- الفقنس : ٥٠
- الفيلسوف (انظر: الفارابي)
- الفطحي : ١٠ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٥
- القمر : ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٣
- الكندي : ١١٩
- الكواكب : ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٣
- الكوكب : ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٣
- المتحف العراقي (مكتبة) : ٢٩
- محمد مقيم الشجاعى : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٧
- مشكاة (محمد) : ٣٢
- المعلم الأول (انظر: أرسطوطاليس)
- المعلم الثاني (انظر: الفارابي)
- المكتب الهندي (مكتبة) : ٢٧
- نجيرم : ١٠
- نيقولاس ريشر : ٢٢
- هرمس : ٣١
- ياقوت الحموي : ٣٥
- يحيى بن علي : ١٠

فهرس الكتب الواردة في المقدمة والنص

الشعراء: ١٠	البرهان: ١٠
قاطيغورياس: ٢٨	تحصيل السعادة: ٢٢
ما بعد الطبيعة: ٣٠، ٣٢	التنبيه على سبيل السعادة: ٢٢
المقولات: ٢١	الخطابة: ١٠
الوافي بالوفيات: ١٠، ١٩	سوفسطيقا: ١٠
	السمع الطبيعي: ١٠

فَهْرَسُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

(أ) - العربية :

١ - المخطوطة :

- السيوطي - جلال الدين :
مقاليد العلوم في الحدود والرسوم
(مخطوطة المكتبة البريطانية بلندن - المرقمة Or. 3143)
- الفارابي - أبو نصر :
- أدلة المتكلمين
(مخطوطة مشكاة المرقمة ١٠/٢٤٠ جامعة طهران)
- كتاب البرهان
(مخطوطة مشكاة السابقة)
- كتاب الخطابة
(مخطوطة مشكاة السابقة)
- فصول متعلّقة بالمنطق
(مخطوطة مشكاة السابقة)
- كتاب القياس
(مخطوطة مشكاة السابقة)

٢ - المطبوعة :

- ابن تغري بردي الأتابكي :
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة
(طبعة مصورة) القاهرة ١٩٥٦
- د. جعفر آل ياسين :
١ مؤلفات الفارابي (بالاشتراك مع د. حسين محفوظ) بغداد
١٩٧٥
- كتاب تحصيل السعادة للفارابي (تحقيق وتقديم وتعليق) ط.
ثانية، بيروت ١٩٨٣
- كتاب التنبيه على سبيل السعادة للفارابي (تحقيق وتقديم وتعليق)
بيروت ١٩٨٥
- الفارابي في حدوده ورسومه
بيروت ١٩٨٥ .
- د. حسين محفوظ :
- مؤلفات الفارابي (بالاشتراك مع د. جعفر آل ياسين) بغداد
١٩٧٥
- الفارابي في المراجع العربية
بغداد ١٩٧٥
- خير الدين الزركلي :
كتاب الأعلام
بيروت ١٩٦٩
- السيوطي - جلال الدين :
بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة

(تحقيق د. محمد أبي الفضل ابراهيم)
القاهرة ١٩٦٤

● الفارابي - أبو نصر:

- إحصاء العلوم (تحقيق د. عثمان أمين)
القاهرة ١٩٤٩

- إيساغوجي (تحقيق دنلوب في مجلة Islamic Qur. Vol. 22,
1955)

- كتاب تحصيل السعادة (تحقيق د. جعفر آل ياسين)
ط. ثانية ، بيروت ١٩٨٣

- كتاب التعليقات

طبعة مؤسسة حيدر آباد الدكن ، ١٣٤٦ هـ .

- تلخيص نواميس أفلاطون (تحقيق د. عبد الرحمن بدوي ضمن
كتاب : أفلاطون في الإسلام)

طهران ١٩٧٤

- كتاب التنبيه على سبيل السعادة (تحقيق د. جعفر آل ياسين)
بيروت ١٩٨٥

- كتاب الحروف (تحقيق د. محسن مهدي)
بيروت ١٩٧٠

- كتاب الخطابة (تحقيق د. محمد سليم سالم)
القاهرة ١٩٧٦

- الدعاوى القلبية

طبعة مؤسسة حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ .

- كتاب السياسة (تحقيق د. فوزي ميري نجار)
بيروت ١٩٦٤

- رسالة في قوانين صناعة الشعراء (تحقيق د . عبد الرحمن بدوي
ضمن كتاب فن الشعر لأرسطوطاليس)
بيروت ١٩٧٣
- شرح كتاب العبارة لأرسطوطاليس (تحقيق ولهم كوتش وستانلي
مارو)
بيروت ١٩٧١
- عيون المسائل (نشرة فردريك ديتريسي)
لايدن - هولنده ١٨٩٠
- فلسفة أرسطوطاليس (تحقيق د . محسن مهدي)
بيروت ١٩٦١
- مبادئ آراء أهل المدينة الفاضلة (تحقيق د . ألبير نادر)
بيروت ١٩٥٩
- كتاب المقولات (نشرة مجلة المورد العراقية ، المجلد الرابع ،
العدد الثالث)
بغداد ١٩٧٥

- القفطي - جمال الدين :
إخبار العلماء بأخبار الحكماء (تحقيق ليبيرت ، ليزك ، طبعة
مصورة ، ١٩٠٣)
بغداد - القاهرة (بدون تاريخ)
- الكندي - يعقوب بن إسحاق :
رسائل الكندي الفلسفية (تحقيق د . محمد عبد الهادي أبو ريذة)
القاهرة ١٩٥٢

- يا قوت الحموي :
كتاب معجم البلدان (نشرة محمد فريد الرفاعي)
القاهرة ١٩٣٨

* *

(ب) - الأجنبية :

Aristotle: (*)

The works of Aristotle. Translated into English under the editorship of W. D. Ross. Oxford University Press, 1908- 1931

- 1- Categories.
- 2 - De Interrelatione.
- 3 - Prior Analytics.
- 4 - Posterior Analytics.
- 5 - Topics.
- 6 - Rhetoric.
- 7 - Poetics.
- 8 - Nicomachean Ethics.
- 9 - Eudemian Ethics.
- 10 - Historia Animalium.
- 11 - physics.

(*) تمت الإشارة فقط إلى النص الأرسطوطالي الذي استعمل للمقارنة ، دون المؤلفات الأخرى . وفضلنا ذكر التسمية اللاتينية لكتب المعلم الأول لشهرتها عالمياً .

- 12 - De Anima.
- 13 - Metaphysics.
- 14 - De Respiratione.
- 15 - De Caelo.
- 16 - De Meteorologia.
- 17 - De generatione et Corruptione.
- 18 - De Partibus Animalium.
- 19 - De Memoria.
- 20 - De Generatione Animalium.

● Resher, N:

Al- Farabi

An Annotation Bibliography,

London, 1962

من كتب المحقق

- صدر الدين الشيرازي - مجدد الفلسفة الإسلامية، بغداد ١٩٥٥ (تُرجم الكتاب الى اللغة الفارسية من قبل أحد الأكاديميين ، ونشرته جامعة أصفهان عام ١٩٦٢)
- ابن سينا وفلسفته الطبيعية جامعة أكسفورد المملكة المتحدة ١٩٦٢ .
- الإنسان وموقفه من الكون في العصر اليوناني الأول الكويت ١٩٧٠ .
- فلاسفة يونانيون - من طاليس إلى سقراط ط / ثالثة بغداد ١٩٨٥ .
- مؤلفات الفارابي (بالاشتراك مع د . حسين محفوظ) بغداد ١٩٧٥ .
- المدخل إلى الفكر الفلسفي عند العرب بيروت ط / رابعة ١٩٨٣
- فيلسوفان رائدان - الكندي والفارابي بيروت ط / ثانية ١٩٨٣
- الفيلسوف الشيرازي ومكانته في تجديد الفكر الفلسفي في الإسلام بيروت ، ١٩٧٨ .
- الفارابي : كتاب تحصيل السعادة (دراسة وتحقيق) بيروت ط / ثانية ١٩٨٣

- المنطق السينيوي - عرض ودراسة للنظرية المنطقية عند ابن سينا . . . بيروت ١٩٨٣ .
- فيلسوف عالم - دراسة تحليلية لحياة ابن سينا وفكره الفلسفي . . . بيروت ١٩٨٤ .
- الفارابي في حدوده ورسومه بيروت ١٩٨٥ .
- الفارابي : كتاب التنبيه على سبيل السعادة (دراسة وتحقيق) بيروت ١٩٨٥ .
- رسالتان فارابيتان (دراسة وتحقيق) بيروت ١٩٨٥ .
- مواقف فلسفية مُعدّ للنشر .

محتويات الكتاب

٥	الاهداء
	المقدمة :
١٨-٩	١ - التعريف العام
٢٢-١٨	٢ - هوية الرسالتين
٢٤-٢٢	٣ - منهج التحقيق
	٤ - المخطوطات :
٢٧-٢٤	(أ) - نسخة مكتبة بودليانا بأكسفورد
٢٩-٢٧	(ب) - نسخة المكتب الهندي بلندن
٣٢-٢٩	(ج) - نسخة مكتبة المتحف العراقي ببغداد
٣٤-٣٢	(د) - نسخة مكتبة مشكاة
٣٥	هوامش المقدمة
٤٠-٣٧	نماذج مصورة من المخطوطات
٤١	الرموز
	الرسالة الأولى :
٦٥-٤٣	مقالة أبي نصر فيما يصح وما لا يصح من أحكام النجوم
٧٥-٦٧	تعليقات على النص
	الرسالة الثانية :
١١٦-٧٧	جوابات لمسائل سئل عنها
١٣٤-١١٧	تعليقات على النص
١٣٦-١٣٥	ثبت بدلالات فقرات الرسالة الأولى
١٣٩-١٣٧	ثبت بدلالات فقرات الرسالة الثانية

الفهارس :

- ١ - فهرس المصطلحات الواردة في المقدمة والنص ١٤٣ - ١٤٧
- ٢ - فهرس الأعلام والأسماء الواردة في المقدمة والنص ١٤٨ - ١٤٩
- ٣ - فهرس الكتب الواردة في المقدمة والنص ١٥٠
- ٤ - فهرس المراجع والمصادر ١٥١ - ١٥٦
- كتب للمحقق ١٥٧ - ١٥٨

رِسَالَتَانِ فِلْسَفِيَّتَانِ

رسالتان فلسفيتان أولاهما «مقالة أبي نصر الفارابي فيما يصح وما لا يصح من أحكام النجوم» والأخرى «جوابات لمسائل سُئل عنها» - تتميز الرسالة الأولى منها في أنها حديث ممتع عن دلالات علمية وفلكية ، ينقلها إلينا عالم متأدب هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله البغدادي في ديباجة قصيرة يسوقها إلينا بالفاظه المتخيرة ، واصفاً حرصه الشديد في اقتناء هذا العلم الذي سعى إليه جُلّ حياته .

وأما الثانية من الرسالتين فإنها تتضمن إجابات عن مسائل سُئل عنها الفيلسوف ، وكان أحداً من تلاميذه صاغ له الأسئلة بعباراتٍ معينةٍ ومحددةٍ ؛ ثم بدأ هو بالإجابة بكلامٍ مباشرٍ منقولٍ عنه .

والأسئلة بطبيعتها متنوعة ومختلفة ، ولكن أكثرها منطقياً ؛ أعني أنها تتعامل مع موضوعات المنطق بالذات .
المقولات .



دار المنهل
للطباعة والنشر والتوزيع

العدد المستهلك
٣٠٠٠